

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية علوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة  
علوم الأرض والكون



# مذكرة ماستر

مهندسة معمارية وعمران وممن المدينة  
تسيير التقنيات الحضرية  
عمران وتسيير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

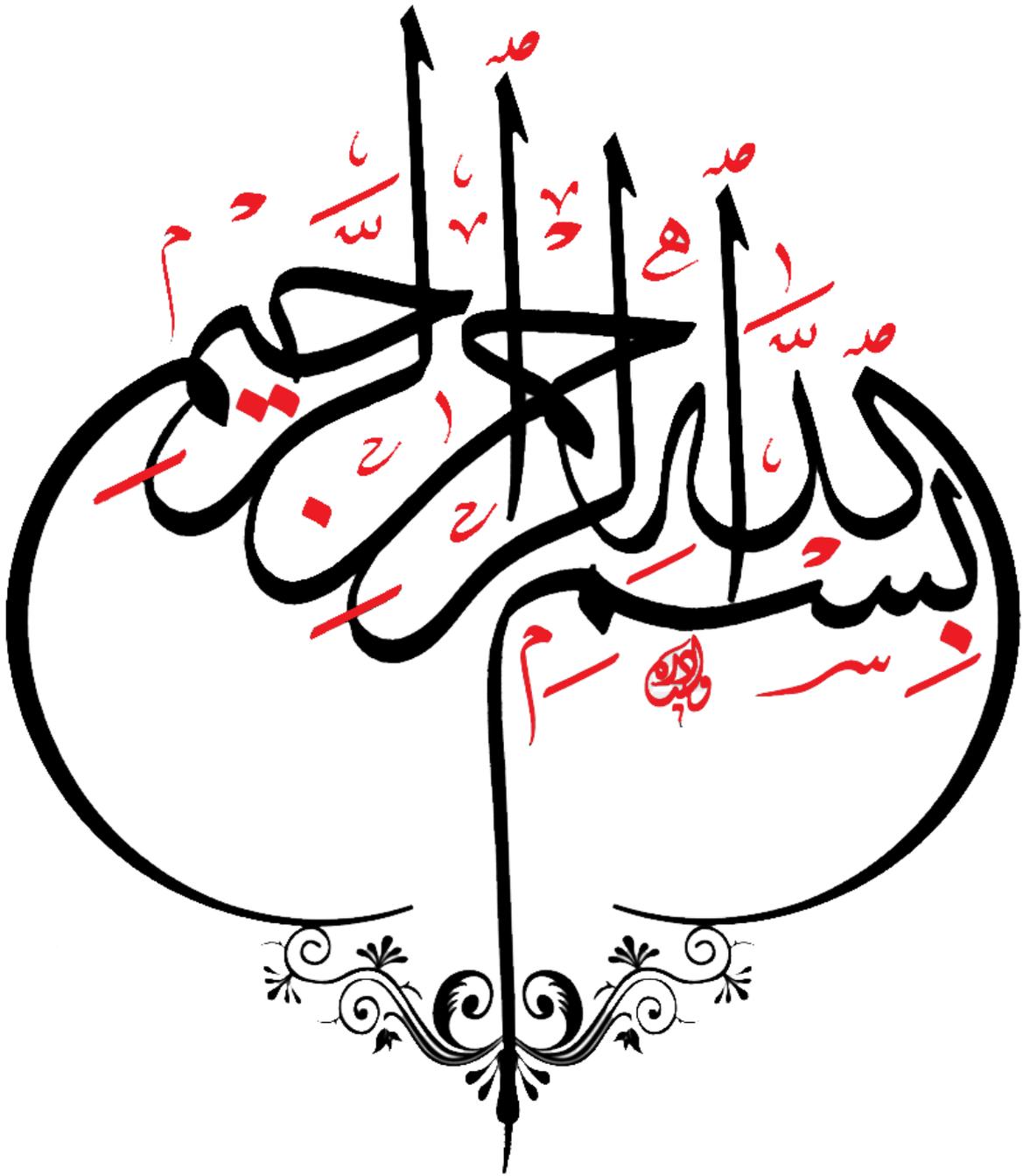
ناجي سلمى

يوم: 29/09/2020

جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة  
حي البدر وحي بالعياط بمدينة بسكرة

## لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مس أ بسكرة	صيد صالح
مشرفا ومقرر	أ. مح ب بسكرة	بوشلوش عبد الغني
مناقشا وممتحنا	أ. مح ب بسكرة	لعموري بشير



## اهداء

الى **ابي** صاحب القلب الكبير والوجه النضير و صدر حنين يا صاحب الخصال الطيبة كل الشكر  
وكل الحب وكل البر لا يكفي لتعويض حبك وتعبك وجهدك علينا حفضك الله لي يا أحب النعم الى  
قلبي.

**امي** يا بدري المنير الذي يضيء لنا السماء، ونستمد من ضيائه أمل الحياة، امي يا لؤلؤتي المصونة  
تتلاً يوماً بعد يوم، وتضيء حياتي، اليك يا نبض قلبي وشذى عمري اهديك عملي ونجاحي فلولاك  
لما وصلت الى هذا المكان عسى الله ان يحميك ويطيل في عمرك.

**فاطمة** يا نصف روحي احترت ماذا أكتب فيك يا كل الحنان فأنت كل شيء بالنسبة لي في دنيتي  
الصغيرة حفضك الله لي يا بضعة مني يا صاحبة الابتسامة الرائعة والوجه البريء والقلب الطيب  
الي اخوتي (**سهام، احلام، وليد، سيف**) سندي في هذه الحياة حماكم الله وجعل دروبكم منيرة وابعد  
عنكم القاسية قلوبهم.

الى قطتي **ماشا** مؤنستي التي سهرت معي ليالي وسمعت تذمري.

اليك يا من فارقتنا وبقيت ذكراك معنا اليك يا من تمنيت ان تراني اخرج وارى نظرة الفخر في عينيك  
اليك يا من كنت تفرح لنجاحنا يا من كانت طلتك تدخل البهجة في قلبي الى روحك الطيبة اهديك كل  
نجاحي.

وفاتك كانت أصعب ما مررت به يوماً كم اشتقت اليك والى حبك وحنانك رحمك الله يا عمي **"زرزور"**  
" وجعل قبرك روضة من رياض الجنة.

## التشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ الآية 7 سورة إبراهيم

بداية الحمد والشكر لله الذي انعم علي بالصحة والعقل ووقفني لإكمال هذه المذكرة

كما اتوجه بالشكر والعرفان الى استاذي الفاضل ومشرفي على هذا العمل الأستاذ "بوشلوش عبد

الغني" الذي بعث فينا الاصرار والعزيمة لتكملة هذا العمل شكرا على كل توجيهاتك وارشادك لنا

جزاك الله كل خير.

كما واتوجه بالشكر الى من أضافوا لمستهم في عملي الى اعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ "صيد صالح" والاستاذ "عموري بشير"

شكرا لقبولكم تقييم عملي وشكرا لكم على كل حرف علمتموني اياه.

الى صديقتي **مرابط ريمة** و**ناصر احلام** الوحيدتان القادرتان على جعلني أبتسم في ضيقي، وتستمعان

لي دائما بحب، أنتما جزء مني تشاركانني أفراحي، وهمومي، أحبكما لأنكما لستما كالبقية، اشكر الله

على وجودكما في حياتي.

الي كل أصدقائي في الكلية الذين رافقوني في مشواري الدراسي اشكر الله على معرفتكم.

تعتبر المدينة عنصر دائم التطور والتغيير الذي يكون على عدة مستويات ويمس العديد من الجوانب التي لها علاقة مباشرة مع المجتمع لكون هذا الأخير العنصر الأساسي لقيام أي تجمع حضري فهو محرك المدينة لتفاعله مع مكوناتها منذ القدم ويحاول باستمرار إخضاع مواردها لتلبية احتياجاته وتحقيق الراحة لنفسه وتوفير بيئة مهيئة ومنظمة تعمل بشكل مباشر على ترقية العناصر الأساسية لحياته الحضرية والمتمثلة في عناصر اجتماعية واقتصادية وعمرانية وبيئية.

ومع وتيرة النمو الحضري السريع ظهرت عدة تحولات أدت إلى تدهور مستوى الحياة داخل التجمعات الحضرية نتج عنها عجز في التوفيق بين الاحتياجات التي من شأنها ترقية حياة الفرد داخل الأحياء السكنية، لذلك نجد انه مع تطور الحركة الحضرية وحركة العمران كان لابد من مراعاة احتياجات ومتطلبات الفرد داخل الإطار الذي يعيش فيه، بحيث يجب أن يولى اهتمام كبير للإنسان عند القيام بأي عملية حضرية من شأنها أن تحسن من جودة الحياة الحضرية وترقيها.

وعلى غرار باقي دول العالم التي أصبحت تهتم بجودة الحياة داخل التجمعات السكنية وإنشاء برامج وخطط تنموية تساعدها من الحد من تدهور المحيط الحضري نجد أن الجزائر هي الأخرى التفتت إلى هذا التدهور الكبير الذي مس أنسجتها العمرانية والذي كان سببه الأساسي الحركة العمرانية العشوائية والغير مخططة من طرف المشرفين على تسيير المدينة هذا دفعها إلى إعادة النظر في سياساتها وخططها الحضرية ومحاولة خلق خطط وتبني مجموعة من المؤشرات التي من شأنها معالجة وإصلاح المشاكل الموجودة داخل التجمعات السكنية والعمل على الارتقاء بجودة الحياة الحضرية وإعادة الاعتبار لها والتحسين من نوعية حياة الفرد داخل محيطه العمراني.

إذ تعتبر مدينة بسكرة كسائر المدن الجزائرية التي تعاني من تدهور اطار الحياة داخل المجال الحضري مع وجود تفاوت في مستوى جودة الحياة بين أحياءها فنجد بعض الأحياء في حالة مقبولة من حيث توفر عناصر الحياة الأساسية بصفة جيدة في حين هنالك أحياء أخرى تعاني من نقص وتدهور مكوناتها وحالتها سيئة، لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على اخذ حيين وتقييم جودة الحياة الحضرية بداخلهما مع القيام بالمقارنة لتحديد التفاوت والمشاكل الموجودة بالأحياء مع العمل على وضع حلول من شأنها مساعدتنا في سد هذه النقائص والارتقاء بجودة الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية بمدينة بسكرة.

## الإشكالية

تعتبر مدينة بسكرة من بين المدن التي شهدت حركة توسع عمراني كبيرة من كل الجهات مما أثر سلبا وبطريقة عكسية على نوعية الحياة الحضرية داخلها حيث تم اهمال الجوانب الأساسية للحياة الحضرية مما ادى الى تدني وتدهور المجال الحضري وهذا جعلها تعاني من مشاكل تم ملاحظتها وجعلت من الحياة داخل الاحياء السكنية صعبة بالنسبة للسكان، ومن هنا أصبحت مهمة الارتقاء بجودة الحياة داخل الاحياء السكنية امرا لا بد منه لذلك من خلال بحثنا اخذنا حيين كمثال للدراسة التطبيقية ومحاولة استخراج المشاكل الموجودة. وفي هذا الاطار و لتحديد مجال بحثنا وتسييره وجب علينا طرح الإشكاليات التالية:

- ما هو المقصود بجودة الحياة الحضرية وماهي المؤشرات المتحكمة بها؟
- ما هو واقع الحياة الحضرية بالأحياء السكنية في مدينة بسكرة وكيف يمكن تقييمها من خلال المؤشرات المعتمدة في ذلك؟
- كيف يمكن لنا الرقي بمستوى الحياة الحضرية داخل الاحياء السكنية؟

## الفرضيات

- واقع الحياة الحضرية داخل الاحياء السكنية في مدينة بسكرة متدهور مع وجود تباين وتفاوت بين مختلف أحياء المدينة.
- الاعتماد على جملة من المؤشرات لتقييم الوضع القائم داخل الحي سيسمح بتحديد العناصر المتدهورة ومنه وضع السبل الكفيلة بترقية مستوى الحياة الحضرية في ضمنها.

## الأهداف

- توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع جودة الحياة الحضرية ومؤشرات تقييمها.
- القاء نظرة على واقع الحياة الحضري داخل احياء مدينة بسكرة.
- إيجاد حلول ومقترحات للارتقاء بجودة الحياة داخل الاحياء السكنية ومعالجة النقائص الموجودة داخلها.

## أسباب اختيار الموضوع:

- يعتبر الموضوع من المواضيع الحديثة التي أصبحت تلاقي اهتمام كبير رغم قلة الدراسات التي تهتم بها.
- تدهور الحياة الحضرية وعدم القدرة على تحسينها والارتقاء بها.
- التعرف على اهم قطاعات الحياة الحضرية التي تعاني من مشاكل والعمل على تحسينها.

### المنهجية المتبعة:

من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من بحثنا والإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي سوف يساعدنا على دراسة العناصر الضرورية للموضوع وتشخيص الوضع بعينات الدراسة بالإضافة الى المقارنة التي ستحدد لنا التباين والفرق الموجود بين الاحياء المدروسة.

ولقد مررنا اثناء دراستنا للإشكالية البحث على المراحل التالية:

### المرحلة الأولى: مرحلة البحث النظري

مرحلة البحث وجمع المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع جودة الحياة الحضرية وهذا بالاستعانة بمختلف الوثائق المتمثلة في: الكتب والمجلات والمقالات والتي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بموضوع جودة الحياة الحضرية بالإضافة إلى الاستعانة بالشبكة العنكبوتية وهذا من اجل فهم الموضوع وتبسيطه وبالإضافة الى الاطلاع على التجارب التي انجزت في مجال الارتقاء بجودة الحياة الحضرية وذلك لفهم وتوضيح العناصر الأساسية.

### المرحلة الثانية: مرحلة العمل الميداني

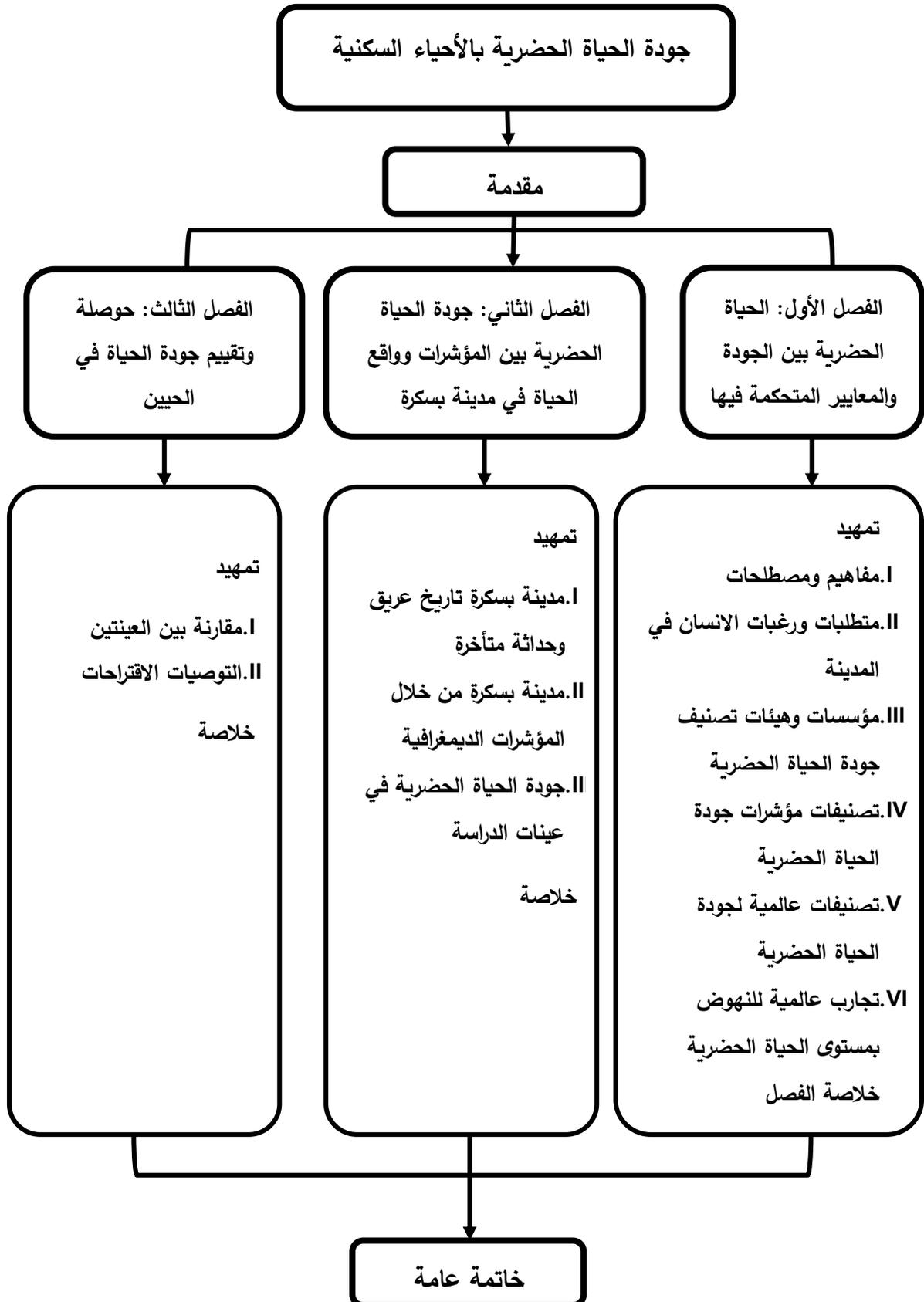
يعتبر هذا الجزء من اهم وأصعب المراحل. وقد اعتمدنا في هذا الجزء على مختلف التقنيات لجمع المعلومات منها المقابلة حيث قمنا بالتواصل مع مختلف الهيئات لجمع المعطيات والحصول على بعض المخططات والتقارير.

- بلدية بسكرة.
- مديرية التعمير.
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية بسكرة.

وبالرغم من ذلك الا ان المعطيات التي تم الحصول عليها لم تكن كافية وهذا ما دفعنا للقيام بزيارة ميدانية لمواقع الدراسة وملاحظة جميع النقاط المراد دراستها بالإضافة الى التقاط الصور لتكمل وتدعم الملاحظات التي تم تجميعها.

### المرحلة الثالثة: مرحلة التحرير والكتابة

بعد جمع المعلومات والبيانات كما بترتيبها وتنظيمها وترجمتها في مخططات وجداول وتحليلها للخروج بالنتائج المرجوة من البحث.



**تمهيد**

ان كل الزيادات السكانية في المدن ترافقها تزايد كبير في احتياجاتهم وتغير متطلباتهم ما وجب عنه تغيير عمليات التخطيط قصد تلبيتها والارتقاء بجودة الحياة داخل التجمعات الحضرية وهذا ما يبين ان جودة الحياة من اهم مواضيع التي أصبح من ضروري وحتمي الاهتمام بها.

وفي هذا السياق حاولنا التعرف الى المفاهيم التي ترتبط بهذا الموضوع وعلى مختلف المؤشرات المعتمدة في تقييمها والهيئات المهمة بتصنيف المعايير التي نستخدمها لتقييم جودة الحياة الحضرية في المدن.

**1. مفاهيم ومصطلحات:**

من خلال هذا الجزء سوف سنحاول التعرّيج على بعض المصطلحات المهمة ضمن هذه الدراسة قصد تبسيطها وتوحيد مفهومها ومن بين هذه المصطلحات:

**1. المدينة:**

يعرفها القانون التوجيهي للمدينة على انها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني و يتوفر على عدد من وظائف الإدارية الفلسفية الهندسية التشكيلات الرياضية وهي تلك التصميمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأيدولوجية وهي تعبر عن تطور العمران<sup>1</sup> اما لويس ويرث فهو يعتبر أن المدينة هي المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من السكان كما تقام فيها مراكز محددة تعمل على اشعاع الأفكار و الممارسات التي تنمي أسلوب و نمط الحياة الحضرية الحديثة داخل المدينة.<sup>2</sup>

**2. استخدام الأرض:**

**1.5 مفهومها:** هي تلك الاعمال التي يقوم بها الانسان على مساحة معينة من الأرض مستغلا امكانياتها الطبيعية عن طريق استغلال أفضل الإمكانيات البشرية.<sup>3</sup> كما وان المهندس نصير عبد الرزاق عرفها على انها متطلبات الإنسان من الأرض للعيش عليها واستعمالها لأغراض الحياة الأخرى بالإضافة الى السكن. واستخدام الأرض يعبر عن الطريقة التي تدخل الانسان بها على الأرض واستخدام مواردها للاستفادة منها وتلبية احتياجاته واستخدام الأرض هو أساس وجود وقيام المدن واستمرارها.

**2.5 أنواع استخدامات الأرض:** تنوعت استخدامات الأرض مع تطور احتياجات الانسان في المدينة وهذا ما جعله يخصص لها مساحات داخل المجال الحضري ومن بين هذه الاستخدامات نجد:

**أ. الاستخدامات السكنية:** تعتبر الاستخدامات السكنية هي اول الاستخدامات التي ظهرت في المدينة وهي سبب لتطورها كما وان الحاجة الى السكن هي من الامور الاساسية التي يحتاجها الانسان والتي يتم طلبها والعمل على توفيرها وتشكل هذه الحاجة نسبة كبيرة من

<sup>1</sup>الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية عدد 15، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المادة 03، ص 18.

<sup>2</sup> محمد عباس ابراهيم، التنمية والعشوائيات الحضرية دار المعرفة لنشر مصر، 2000، ص22،

<sup>3</sup> نصير عبد الرزاق، استعمالات الأرض الحضرية (تعريف والتصنيف)، مقال منشور على موقع الالكتروني منتدى المهندس، قسم الهندسة المعمارية، <https://almohandes.org>

استعمال الأرض في المدينة، ونجد انه كلما زادت مساحة المسكن والمساحة المخصصة للفرد زادت راحته في مسكنه.<sup>1</sup>

**ب. الاستخدامات التعليمية:** التعليم يعتبر من الأساسيات التي يجب ان تكون في المدينة فهو من المؤشرات القوية التي تعمل على ترقية الفرد لذلك يجب مراعاة الشروط الأساسية عند تخطيط للمؤسسات التعليمية.<sup>2</sup>

**ت. الاستخدامات الصحية:** يشكل هذا الاستخدام أهمية بالغة بالنسبة للمواطن حيث يعد المطلب الأساسي للمعيشة بالأوساط الحضرية وغيابها في بعض المناطق له اثر كبير في نوعية حياة السكان لذلك دائما ما نجد ان هذه المؤسسات الصحية تنشأ حسب أهميتها ومستوى الخدمة المقدمة من طرفها.<sup>3</sup>

**ث. الاستخدامات الدينية:** كان المسجد ومازال يمثل أهمية بالغة بالنسبة للسكان، فهو مركز النشاط الرئيسي الذي يتردد عليها المسلم في اليوم خمس مرات، ويأخذ طابعا معماريا متميزا يجعل منه علامة مميزة في منطقة، وتواجهه ضرورة في المنطقة كما ونجد أيضا أن هذه الاستخدامات متنوعة بين المقابر والزوايا والكتاتيب والمرافق أخرى ذات البعد الديني.<sup>4</sup>

**ج. الاستخدامات التجارية:** تعتبر التجارة واحدة من اهم احتياجات السكان التي تحتل عادة مواقع مميزة فهي تعد من الاستعمالات المهمة التي تُكون الاطار الرئيسي للمدينة ويشكل وجودها ضرورة في حياة السكان لأنها تعمل على توفير متطلباتهم العديدة والمتنوعة وتمثل هذه الاستخدامات في الاسواق والمراكز التجارية ومحلات التجارية و غالبا ما تترافق مع السكنات وتحتل الادوار السفلى بها.<sup>5</sup>

**ح. الاستخدامات الترفيهية:** تمثل هذه الاستخدامات متنفسا للسكان في المدينة وهي الأماكن التي يقضون فيها أوقات فراغهم فهي توفر لهم الراحة وهي مكان للالتقاء والتجمع، وتتنوع هذه الاستخدامات فنجد:

✓ **استخدامات ترفيهية:** متمثلة في مساحات خضراء وحدائق ومنتزهات وساحات عمومية وهذه غالبا ما نجدها وسط الاحياء السكنية بغرض جعلها متنفس داخل الحي.

1 صديقي عبد الصمد، استعمالات الأرض وتأثيرها على حركة النقل والمرور، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير تقنيات الحضرية، 2014، ص45.

2 نصير عبد الرزاق، المرجع السابق، ص4.

3 نصير عبد الرزاق، المرجع السابق، ص4.

4 صديقي عبد الصمد نفس المرجع، ص43.

5 صديقي عبد الصمد، نفس المرجع، ص 42.

✓ ونجد استخدامات ترفيهية ثقافية: متمثلة في المسارح ودور السينما ودور الثقافة ومسارح في الهواء الطلق

✓ واستخدامات ترفيهية رياضية: نجدها متمثلة في الملاعب الرياضية و المسابح والقاعات الرياضية وتلعب الرياضة دورا مهما خاصة في حياة الشباب.<sup>1</sup>

خ. الاستخدامات الإدارية: ترتبط الخدمات الإدارية أساسا بالمدن بحيث وجدت لتسهل حياة الافراد وتخلق مجموعة من العلاقات بين السكان والأجهزة الحكومية.

د. الاستخدامات الصناعية: تصنف الصناعة الى نوعين صناعة ثقيلة وصناعة خفيفة وهذا التصنيف هو ما يحدد موقعها في المدينة حيث نجد ان الصناعة الخفيفة اندمجت مع المدينة وتتميز بصغر حجمها وانتاجيتها على عكس الصناعة الثقيلة التي تقع خارج قطر المدينة فهي تحتاج الى مساحة اكبر وشروط خاصة لتصنيع.<sup>2</sup>

### 3. الاحياء السكنية:

يعني بها منطقة سكنية تضم مجموعة من العائلات التي تربطها ببعضها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف وتبادل الزيارات والحاجات والخدمات والقيام بفعاليات مشتركة كالاكتامعات وغيره وقد اتخذ المخططون هذا المفهوم كوحدة أساسية ينطلقون منها عند المباشرة بعملية تخطيط المناطق السكنية، فهم يحاولون أن يجعلوا كل حي وحدة سكنية متجانسة بقدر الإمكان من حيث الطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة.<sup>3</sup>

كما وتم تعريفها على انها المجال السكني الذي يحتوي بداخله مجموع من نشاطات خاصة ونشاطات عمومية، وتتكون الاحياء السكنية من الاطار المبني والمساحات التابعة له والطرق والارصفة والمساحات المخصصة للنشاطات والمتمثلة في الحدائق وساحات اللعب والمحلات التجارية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> صديقي عبد الصمد، المرجع السابق، ص43-44

<sup>2</sup> نصير عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 3.

<sup>3</sup> مشان فوزي، أثر تخطيط الأحياء السكنية، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية 2017، د ص

<http://www.swmsa.net/art/s/2571/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%A9>

<sup>4</sup> جمال دحدوح وآخرون، السكن الاجتماعي بالجزائر ومدى تماثيه مع الخصائص البيئية العالية: حالة 520 مسكن اجتماعي بالمسيلة، ندوة التنمية العمرانية الأولى: التطوير العقاري والإسكان المستدام، كتاب البحوث وأوراق العمل، 2010، ص63.

**4. الحياة الحضرية:**

تعتبر عن الطرق المميزة لتفاعل سكان المدن مع البيئة الحضرية كما ويمكن القول بأنها أسلوب وطريقة العيش والحياة المميزة لأهل المدن الذين غالباً ما يتبعون أسلوباً ونمطاً معيناً خاصة فيما يتعلق بالسلوك اليومي للإنسان الحضري الذي يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية التي تميز الحياة الحضرية.<sup>1</sup>

ويعرف كاستال "Castell" الحياة الحضرية بأنها نمط العيش وطريقة الحياة والسلوك ونسق من المواقف والقيم والمعايير والسلوكيات ونظم من التفكير وطرق من ممارسات السكان ضمن المجال الحضري.<sup>2</sup>

**5. جودة الحياة:**

عند التطرق لموضوع جودة الحياة يجب ان يتم تعريفها تعريفاً دقيقاً وهذا يعتبر صعباً لكونها تحظى بانتشار واسع في كل قطاعات الحياة لذلك نجد ان تعريفاتها مختلفة باختلاف المجال المنسوبة اليه ، كما ان مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح.<sup>3</sup> ويمكن أن يرجع ذلك إلى ما يلي:

- حداثة المفهوم على المستوى العلمي الدقيق.
- تنوع استخدام هذا المصطلح في العديد من المجالات.
- عدم ارتباط هذا المفهوم بمجال او فرع محدد من فروع العلم.<sup>4</sup>

**1.5 نشأة والتطور المفهوم:** بدأ ظهور الفكر الأولي لمفهوم جودة الحياة من خلال المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط، بلاتو) حيث كانت تتناول طبيعتها ومواصفاتها، كما وتم تداول مبدأ مؤشرات جودة الحياة خلال الستينيات مع تطور المؤشرات الاجتماعية، إلا

1 بغريش ياسمينه، مطبوعة بيداغوجية: محاضرات في السياسات الحضرية للمدينة الجزائرية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2018، ص8.

2 هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17، 2014، ص174

3 محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس-مسقط-18-19 ديسمبر 2006، ص 64.

4 فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية لنشر وتوزيع عمان الأردن، 2015، ص45

أن لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين 18-19 ومع أوائل القرن العشرين انقسمت هذه المؤشرات إلى نوعين: المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية.<sup>1</sup> كما تطورت الدراسات المتعلقة بجودة الحياة بعدما كانت تتركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى حيث تم القيام بدراسة حول موضوع جودة الحياة Rise borough 1997 وقد رصدت ثلاثة نقاط هامة متعلقين بالموضوع:

أ. بعد 1970 قل اهتمام المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفاتها ضمن المناطق الحضرية والريفية على العكس من الدول الأخرى التي ازداد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

ب. عالمياً حضرت جودة الحياة بشعبية في ميدان الطب وعلى الرغم من ذلك فإن المدخل المتبع كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة، وقد ازداد الاهتمام بفهم العلاقة بين جودة الحياة والصحة في المملكة المتحدة مع النظر في العلاقة مع العوامل الأخرى مثل البيئة الحضرية.

ت. تطور مفهوم جودة الحياة في بعض الدول مثل أمريكا الشمالية ونيوزيلندا، أين وضعت لها مداخل أكثر شمولية واكتمالا واهتمت فيها بالعديد من العوامل.<sup>2</sup>

ولقد اوضحت الدراسات مدى الاهتمام بموضوع جودة الحياة وتطوره فمثلا تم قيام بدراسة معمقة في دراسة مركز الدراسات الحضرية والإقليمية بجامعة برمنجهام فقد اهتمت هذه الدراسة بتطوير المدخل النظري لجودة الحياة والمنهجيات المتعمقة بقياسها وتقييمها، حيث استخدمت هذه الدراسة منذ فترة التسعينات كل المشاريع المتعمقة بالإسكان، لأن الإسكان كان غائبا في كل الدراسات المتعمقة بجودة الحياة ومؤشرات تقييمها كما ويعتبر الإسكان أحد المكونات الأساسية لجودة الحياة.<sup>3</sup>

ولجودة الحياة معان مختلفة وتعريفات عديدة ومصطلحات تختلف باختلاف مجال الدراسة ومن بين هذه التعريفات نذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup> ايمن محمد مصطفى يوسف، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.urbanharmony.org/download/research/files/dr-ayman%20mostafa.pdf>، ص 8.

<sup>2</sup> جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، 2015، ص 15 .

<sup>3</sup> ايمن مصطفى يوسف، المرجع نفسه، ص 9.

- تعتبر جودة الحياه مسمى ذاتي يشير الى الرفاهية الاجتماعية للأفراد والبيئة التي يعيشون فيها وهي تضم كل جوانب الحياة التي تساعد على اشباع حاجات الأساسية للأفراد.<sup>1</sup>
- وكما ويقصد بها انها نتاج تفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على السكان.<sup>2</sup>

- كما وتعتبر عن مستوى رقي الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع وتوجه نحو انماط الحياة تتميز بالترف.<sup>3</sup>

ومن التعاريف السابقة نجد ان جودة الحياة يعني التمتع بمستوى جيد في قطاعات الحياة اليومية (القطاع الاجتماعي، العمراني، الخدمات الاساسية والبنية التحتية) مما يسمح للفرد بالشعور بالرضا والسعادة

**2.5 جودة الحياة الحضرية:** يوجد عدة تعاريف لجودة الحياة الحضرية ولم يتم إعطاء إطار محدد لتعريفها ولكن توجد بعض التعريفات التي تساعد على فهم هذا المصطلح منها :

المقصود بجودة الحياة بمنطقة ما هي تكامل وتوافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية لتلك المنطقة (القطاع الاجتماعي، قطاع البنية الأساسية والخدمات، القطاع العمراني)، والتي توفر لسكان الراحة النفسية والأمان وتساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة. والتي تتمثل في البيئة الطبيعية وظروف السكن والمواصلات والرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية<sup>4</sup>

كما ويقصد بها مدى شعور الفرد بالرضا و السعادة و قدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.<sup>5</sup>

## 6. التصميم الحضري:

هو خطة لتوفير بيئة حضرية تتميز بمعالجة لمتطلبات المجتمع الحضري العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية وصهر هذه المتطلبات تدريجيا خلال امد طويل في نظام

<sup>1</sup> جعجو محفوظ، مرجع سابق، ص17.

<sup>2</sup> فؤاد بن غضبان، المرجع السابق، ص 48.

<sup>3</sup> حكيم بوعامة، جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2019، ص347.

<sup>4</sup> عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام، جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، قسم تخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة 2008، ص 9

<sup>5</sup> عبد الحفيظ يحي، تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، 2016، ص12.

مادي متماسك، وهذا التنظيم التدريجي للمدينة ويمكن ان ينفذ وفق عملية تصميمية مستمرة ومرنة وديناميكية، لكي يبقى التكوين العمراني على دوام في مستوى حديث يتوافق مع الظروف الحياتية المتغيرة<sup>1</sup>.

## II. متطلبات ورغبات الانسان في الوسط الحضري:

لقد حدد بول هنري وشمبار دولو جملة من المتطلبات والحاجات التي تخص الانسان والتي تعمل على تسهيل حياته وتحسين نوعيتها كما تعمل على تطوير وتعزيز انتمائه للوسط الحضري حيث ان هذه المتطلبات تضمن له الحفاظ على استمرارية حياته ، وحددت هذه الحاجات فيما يلي<sup>2</sup>:

أ. **الحاجة الى امتلاك المجال:** ويقصد بها المسكن فالإنسان يحتاج الى مساحة خاصة يسكن بها وتكون تلبي احتياجاته كما يحتاج الي امتلاك أماكن يقضي بها اوقاته خارج المنزل وهذا ما يجب توفيره له لكي يشعر براحة والانتماء للمدينة.

ب. **الحاجة الى مسكن يتوفر على وظائف كاملة تلبي كل حاجاته.**

ت. **الحاجة الى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن:** من خلال توفير مساحة خاصة بكل فرد يمارس فيه خصوصياته.

ث. **الحاجة الى الراحة النفسية والجسدية:** وذلك بتوفير له الجو المناسب لراحة خالي من التوتر والضغوطات.

ج. **الحاجة الى وجود علاقات حضرية في المجال:** يبحث الانسان على تكوين علاقات اجتماعية داخل مجاله الحضري لذلك يجب توفير لها المجال والمساحة اللازمة التي تسمح له بالالتقاء مع الأشخاص وتفاعل معهم.

ح. **الحاجة الي توفر الخدمات الاساسية:** وذلك من خلال توفير له المرافق اللازمة شرط ان تكون بقربه وتكون في كامل كفاءتها أي تكون مجهزة ومهيئة.

كما يحتاج الانسان الى:

- الحاجة الي التعلم والقدرة على الابتكار.

1 وزارة الدولة لشؤون البيئة، تقرير الحالة البيئية في مصر، الباب الرابع. البيئة الحضرية، الفصل التاسع: تنمية المجتمعات العمرانية والصناعية، 2006، القاهرة، ص 254

2 لبرارة هاله، الاسرة والمسكن في المدينة الصحراوية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، 2008، ص34.

- الحاجة على توفير الامن وشعور بالحرية والسلام.
  - الحاجة الى توفير التكنولوجيا واستخدامها.
  - الحاجة الى توفير المرافق والوسائل الأساسية للسكان.
  - الحاجة الى توفر الرخاء ورفاه الاجتماعي.
  - الحاجة الى توفير علاقات اجتماعية والمشاركة.<sup>1</sup>
- وهذه الاحتياجات فاذا توفرت سهلت من حياته داخل البيئة الحضرية.

### III. مؤسسات وهيئات تصنيف المدن حسب جودة الحياة الحضرية:

تعد عملية التصنيف من اهم الامور التي تبين لنا مدى جودة الحياة في دول العالم لذلك تم إنشاء مجموعة من المؤسسات والهيئات العالمية لتقوم بتصنيف المدن حسب جملة من المعايير والمؤشرات التي تم وضعها بعد عدة دراسات ومن بين هذه المؤسسات التي يتم الاعتماد على تصنيفها نجد:

#### 1. شركة ميرسر (MERCER):

**1.1 تعريفها:** شركة "ميرسر" من اهم الشركات الاستشارية الدولية التي تقوم بعملية إحصاء سنوي وتقييم لدول العالم حيث تقوم استنادا على المسح بتقديم حلول مبنية على التكنولوجيا الحديثة، وتقوم ميرسر سنويا بإجراء هذا المسح العالمي للمدن بالاعتماد على مؤشر جودة المعيشة حيث تقوم بإنجاز تقارير فردية للمدن بعدها تقوم بتصنيفها<sup>2</sup>

وتساعد ميرسر أيضًا المدن على تقييم العوامل التي يمكن أن تحسن جودة تصنيف الحياة في بيئة عالمية، وتقوم أيضا بمساعدة الدول بفهم العوامل المحددة التي تؤثر على نوعية معيشة سكانهم ومعالجة تلك النواقص التي تقلل من جودة المعيشة العامة في المدينة. تقوم بتقديم النصح للدول من خلال استخدام نهج شمولي يعالج أهداف التقدم نحو التميز وجذب كل من الشركات متعددة الجنسيات والمواهب المستهدفة عالميا من خلال تحسين العناصر التي يتم قياسها في مسح جودة المعيشة الخاص بها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> هيئة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية برنامج الموئل، المدن التي نحتاجها (نحو نموذج حضري جديد)، 2016، ص 03-15-19-21.

<sup>2</sup> شركة ميرسر، فيينا يتصدر تصنيف 21 من نوعية الحياة في ميرسر، -<https://www.mercer.com/newsroom/2019-quality-of-living-survey.html>، 2019.

<sup>3</sup> شركة ميرسر، نفس المرجع.

**2.1 مؤشرات التصنيف:** وعند عملية المسح يقيم مؤشر ميرسر لجودة الحياة الظروف المعيشية لأكثر من 230 دولة تم رصدها، من خلال النظر إلى 39 عاملا وتحليله وتم تصنيف هذ العوامل في 9 فئات وهي كالآتي<sup>1</sup>:

- **عوامل سياسية واجتماعية:** وتتم عملية التقييم من خلال دراسة مستوى الاستقرار السياسي ونسبة الجريمة داخل المدينة والى أي مدى يتم تطبيق القانون بالإضافة الي مؤشرات أخرى مثل الانحلال الأخلاقي وانتشار الآفات الاجتماعية.
- **عوامل اقتصادية:** حيث يتم الاعتماد في عملية التقييم على نسب استعمال التكنولوجيا في التعاملات الاقتصادية والقوة الاقتصادية التي تملكها الدول التي يتم تصنيفها
- **عوامل ثقافية وترفيهية:** يكون التقييم من خلال معرفة مدى توفر وسائل الإعلام والرقابة والقيود المفروضة على الحرية الشخصية، وبالنسبة للعوامل الترفيهية يكون بالاعتماد على تقييم المطاعم المسارح ودور السينما والقاعات الرياضية ومعرفة أعدادها ومدى الاقبال عليها.
- **عوامل طبية وصحية وبيئية:** يكون التصنيف بالاعتماد على دراسات مفصلة عن مدى جاهزية المستشفيات وتوفر اللوازم والخدمات الطبية نسبة انتشار الأمراض المعدية مدى فعالية البروتوكولات وتدابير الوقاية منها والسيطرة عليها أيضا من خلال دراسة الخطط المبرمجة لتصريف مياه الصرف الصحي والمخلفات الطبية والتدابير المتبعة للحد من المتلوثات البيئية.
- **عوامل متعلقة بالمدارس والتعليم:** يتم التصنيف بإحصاء معدلات الامية وعدد الهياكل التعليمية المتعددة، وتطور التعليم وإدخال التكنولوجيا في طرق التعليم.
- **عوامل خاصة بالخدمات العامة والنقل:** دراسة البنى التحتية إذا ما كانت موجودة ومجهزة أي معرفة إذا ما كانت تتوفر شبكات الكهرباء والمياه والغاز، ودراسة حركة النقل العام، الازدحام المروري وزمن الرحلة وتوفر وسائل النقل.
- **عوامل خاصة بالاستهلاك:** يتم الاعتماد على معطيات استهلاكية مثل نثل نسبة توفر المواد الغذائية، معدل الاستهلاك اليومي معدل امتلاك السيارة.
- **عوامل متعلقة بالسكن:** بالنسبة لهذا العامل فيتم التصنيف بدراسة المؤشرات التالية: نسبة تأجير المساكن ومعدل امتلاك الأجهزة المنزلية والأثاث وخدمات الصيانة.

<sup>1</sup> يوسف الساكت، البيضاء تحت عيون مؤسسات التنقيط الدولي، جريدة الصباح الالكترونية 2015، الموقع : <https://assabah.ma/87086.html>

- **عوامل الطبيعية** : يكون التصنيف بدراسة المناخ المنطقة، و معرفة الكوارث الطبيعية التي تصيبها والقدرة على التنبؤ بها<sup>1</sup>.

## 2. المرصد الحضري: والتي من بينها نذكر:

**1.2 المرصد الحضري لمدينة الرياض**: يعتبر مركز متخصص في وضع نظم المراقبة الحضرية المستدامة لرصد سير عمليات التنمية الحضرية للمدينة في جميع جوانبها ضمن اطار معلوماتي يتعامل مع المدينة كوحدة شاملة بالتنسيق بين مختلف مصادر المدينة و يتمتع المرصد بالمرونة كافية للاستجابة لكافية الاحتياجات التي تظهر في المدينة كما يمكنها ان تغيير أولويات العمل الخاصة بها والتي تم برمجتها سابقا اذا ما ظهرت لها أولويات أخرى كما تعمل على إضافة قطاعات أو مجالات جديدة إذا كانت لها تأثير على مستوى جودة الحياة بالمدينة ويعمل المرصد الحضري على رصد وتقييم اتجاهات التنمية في مدينة الرياض من خلال إنتاج المؤشرات الحضرية التي تقدم معلومات موجزة عن الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية المتوقعة وتقيس مستوى الاستجابة للسياسات والبرامج التنفيذية حسب الأهداف لخطط التنمية المستدامة، ويتم ذلك ضمن إطار رصد عالمي يوفر خطة شاملة للرصد والتقييم ويسهل من عملية تحديد المؤشرات الأساسية<sup>2</sup>.

**2.2 مؤشرات التصنيف**: وقد أطلق المرصد الحضري لمدينة الرياض مجموعة من المؤشرات الحضرية ضمت (80) مؤشرا، وشملت مجموعة من المؤشرات الحضرية العالمية بالإضافة إلى المؤشرات المحلية التي تعكس خصوصية مدينة الرياض، حيث تم اختيارها بناءً على الصلة المباشرة بالمخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، وتتناول هذه المؤشرات أهم القضايا الحضرية في المدينة وقد تم تقسيمها إلى (10) محاور رئيسية تمثل الهيكل العام للمؤشرات وهي على النحو التالي<sup>3</sup>:

- **المؤشرات التعريفية**: ضمت 10 مؤشرات وهي تتعلق بديمغرافية السكان، نمو المدينة، التوسع الحضري ....

- **مؤشر الخدمات العامة**: ضمت 30 مؤشر من بينها قياس جودة خدمات الصحية، الامنية، التعليمية، وسرعة الاستجابة

<sup>1</sup> شركة ميرسر، المرجع السابق

<sup>2</sup> الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تقرير المرصد الحضري والمؤشرات الحضرية لمدينة الرياض، 2017، د.ص

<sup>3</sup> نفس المرجع

- مؤشرات التنمية الاجتماعية: شملت 3 مؤشرات تتمثل في الطلاق، العنوسة، الأسر التي تعيلها أمراً
- مؤشرات التنمية الاقتصادية: ضمت 18 مؤشراً منها (الوضع الاقتصادي، مستويات المعيشة لسكان، فرص العمل، استثمارات القروض، رؤوس الأموال .....
- مؤشرات النقل المستدام: تتكون من 5 مؤشرات تعمل على تقييم مستوى الكفاءة والامن لتتنقل السكان، حجم التنقلات، حوادث المرور، التوازن البيئي والاقتصادي
- مؤشرات تنمية وتطوير البنية التحتية: تتشكل من 14 مؤشر من بينهم شبكات الكهرباء والمياه وصرف الصحي والاتصالات
- مؤشرات الاسكان: ضمت 12 مؤشر ومن اهم المؤشرات التي يتناولها توفر المساكن ومدى كفاءتها، الاستجابة لطلبات السكن والقدرة على تحمل تكاليف المسكن)
- مؤشرات البيئة المستدامة: شملت 11 مؤشر من أهمها (التلوث، كفاءة استخدام الموارد، التخلي عن الطاقات غير متجددة واهتمام بالطاقات البديلة وانتاجها..)
- مؤشرات الادارة المحلية: ضمت 10 مؤشر من أهمها فعالية الادارة المحلية، مشاركة منظمات المجتمع المحلي
- مؤشرات الترفيه: ضمت 4 مؤشرات وهي (توفر مرافق الترفيه والاماكن العامة و كفاءة توزيعها ومدى تلبيةها لرغبات المواطنين)<sup>1</sup>

### 3. مؤسسة الإيكونوميست:

- 1.3 تعريفها:** هي هيئة ذات نشأة امريكية وهي منتشرة في العديد من دول العالم حيث تقوم بتقييم المدن الدول العالم سنويا وهذا بالاستعانة الى وحدة الذكاء الاقتصادي التابعة للمؤسسة المتخصصة في دراسة الحياة الرغيدة بالمجتمعات حيث تقوم هيئة الإيكونوميست بمجموعة من الدراسات التي تجمع من خلالها معطيات تساعد في عملية التصنيف والتقييم ويتم تحليل هذه المعطيات بالاستعانة بمعهد غلوب وتقوم هذه الهيئة على تحديد مناطق الحضرية الأنسب للعيش والعمل<sup>2</sup>،
- 2.3 مؤشرات التقييم:** اعتمدت هيئة الإيكونوميست في عملية التصنيف بتقييم 140 دولة وهذا بالاعتماد على عدد من المؤشرات والمعايير تمثلت في:

<sup>1</sup> الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المرجع السابق، د. ص

<sup>2</sup> يوسف الساكت، المرجع السابق

- مؤشر مستوى العيش: وتعتمد في هذا المؤشر على تقييم نسبة الفقر ورفاه الاجتماعي ونسبة الانفاق اليومي ونسبة امتلاك تكنولوجيا
  - الجريمة: من خلال معرفة معدلات الجريمة ومدى تطبيق القانون وتوفير الحماية
  - النقل: تقييم طريقة النقل والزمن المستغرق في الرحلة ومعدل امتلاك سيارات
  - البنى التحتية: توفر شبكة الكهرباء، الماء، صرف الصحي
  - التعليم: احصاء نسبة الامية وعدد المقاعد الدراسية وعدد الطلاب الحاصلين على شهادات
  - نظام الرعاية الصحية: تقييم نظام الرعاية والعلاج وتحديد معدل انتشار الامراض، توفر الخدمات والأدوية)
  - الاستقرار السياسي: التقييم يكون بتحديد إذا ما كانت المنطقة ذات نزاعات وحروب، والى أي مدى الحكم عادل فيها
  - الوضع الاقتصادي: تقييم الوضع الاقتصادي، الدخل الفردي، مناصب العمل، الإنتاجية...<sup>1</sup>
- 4. شركة ماستركارد:**

- 1.4 تعريفها:** هي شركة عالمية رائدة في مجال تكنولوجيا الدفع حيث تقوم بإدارة أسرع نظام دفع في العالم متواجدة بأكثر من 210 بلدا ومنطقة. وتعمل منتجات وخدمات ماستركارد بتسهيل الأنشطة التجارية اليومية كالتسوق والسفر وإدارة الأعمال والإدارة المالية للمواطن بكل سهولة وأمان وفعالية<sup>2</sup>. كما وتساهم الشركة في:
- مساعدة الحكومات على دفع عجلة النمو وخلق الكفاءات مع تعزيز التقدم الاجتماعي
  - العمل على تحقيق مستقبل مستدام وتطوير برامج الاستدامة المؤسسية واجراء اعمال التجارية بطريقة مفتوحة وشفافة
  - كما وتهدف الى تحقيق نمط حياة امن وبسيط وذكي
  - العمل على توفر حلول ورؤى وخدمات استشارية متنوعة تلبي الاحتياجات الفرد في الوجهات المقصودة.

<sup>1</sup> وحدة الاستخبارات الاقتصادية" ذي إيكونوميست"، تقرير مؤشرات جودة الحياة، 2005، ص2،

[https://www.economist.com/media/pdf/QUALITY\\_OF\\_LIFE.pdf](https://www.economist.com/media/pdf/QUALITY_OF_LIFE.pdf)

<sup>2</sup> مروة نصري، ماستركارد تطلق أول خدمة لقبول الدفع عبر الهاتف المحمول في مصر، موقع ماستركارد، مكتب التواصل والاخبار

<https://newsroom.mastercard.com/mea/ar press releases>

**2.4 معايير التصنيف:** تقوم شركة ماستر كارد بتقييم وتصنيف المدن وتعتمد في ذلك على مؤشر المدن العالمية المقصودة ويضم عدد من المعايير التي تساعدها في الحصول على بيانات دقيقة، ومن بين هذه المعايير نجد<sup>1</sup>:

- معدل استقطاب الزوار.
- حجم أنفاق الزوار.
- معدل نمو الزوار.
- المدن أكثر استقطاب.
- الأماكن المقصودة.
- معدل بيع التذاكر.
- حركة النقل الجوي والبري والبحري.
- غرض الزيارة.
- أفضل الوجهات المقصودة.

#### **IV. تصنيفات مؤشرات جودة الحياة الحضرية:**

من أجل تقييم جودة الحياة الحضرية تم وضع مؤشرات لها من قبل الباحثين والمهتمين، وقد تم تصنيف هذه المؤشرات بالاعتماد على أربعة معايير حيث تعمل على تجميع عدد كبير من المتغيرات التي تجعل من المعلومة أكثر دقة وموضوعية كما وأن هذه المؤشرات لا تستعمل فقط في تصنيف المدن بل و تساعد في مقارنة وتحليل وتوضيح عناصر القطاعات المراد قياس جودتها.<sup>2</sup>

**1. أنواع المؤشرات:** يرى بعض الباحثين انه يمكن اعتماد على نوعين من المؤشرات التي تم وضعها من طرف هيئة الأمم المتحدة وقد تم تحديدها بالاعتماد على أربعة مجالات (اقتصادية، اجتماعية، عمرانية، بيئية) وتتمثل هذه المؤشرات في:

**1.1 المؤشرات الموضوعية:** هي مجموعة المؤشرات القابلة للقياس المستخدمة في تقييم نوعية الحياة، أي المؤشرات الكمية، وهي تتعلق بمستوى المعيشة كالدخل والاستهلاك والخدمات

<sup>1</sup> شركة ماستر كادر، تقرير مؤشر المدن العالمية المقصودة، 2019.  
<sup>2</sup> جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص29.

الاجتماعية المتاحة والتي تتعلق بنمط الحياة التي يعيشها الفرد بالإضافة الي سهولة التنقل وتوفر السلع ونظافة البيئة.<sup>1</sup>

2.1 المؤشرات الذاتية: تتضمن الرفاهية الشخصية ومستوى الرضا عن الحياة والسعادة الشخصية كما تعتمد على تقييم الفرد لحياته.<sup>2</sup>

## 2. تصنيف مؤشرات جودة الحياة:

هنالك العديد من الهيئات التي اهتمت بتصنيف المؤشرات الحضرية لقياس جودة الحياة حيث انه من خلال تصنيف هذه المؤشرات يتم التعرف على الوضع حالي للمدينة ومحاولة تدارك النواقص لتحسين جودة الحياة ومن بين هذه التصنيفات نجد<sup>3</sup>:

أ. تصنيف المؤتمر الثاني لمركز المستوطنات البشرية عام 1996 حيث صنف 46 مؤشر أعد من طرف دول الأعضاء، وتم زيادة خمسة مؤشرات عام 1999 لتصبح 51 ليصبح بإمكان حساب دليل التنمية الحضرية.

ب. كما و دعي المرصد الحضري بتطوير المؤشرات الخاصة بكل دولة ومجتمع حتى تعكس على خصوصياته ومن المهم ان تحتوي هذه المؤشرات على مجموعة من المؤشرات العالمية لتمكن من المقارنة بين الدول في مجال التنمية لتحقيق الجودة المطلوبة في الحياه الحضرية، فاعلن المركز الحضري العالمي ان المجموعة الـ 51 مؤشر تعتبر الحد الأدنى على كل المستويات وتم وضعهم في 7 مجموعات تم الاتفاق عليها عالميا.<sup>4</sup> وتتمثل هذه المجموعات في:

- مجموعة مؤشرات الخلفية العامة وعددها (10)
- مجموعة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعددها (9)
- مجموعة مؤشرات البنية الأساسية وعددها (5)
- مجموعة مؤشرات النقل وعددها (5)
- مجموعة مؤشرات إدارة البيئة وعددها (5)

<sup>1</sup> عبد الوهاب جودة الحاييس بسمة بنت سالم ،نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لاستدامة التنمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع العدد 18، 2016، ص18.

<sup>2</sup> لبنى عبد العزيز البرلسي و نهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا، ص 76.

<sup>3</sup> جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص30.

<sup>4</sup> جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص30-31.

- مجموعة المؤشرات المحلية وعددها (9)
- مجموعة مؤشرات الإسكان وعددها (8)

الجدول(1): عناصر مؤشرات جودة الحياة<sup>1</sup>

مجموعات	المؤشرات
مجموعة مؤشرات الخلفية العامة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- نسبة استعمال الأراضي</li> <li>- حجم سكان المدينة وهذا يكون حسب النوع، والعمر والكثافة السكانية</li> <li>- معدل النمو السنوي للسكان</li> <li>- نسبة الأسر التي تعيلها امرأة</li> <li>- متوسط حجم الأسرة</li> <li>- معدل التكوين الأسري</li> <li>- الدخل الاسري</li> <li>- متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في المدينة</li> <li>- التوزيع النسبي للمساكن حسب النوع</li> <li>- التوزيع النسبي لأنواع حياة المسكن</li> </ul>
مجموع المؤشرات الاجتماعية و الاقتصادية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- نسبة الأسر الفقيرة.</li> <li>- نسبة العمالة غير الرسمية</li> <li>- نصيب الفرد من أسرة في المستشفيات</li> <li>- معدل وفيات الأطفال دون سن ال 05 سنوات</li> <li>- توقع أمد الحياة</li> <li>- معدلات الأمية للناضجين (15سنة فأكثر)</li> <li>- معدل الالتحاق بالتعليم المدرسي.</li> <li>- عدد التلاميذ في القسم</li> <li>- معدل الجريمة</li> </ul>
مجموعة مؤشرات البنية الأساسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- نسبة توصيل المنازل بالمرافق</li> <li>- نسب إتاحة الحصول على المياه النقية</li> <li>- متوسط استهلاك الفرد من المياه</li> <li>- السعر المتوسط للمياه</li> </ul>

<sup>1</sup> عادل بونقاب سياسات التنمية الحضرية والمؤشرات قياسها في مجال تنفيذ اجندة 21 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011، ص147-148.

<p>- نسب الإنفاق على البنية التحتية بالمدينة</p>	
<p>- التوزيع النسبي لأنماط النقل - متوسط زمن رحلة العمل - نسبة الانفاق السنوي على الطريق لكل ساكنين - معدل ملكية السيارة - طول الطرق المدينة</p>	<p>مجموعة مؤشرات النقل</p>
<p>- نسبة المياه المعالجة - انتاج النفايات الصلبة - نسبة استعمال وسائل التخلص من النفايات الصلبة - نسب المساكن المقامة على الأراضي الهشة - نسبة المساكن المهتمة او الأيلة لسقوط</p>	<p>مجموعة المؤشرات الإدارية البيئية</p>
<p>- التوزيع النسبي لمصادر الإيرادات المحلية - متوسط نصيب الفرد من الانفاق الرأسمالي بالمدينة - نسبة خدمات الديون (نسبة المدفوعات أصول الدين المحلي/ من جملة المصروفات السنوية) - نسبة العاملين بالمحليات /جملة عدد سكان المدينة - معدل الأجور والرواتب - نسبة المنصرف من التعاقدات المحليات من جملة المنصرف - عدد المنظمات التطوعية غير الحكومية / 100 NOGS لكل 1000 نسمة من السكان - مستوى توفير الخدمات بالمدينة بلدية، امانة، محافظة - التحكم في القرارات المحلية (سلطة اتخاذ القرار) محلي، إقليمي، مركزي</p>	<p>مجموعة المؤشرات المحلية</p>
<p>- متوسط سعر المسكن /متوسط دخل الاسرة - متوسط ايجار المسكن /متوسط دخل الاسرة المستأجرة - معدل متوسط سعر الأرض المطورة إلى متوسط سعر الأرض الخام - متوسط نصيب الفرد من الأمتار المربعة بالمنزل - نسبة المساكن الدائمة (ذات بنية قوية / اجمالي المساكن) - نسبة المساكن التي تستوفي الشروط الرسمية (المخططة)/ اجمالي المساكن - نسبة انتاج المساكن (عدد المساكن /عدد السكان) - الاستثمار بالمسكن ( الاستثمار العقاري / الناتج المحلي)</p>	<p>مجموعة مؤشرات الإسكان</p>

المصدر: عادل بونفاب سياسات التنمية الحضرية والمؤشرات قياسها في مجال تنفيذ اجندة 21 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر

### 3. قياس جودة الحياة الحضرية

**1.3 مسطرة جودة الحياة:** تعتبر وسيلة لقياس جودة الحياة بمدينة أو إقليم معين، و تتشكل من مجموعة من المؤشرات مقسمة على أربع معايير أساسية: اقتصادية واجتماعية وعمرانية وبيئية بحيث ان كل معيار يعطينا معلومات مفصلة عن جودة الحياة بالمجال الحضري المدروس، ومجموع المعايير الأربعة يعطينا مسطرة جودة الحياة<sup>1</sup>

الجدول (2): مسطرة جودة الحياة

مسطرة قياس جودة الحياة																
المعيار البيئي		المعيار العمراني				المعيار الاجتماعي				المعيار الاقتصادي			المعيار			
إدارة كفاء للمخلفات	إدارة الرشيدة للموارد	تحسين جودة المياه	تحسين جودة الهواء	توفر الخدمات	سهولة الانتقال	توفير السكن اللائق	توافق استعمالات التراب	اندماج الأحياء	امن في المجتمع	التعلم مدى الحياة	التمتع بصحة جيدة	زيادة الأنشطة الترفيهية	زيادة الدخل السنوي	تقليل معدل البطالة	توفير فرص العمل	الهدف
																مؤشر الأداء

المصدر: ايمن محمد مصطفى يوسف، قياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة

**2.3 بوصلة قياس جودة الحياة:** هي تمثيل بياني لقياس جودة الحياة في أي تجمع حضري تبعا لمؤشر الأداء لكل المعايير، ويكون هذا التمثيل في شكل نجمي حيث يمثل كل ضلع (محور) من نجمة قيمة أداء أحد المعايير السابقة، وربط بين قيم أداء كل المعايير يعطي الشكل النجمي لبوصلة قياس جودة الحياة تبعا لما تتضمنه مسطرة جودة الحياة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جعجو محفوظ، نفس المرجع السابق ، ص33.

<sup>2</sup> فؤاد بن غضبان، المرجع السابق، ص121.



المصدر: ايمن محمد مصطفى يوسف، المرجع السابق، ص23.

**3.3 الأوزان النسبية:** تلعب الأوزان النسبية دورا مهما في تقييم مؤشرات الحضرية حيث يتم إعطاء وزن لكل مؤشر لتمكن من قياسه، ويتراوح هذا الوزن ما بين (0-5%) لكل مؤشر من المؤشرات المصنفة تحت القطاعات ومجموع هذه الأوزان يعطينا النسبة المئوية لكل قطاع والمؤشرات تكون موزعة حسب أهمية القطاع بالنسبة للسكان، ويتم إعطاء كل قطاع من القطاعات نسبة مئوية<sup>1</sup>، ويتم تحديدها كما يلي:

- القطاع الاجتماعي 25%
- القطاع العمراني 30%
- القطاع البنية الأساسية والخدمات 45%<sup>2</sup>

ثم تتم عملية التقييم المؤشر حسب تأثيره على جودة الحياة بعدها تجمع قيمة الأوزان النسبية للمعايير الأربعة لتعطينا في الأخير قيمة الحقيقية لجودة الحياة بالمدينة التي يتم دراستها، وسنحاول توضيح طريقة عمل الأوزان النسبية في كل معيار لتقييم جودة الحياة

أ. الأوزان النسبية للقطاع الاجتماعي: عند تقييم هذا القطاع يتم تقسيم النسبة الكلية على

المؤشرات حسب أهميتها بالنسبة للسكان حيث نجد التقسيم كالاتي:

- معدل النمو السكاني 2,5%

<sup>1</sup> جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص41-42.

<sup>2</sup> جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص41-42.

- التركيب العمري 5%
- حجم الاسرة 5%
- الحالة التعليمية 5 %
- العمالة والبطالة 5 %
- الهجرة 2,5 %

الجدول (3): الاوزان النسبية للمعيار الاقتصادي والاجتماعي<sup>1</sup>.

العناصر	المؤشر %	التقييم	الوزن النسبي	الوزن الكلي %
النمو السكاني	النمو السنوي			
	2	جيد	2,5 %	2,5
	3-2	متوسط	1%	
	اكثر من 3	سيء	0%	
التركيب العمري	الفئة		النسبة	
	اقل من 18 سنة		$\geq 30$	
			30-40%	
			$\leq 40$ %	
	اكبر من 18 سنة		$< 60$ %	
			50-45 %	
			$> 45$ %	
	60 سنة		$> 10$ %	
			15-10 %	
			$< 15$ %	
حجم الاسرة	عدد الافراد			
	4	جيدة	5%	5
	5-4	متوسطة	2,5%	
	5<	مرتفع	0%	
مستويات				

<sup>1</sup> عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام جودة، مرجع سابق، ص203-209

	متعلم	< 30%	جيدة	2%
		25-30%	متوسطة	1%
		> 25%	سيئة	0%
	قادر على القراءة والكتابة	< 50%	جيدة	1.5%
		45-50%	متوسطة	1%
		> 45%	سيئة	0%
	امي	> 45%	جيدة	1.5%
		30-20%	متوسطة	1%
		< 30%	سيئة	0%
الشغل والبطالة	عمالة اقل من 18	> 10%	جيدة	1.5%
		10-20%	متوسطة	1%
		< 20%	سيئة	0%
	عمالة اكبر من 18	> 80%	جيدة	2%
		60-80%	متوسطة	1%
		60%	سيئة	0%
	البطالة	> 10%	جيدة	1.5%
		20-10%	متوسطة	1%
		< 20%	سيئة	0%
الجودة	> 10%	جيدة	2.5%	
	20-10%	متوسطة	1%	
	< 20%	سيئة	0%	

المصدر: عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام جودة، مرجع سابق، ص 203-209

ب. الاوزان النسبية لعناصر القطاع العمراني: يمتلك القطاع العمراني 30% من النسبة

الكلية لمجموع الاوزان النسبية وتم تقسيمها على عناصر القطاع العمراني كالاتي:

- مساحة المسكن 5%
- ارتفاع المباني 5%
- حالة المباني 2.5%
- مواد البناء 2.5%

- استخدامات الأرض 2.5%
- مساحة قطعة الأرض 2.5%
- الملكية 2.5%
- الكثافة السكانية 2.5%
- كثافة المباني 2.5%

الجدول (4): الاوزان النسبية لعناصر القطاع العمراني

العناصر	المؤشر %	التقييم	الوزن النسبي	الوزن الكلي %	
مساحة المسكن	< 75 م <sup>2</sup>	جيد	5%	5	
	75-50 م <sup>2</sup>	متوسط	2.5%		
	> 50 م <sup>2</sup>	سيء	0%		
ارتفاعات المباني	طابقين	جيد	5%	5	
	3-5 طوابق	متوسط	2.5%		
	< 5 طوابق	سيء	0%		
حالة المباني	جيد		2.5%	2.5	
	متوسط		1%		
	سيء		0%		
مواد البناء	مباني هيكلية	جيد	2.5%	2.5%	
	جدران حاملة	متوسط	1%		
	طوب لبن وأخرى	سيء	0%		
استخدامات الأرض	استعمال سكني	> 45%	جيد	1.25%	2.5
		45-55%	متوسط	0.5%	
		< 55%	سيء	0%	
	استعمالات مختلطة	10%	جيد	1.25%	
		10-15%	متوسط	0.5%	
		< 15%	سيء	0%	
		< 15%	جيد	1.25%	
		10-15%	متوسط	1%	

	استخدامات عامة	>15%	سيء	0%
	الطرق والفراغات	<30%	جيد	1.25%
		20-30%	متوسط	0.5%
		>20%	سيء	0%
2.5	مساحة قطعة الأرض	<75م <sup>2</sup>	جيد	2.5%
		50-75م <sup>2</sup>	متوسط	1%
		>50م <sup>2</sup>	سيء	0%
2.5	أحوال الملكية	ملك	جيد	2.5%
		ايجار	متوسط	1%
		وضع يد	سيء	0%
2.5	الكثافة السكانية	>300فرد/فدان	جيد	2.5%
		300-500فرد / فدان	متوسط	1%
		<500فرد / فدان	سيء	0%
2.5	كثافة المباني	>4 مباني / فدان	جيد	2.5%
		4-6 مباني / فدان	متوسط	1%
		<6 مباني / فدان	سيء	0%

المصدر: جعجو محفوظ المرجع السابق، ص43.

ت. الاوزان النسبية لعناصر القطاع البنية الأساسية والخدمات: يخصص لهذا القطاع

45% من نسبة الكلية لمجموع الاوزان عند تقييم جودة الحياة ويتم تقسيمها على العناصر

القطاع كالاتي:

- عرض الشارع 5%

- حالة الشارع 5%

- إمكانية الوصول الى وسائل النقل 2.5%

- المرافق (المياه 5%، الكهرباء 5%، الصرف الصحي 5%)،

- الخدمات يتم توزيعها على الخدمات التعليمية 2.5% والخدمات العامة والأمنية 2.5%،

الخدمات الصحية 2.5%، المساحات الخضراء ومناطق ترفيهية 2.4%)

الجدول (5): الاوزان النسبية لعناصر القطاع البنية الأساسية والخدمات

العناصر	المؤشر %	التقييم	الوزن النسبي	الوزن الكلي %
عرض الشارع	<6م	جيد	5%	5%
	2-3 م	متوسط	2.5%	
	>3م	سيء	0%	
حالة الشارع	مزفت	جيد	5%	5%
	حصى - بلاط	متوسط	2.5%	
	تراب- حصى	سيء	0%	
إمكانية الوصول الى وسائل النقل	>250م	جيد	5%	5%
	250-500م	متوسط	2.5%	
	<500م	سيء	0%	
الماء	موجودة	جيد	5%	15%
	غير موجودة	سيء	0%	
الكهرباء	موجودة	جيد	5%	
	غير موجودة	سيء	0%	
الصرف الصحي	موجودة	جيد	5%	
	غير موجودة	سيء	0%	
خدمات تعليمية	الحضانة	كافية	جيد	1.25%
		غير كافية	سيء	0%
	الابتدائي	كافية	جيد	1.25%
		غير كافية	سيء	0%
	الاكمالية	كافية	جيد	1.25%
		غير كافية	سيء	0%
	الثانوية	كافية	جيد	1.25%
		غير كافية	سيء	0%
الخدمات عامة	الشرطة	كافية	1%	2.5%
		غير كافية	0%	
	المطافئ	كافية	1%	

	%0	غير كافية	البريد	
	% 0.5	كافية		
	%0	غير كافية		
%5	%2	كافية	قاعة	الخدمات الصحية
	%0	غير كافية	علاج	
	%1.5	كافية	مركز	
	%0	غير كافية	صحي	
	%1.5	كافية	مستشفى	
	%0	غير كافية		
%2.5	%2.5	كافية	المساحات	
	%0	غير كافية	الخضراء	

المصدر: جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص48،47.

ث. التقييم النهائي لأوزان جودة الحياة: لتحديد جودة الحياة بالتجمعات الحضرية يتم إعطاء نسب مئوية للقطاعات وهذه النسب يتم تجميعها بعد القيام بتقييم عناصر القطاعات وتتم عملية التقييم النهائية كالآتي:<sup>1</sup>

الجدول (6): أوزان جودة الحياة.

التقييم	الوزن النسبي	الوزن النسبي الكلي	القطاعات
سيء	اقل من 15	%25	القطاع الاجتماعي
متوسط	15-20		
جيد	اكثر من 20		
سيء	اقل من 20	%30	القطاع العمراني
متوسط	20-25		
جيد	اكثر من 25		
سيء	اقل من 25	%45	قطاع البنية الأساسية والخدمات
متوسط	30-25		
جيد	اكثر من 30		

<sup>1</sup> فؤاد بن غضبان المرجع السابق، ص143

سيء	اقل من 60	%100	تقييم النهائي
متوسط	60-70		
جيد	اكثر من 75		

المصدر: فؤاد بن غضبان، ص143.

## 7. تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية للمدن:

يعد مؤشر ميرسر لتصنيف المدن من أبرز التصنيفات على مستوى العالم وأبرزها جودة المعيشة والسلامة الشخصية لذلك سوف نعتمد على تصنيفه للمدن لسنة 2019.

جدول رقم (7): تصنيف أفضل واسوء 10 مدن في العالم

اسوء مدن العالم		احسن مدن العالم	
المرتبة	المدن	المرتبة	المدن
223	كوناكري جمهورية غينيا	1	فيينا النمسا
224	كيتشاسا جمهورية الكونغو الديمقراطية	2	زيورخ سويسرا
225	برازفيل الكونغو	3	فانكوفر كندا
225	دمشق سوريا	4	ميونيخ ألمانيا
226	نجامينا تشاد	5	أوكلاند نيوزيلندا
227	الخرطوم السودان	6	دوسلدورف ألمانيا
228	بورت هايتي	7	فرانكفورت المانيا
229	صنعاء اليمن	8	كوبنهاجن الدنمارك
230	بانغي افريقيا الوسطى	9	جنيف سويسرا
231	بغداد العراق	10	بازل سويسرا

المصدر: موقع شركة ميرسر تصنيف المدن 2019، <https://www.mercer.com/newsroom/2019-quality-of-living-survey.html>

تعتبر مدينة فيينا عاصمة النمسا من أفضل المدن الملائمة للعيش عالميا حيث احتلت المركز الأول على مدار 10 سنوات وذلك بكونها من بين أبرز المدن التي اهتمت بتحسين مدنها ولجأت الى خطط وبرامج لمعالجة مشاكل قطاعات الأساسية بما يتماشى مع المؤشرات التنموية العالمية فنجدها طورت منظومتها الصحية وهذا ما جعلها تتال العلامة الكاملة في تقييم ميرسر أي المرتبة الأولى عالميا عن كونها تمتلك احسن قطاع صحي كما وطورت منظومتها التعليمية

لتحتل المرتبة الأولى عالمياً وعملت على تعزيز الاهتمام بالبنى التحتية لتحتل المرتبة الأولى عالمياً بامتلاكها أفضل وأحسن بنية تحتية كما وتمتلك فينا تراث ثقافي كبير من فنون وتراث معماري جعلها تتال علامة 96.3% وتفردت بالمركز الأول وكل هذا التميز دليل على كون المجهودات المبذولة قد اجدت نفعا خاصة باعتمادهم على اهم المؤشرات العالمية التي تعمل على ترقية حياة الفرد وتسهيلها وتبين مدى رضا عن معيشتهم في هذه المدينة 1.

اما بالنسبة للعواصم الأوروبية فبالرغم من كونها مراكز اقتصادية كبرى الا انها لم تكن من بين افضل 10 مدن حيث احتلت برلين المرتبة (13) وباريس المرتبة (39) أما لندن فاحتلت المرتبة (41) فظلت متمركزة في نفس ترتيب التصنيف العالمي للعام السابق، بينما احتلت مدريد المرتبة (46) وتراجعت روما ثلاثة مراكز واحتلت المرتبة (56) وهذا راجع الى زعزعة الاستقرار في هذه المدن بسبب الهجمات الإرهابية المتكررة كما ونجد أيضا ان هذه المدن فضلت الاهتمام بكونها قوة اقتصادية على العمل على تحسين القطاعات المهمة مثل قطاع الصحة والبنى التحتية وفرض النظام والأمن ومحاربة الجريمة لذلك نجدها غير مصنفة لتكون من أفضل مدن العالم من حيث جودة المعيشة 2

كما وصنفت لوكسمبورغ كأكثر مدن أمنا في أوروبا تلتها بازل وهلسنكي الذين عملوا على نشر الاستقرار داخل المجتمع وهذا من خلال مكافحة الجرائم والفساد ونشر الوعي وتعامل بسلمية على عكس موسكو وسان بطرسبرغ التي صنفتا كأقل مدن أمنا وأستقرارا باحتلالها المرتبتين 200 و197 وهذا راجع الى وجود جماعات متطرفة تسبب الرعب في المجتمع وتهدد استقرار البلاد كما وتراجعت مدينة بروكسل في تصنيف المدن أكثر أمنا بسبب الهجمات الإرهابية الأخيرة التي أفقدتها طابعها الأمني<sup>3</sup>

بالنسبة لأمريكا فقد استمرت المدن الكندية بالتقدم والتحسن حيث وصلت الى المراتب الأولى عالمياً فنجد مدينة فرانكفور احتلت المرتبة 3 عالمياً لتصبح أعلى المدن جودة في المعيشة وهذا راجع الى اهتمام بعناصر الحياة المهمة وتحسينها واهتمامها خاصة بالجانب الاجتماعي وقطاع

<sup>1</sup> موقع شركة ميرسر، تصنيف المدن 2019، <https://www.mercer.com/newsroom/2019-quality-of-living-survey.html>

<sup>2</sup> موقع شركة ميرسر، نفس المرجع، د.ص

<sup>3</sup> موقع العربية الالكتروني، ما هي أفضل وأسوأ 10 مدن للعيش في العالم، 2019، د.ص، <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/top10/2019/03/13/>

التعليم والصحة، فهي تعتبر من أهم المدن التي تحظى بإقبال كبير من طرف المهاجرين الذين يبحثون على فرص للعيش حياة جيدة متوفرة على كل المتطلبات كما تتقاسم مدينة فرانكفور المرتبة الثالثة عالميا مع كل من تورنتو ومونتريال حسب تصنيف السلامة الشخصية والأمن

اما مدن الولايات المتحدة الامريكية فهي الأخرى لم تكن من أفضل المدن من حيث الترتيب بالرغم من انها مراكز جذب لناس قصد العيش فيها والعمل بها او السياحة بها خاصة في المدن الكبرى التي تشهد انتشار الجريمة في شوارعها وغلاء المعيشة وضعف في أنظمة الرعاية الصحية ولهذا عملت السلطات على تصحيح الوضع والحد من انتشار الجرائم والعمل على تحقيق الاستقرار وهذا ما جعل مدينة نيويورك تتقدم مرتبة في التصنيف العالمي فنجدها احتلت المرتبة 45 كما عملت على تحسين جودة الخدمات الصحية ومستوى التعليم وفتح برامج خاصة لإدارة البيئة بينما تراجعت واشنطن للمرتبة 53. بينما لا تزال ديترويت المدينة الأمريكية التي تتمتع بأدنى مستوى من المعيشة هذا العام<sup>1</sup>.

أما بالنسبة لأمريكا الجنوبية فقد صنفت مدينة مونتيفيديو في المرتبة أعلى لجودة المعيشة فاحتلت المرتبة 78 على عكس مدينة كراكاس التي صنفت في المرتبة (202) التي تعتبر من اسوء مدن العالم وهذا بسبب تراجع جودة الحياة بها وسلامة الشخصية.

بالنسبة لدول اسيا فنلاحظ انه من خلال احتلال مدينة سنغافورة المرتبة 25 ان هنالك تقدم كبير وملحوظ وهذا بسبب تنفيذ استراتيجيات تهدف الى توفير حياة كريمة للفرد خاصة باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة وادخالها في التطوير قطاعات الحياة الأساسية (الصحة، التعليم، الاقتصاد، السياحة ...)

بينما تلتها المدن اليابانية فاحتلت طوكيو المرتبة (49)، وكوبي المرتبة (49)، ومدينة يوكوهاما المرتبة (55)، و مدينة أوساكا المرتبة (58)، و ناغويا المرتبة (62)، ثم احتلت هونج كونج المرتبة (71) وسيول المرتبة (77) التي تقدمت مرتبتين وهذا راجع لعودة الاستقرار السياسي والامن اليها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> موقع شركة ميرسر، المرجع السابق، د.ص

<sup>2</sup> موقع شركة ميرسر، المرجع السابق، د.ص

اما في جنوب آسيا، بقيت مدن الهند نيودلهي في المرتبة (162) ومومباي في المرتبة (154) وبنجلور في المرتبة (149) دون حدوث أي تغيير في الأوضاع التي تم تقييمه في تصنيف العام السابق لجودة المعيشة لكون هذه المدن لا تبذل مجهودات لتحسين ولم تعمل على تطوير قطاعات الأساسية من الصحة او التعليم او قطاع البنى التحتية كما وجدها انها منطقة غير امنة وغير مستقرة بسبب النزاعات الداخلية

اما نيوزيلندا وأستراليا فقد احتلتا مراتب عالية من حيث جودة المعيشة، حيث احتلت أوكلاند المرتبة (3) كأفضل مدن العالم للعيش فيها، وسيدني في المركز (11)، ولنغتون المرتبة (15)، واحتلت وملبورن المرتبة (17) جميعها في المراكز العشرين الأولى للسلامة. حيث نجد ان الدولتين عملتا على التقدم في جميع مجالات ومراعاة النقائص عملت على تحسين مدنها من ناحية الامن والنظافة والسلامة الشخصية وجودة المعيشة والظروف الصحية وقامت بتبني استراتيجيات لتطور واتبعت في عملياتها للرقى بمدنها على المؤشرات الحضرية العالمية للتنمية<sup>1</sup>

اما بالنسبة لدول شرق اسيا وافريقيا فقد تصدرت دبي المركز الأول عربيا والمركز ال74 عالميا متخطية بذلك كل من تونس ورباط ومصر واحتلت المركز الأول حسب مؤشر الرضا وتوفر الرعاية الصحية والحماية البيئية وهذا ما يعكس مجهود الحكومة في تطوير القطاعات والاهتمام بها وتلتها عن قرب ابوظبي كأحسن مدينتين عربيتين اما مدينة الرياض فقد تقدمت الى المركز (164) بعد بداية تطبيق رؤية المملكة ل2030 ونقص معدل الجريمة ونقص الحوادث الإرهابية وتقدمت مدينة إسطنبول للمرتبة (130) وهذا بعد الجهود المبذولة لتحسين لجودة المعيشة مما جعل منها مدينة مستقطبة لسكان وقد احتلت الجزائر المرتبة (185) والمرتبة (15) عربيا.<sup>2</sup>

في حين أنت كل من دمشق في المرتبة (225) وصنعاء المرتبة (229) وتعد بهذا من اسوء المدن العالم وهذا بسبب الاضطرابات السياسية وانتشار الجريمة والإرهاب مما سبب الدمار في هذه المدن فأصبحت الحياة داخلها غير لائقة وصعبة، واحتلت مدينة بغداد المرتبة (231) اي المرتبة الأخيرة والتي هي فيها منذ (10) سنوات دون ان تتقدم فهي تعتبر كأسوأ وأخطر

<sup>1</sup> موقع شركة ميرسر، المرجع السابق، د.ص  
<sup>2</sup> موقع العربية الالكتروني، المرجع السابق، د، ص

مدينة للعيش في العالم، حيث تعيش وضعا أمنيا مترديا فضلا عن انعدام الخدمات فيها وافتقارها باستمرار إلى الكهرباء والماء الصالح للشرب.<sup>1</sup>

## VI. تجارب عالمية للنهوض بمستوى الحياة الحضرية:

تعتبر عملية التخطيط لتنمية المدن والارتقاء بها عملية شديدة التعقيد نظرا لتعدد التغيرات التي يجب اخذها بغين الاعتبار عن البدء في هذه العملية، ويعتبر الهدف الأساسي من عملية التخطيط وتنمية في تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع وتوفير بيئة حضرية متكاملة ومناسبة له.

لذلك تطرقنا الي بعض التجارب العالمية التي كانت ناجعة في توفير جودة الحياة بتجمعاتها الحضرية:

### 1. التجربة النيوزيلندية:

تعتبر نيوزيلندا من أفضل البلدان التي تحتل المراكز الاولى في تصنيف ميرسر العالمي لجودة الحياة حيث اهتمت نيوزيلندا بنوعية حياة السكان منذ التسعينات 1990. وهذا نتيجة للضغوطات المتزايدة على التجمعات الحضرية والاهتمام بالتأثيرات الحضرية وتأثر حياة السكان ورفاهيتهم بكل هذه التغيرات. وفي سبيل الرقي بجودة الحياة تتم اعداد مشروع جودة الحياة سنة 1996 من طرف مجالس أكبر ست مدن في نيوزيلندا حيث يقطن بهذه المدن ما يقارب 40 % من اجمالي السكان بعدها تم إضافة مدينتين لتصبح 8مدن وتغطي حوالي 60% من إجمالي السكان.<sup>2</sup>

#### 1.1 مراحل المشروع: لقد مر المشروع بعدة مراحل وقد تم تحديد هدف لكل مرحلة فنجد أن:

- الهدف من المرحلة الأولى هو تحديد المؤشرات الملائمة والتي يمكن ان تعكس الرفاهية الاجتماعية في هذه المدن، مع الاهتمام بالمؤشرات الاقتصادية والبيئية لإعطاء صورة متكاملة لجودة الحياة.<sup>3</sup>
- اما المرحلة الثانية فكان استخدام المؤشرات المحددة لتقييم تغيرات والقاء الضوء على افكار المشتركة.

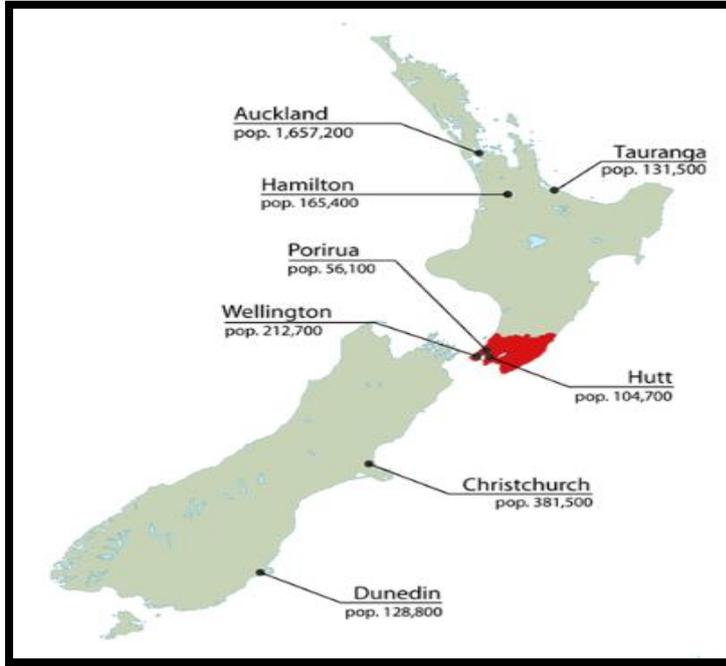
<sup>1</sup> موقع العربية الالكترونية، المرجع السابق ، د.ص

<sup>2</sup> ايمن مصطفى يوسف، المرجع السابق، ص20

<sup>3</sup> فؤاد بن غضبان، المرجع السابق، ص160.

- أما المرحلة الثالثة فكانت لاستنتاج اساليب لمواكبة التغيرات العالمية الحديثة وفي نفس الوقت مراقبة انماط جودة الحياة وتتم عملية المسح الشامل كل عامين.

الخريطة 1: المدن الثمانية المعنية بالمسح



المصدر: موقع axys تقرير مسح جودة الحياة الحضرية بنيوزلندا

## 2.1 مجالات المؤشرات جودة الحياة:

تم تعريف تسعة مجالات للمسح وكل مجال يغطي عددا من مؤشرات:

- جودة الحياة (دراسات سكانية)
- البيئة العمرانية والطبيعية
- الإسكان
- المواصلات
- الديمقراطية
- الصحة والرفاهية
- الجريمة والسلامة.
- المجتمع والثقافة والشبكات الاجتماعية
- وضع اقتصادي صحي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موقع axys ، تقرير مسح جودة الحياة الحضرية بنيوزلندا 2018، ص1.

**3.1 المنهجية المتبعة:** مؤشرات المختارة تم تقييمها لنتناسب مع سلسلة من المعايير التي قامت مجموعة مركزية مكونة من أعضاء المجالس المشاركة بالعمل بشكل مكثف لتطوير وتطبيق وتقييم المؤشرات. وقد كان هناك احتياج لعدد من الوسائل والمصادر لجمع البيانات الخاصة بكل مجال. حيث تم القيام باستطلاعات وطنية وتم لتحليل المعطيات ومقارنة البيانات المتوفرة من قبل، وكانت تلك الاستطلاعات ضرورية لقياس تفهم المواطنين للمعيشة والعمل بالمدن وقامت مدينة بعمل هذه الاستطلاعات إما بدمج أسئلة جودة الحياة خلال الاستطلاعات التي تجري سنويا عادة او نفذت بتصميم استطلاعات جديدة وخاصة<sup>1</sup>

#### 4.1 اهداف المشروع:

- التواصل مع سكان المدن 8 واطلاع على آرائهم وتحقيق مبدا الديمقراطية
- الارتقاء بجودة الحياة وتوفير الاحتياجات
- تحقيق تقدم في المجالات الأساسية للحياة
- تطوير نظام الدولة وإدخال تحديثات دورية لتتماشى مع تطور العالم
- التسابق نحو الاحتلال المراكز الأولى لأفضل المدن من حيث سعادة مواطنيها ورضاهم عن مدنهم
- تحقيق مبدا المساواة بين الجنسين والحري في الاختيار
- ربط بين المدن 8 من خلال العمل المشترك والتنسيق بينهم

**5.1 ايجابيات المشروع:** قام المشروع بتغطية حوالي 62% من سكان المدن الثمانية وتوفير جودة حياة لهم وهذا يعتبر انجاز ونجاح للمشروع فقد كان ركيزة اساسية وقاعدة معلومات جيدة للمحافظين وصناع القرار. كما وخلقت رابط قوي بين السكان والحكومة بحث أصبحوا مشاركين في تنظيم وتغير مدنهم واحساس بالمسؤولية وإزالة الشعور بالتهميش، أصبح التعليم في نيوزلندا من بين اقوى أنظمة التعليم في العالم فأصبحت من الوجيهات الأساسية لدراسة والتكوين، كما انها اصبحت مدن عالمية بتصنيفات عدة وهذا يساعدها في التطور من عدة جوانب فتصنيفها العالمي يجلب لها شركات متعددة الجنسيات ومستثمرين أجانب للاستثمار بهذه المدن.

**2. التجربة الإماراتية:** قامت دولة الامارات في اطار التنمية المستدامة بوضع استراتيجية وطنية لجودة الحياة وذلك لجعل الدولة رائدة عالميا في هذا المجال وتعزيز مكانته، واعتبرت الاستراتيجية

<sup>1</sup> فؤاد بن غضبان، نفس المرجع السابق، ص162.

امرا أكيدا وناجح لتعزيز جاذبية العيش على ارضها وتوفير الحياة الكريمة وامنة والمستقرة للمواطنين حيث قامت بوضع أجندة وطنية للتنمية تعمل على جعل الامارات السبع: "أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وام القيوين وراس الخيمة والفجيرة " من افضل المدن في العالم من حيث جودة المعيشة <sup>1</sup>

وقد تم التخطيط للاستراتيجية بغية جعل دولة الامارات رائدة عالميا في مجال جودة الحياة وتعزيز مكانتها لتكون الوطن الأسعد عالميا وتضع الحكومة جودة حياة المواطنين على رأس أولوياتها وتعمل على التطوير المستمر وتحقيق الاستدامة في نوعية حياتهم وقد تم الاعتماد على ثلاث مستويات للاستراتيجية وهي: أفراد مزدهرون، مجتمع مترابط، دولة متقدمة)

## 1.2 محاور الاستراتيجية:

تبنى الاستراتيجية توجهاتها على 14 محورا رئيسا موزعة على المستويات الثلاثة للأجندة الوطنية لجودة الحياة.

وتركز في مستوى الاول على الدولة المتقدمة ويضم 5 محاور تشمل:

- تحقيق اقتصاد مزدهر من خلال تنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص عمل والرفع من المستوى المعيشي.
- وترسيخ حكومة كفؤة وفعالة في مجالات الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والأمن والسلامة وسيادة القانون والموثوقية والجودة والكفاءة والشفافية في العمل الحكومي.
- بناء مدن ومجتمعات حيوية وتعزيز قابلية العيش.
- ترسيخ نمط عيش مستدام بالمحافظة على الموارد الوطنية واستدامتها.
- دعم ثقافة وطنية متنوعة نابضة بالحياة من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة الثقافية والترفيهية وصيانة الهوية الوطنية والتنوع الثقافي وتحفيز التواصل المجتمعي.

والمستوى الثاني يتمثل في المجتمع المترابط ويضم 5 محاور تشمل:

- الأسر المتماسكة والمستقرة.
- المجتمع المتعاون والمعطاء.

<sup>1</sup>دولة الامارات العربية المتحدة، اللجنة الوطنية الاهداف للتنمية المستدامة، اجندة التنمية المستدامة 2030، ص16.

- الثقافة والهوية الإماراتية.
- تهيئة بيئات إيجابية للعمل والتعلم.
- بناء مجتمعات رقمية آمنة وهادفة وإيجابية.

اما المستوى الثالث فهو المتمثل بجودة حياة الأفراد ويتضمن 4 محاور وهي:

- تبني أسلوب حياة صحي ونشط.
- تشجيع الأفراد على تعزيز الصحة الجسدية ونمط العيش محدد وتركيز على الصحة النفسية الجيدة.
- تشجيع على التفكير الإيجابي.
- صقل المهارات لحياة جيدة<sup>1</sup>.

## 2.2 اهداف الاستراتيجية: تهدف الاستراتيجية الى الانتقال بجودة الحياة بالإمارات

للمسؤولية والعالمية وتحقيق حياة متكاملة وهذا من خلال:

- تشجيع تبني أسلوب حياة صحي ونشط.
- تبني التفكير الإيجابي كقيمة أساسية.
- بناء مهارات الحياة الجيدة.
- تعزيز جودة الترابط والعلاقات الاجتماعية في الاسر والمجتمع.
- تعزيز جودة الحياة الرقمية وتشجيع المجتمعات الرقمية الإيجابية الهادفة.
- تشجيع تبني وتركيز على جودة الحياة في البيئات التعلم والعمل.
- تعزيز قيم العطاء والتعاون والتضامن وخدمة المجتمع
- القضاء على الفروقات والطبقية.
- تعزيز مفهوم الشراكة بين كل القطاعات وجهات في المجتمع.<sup>2</sup>

## 3.2 المؤشرات التي اعتمدها الامارات لتحسين جودة الحياة:

اعتمدت الحكومة على عدد من المؤشرات العالمية والمحلية خاصة تلك التي تساهم في

تحقيق تنمية المستدامة<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، البوابة الرسمية، الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة 2031، 2019.  
<sup>2</sup> دولة الامارات العربية المتحدة، البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، الإطار الوطني لجودة الحياة 2019.  
<sup>3</sup> دولة الامارات العربية المتحدة، نفس المرجع. د ص.

- **الصحة:** وهو مؤشر مهم عملت الحكومة على توفيره وضمان تمتع الجميع بالرعاية الصحية الجيدة وقد سعت الحكومة لتطوير طرق ووسائل العلاج ومواكبة وضمان العلاج للجميع
- **التعليم:** عملت الدولة على تطوير أنظمة التعليم وإدخال التكنولوجيا الحديثة للانتقال بالتعليم من التقليدي الى الحديث وهذا لتحسين مستوى الطلاب. كما وعملت على ضمان التعليم المنصف والشامل وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع.
- **الاسرة والمجتمع:** تهتم الدولة بأفراد مجتمعها وتعمل على جعله مجتمع مسالم ومتحضر ومتسامح لا يهمل فيه أحد كما تعمل على تحقيق الرفاه الاجتماعي ورضا الفرد عن مستواه المعيشي والعمل على القضاء على الفقر والجوع، كما انها تنبذ العنف المنزلي وتعمل على القضاء عليه وتقوية الروابط الاسرية.
- **الاقتصاد:** يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الرئيسية التي تقوم برفع مكانة الدولة خاصة وأنها تعزز النمو الاقتصادي ترفع نسبة العاملين ونسبة الإنتاج كما تم القيام بتسهيلات بإجراءات للتوظيف.
- **الإسكان:** تقييم مدى رضا السكان بمنازلهم ومكان اقامتهم ومدينتهم كما تعمل على القضاء على العشوائية في الإسكان وتوفير سكنات بأسعار مناسبة وخلق بيئة سكنية متكاملة ذات جودة عالية مع توفير لهم العناصر الأساسية لتلبية احتياجاتهم<sup>1</sup>.
- **البيئة والطاقة:** يقيم هذا المؤشر من خلال معرفة مدى رضا المواطنين عن مجهودات الحكومة في هذا المجال حيث تعمل على الحث المواطنين بترشيد استخدام الطاقة، مياه نظيفة من خلال اطلاق العديد من البرامج لحماية البيئة ودعم المبادرات التي تسعى الى نشر فكرة الاستغناء على الطاقة النفوذة واستبدالها بالطاقات البديلة والصديقة للبيئة كما عملت دولة الامارات على ضمان تلبية احتياجات المواطنين من خلال استكشاف مصادر جيدة لطاقة كما واطلقت مبادرة جديدة تدعم البيئة تدعى بأصدقاء البيئة وهذا من خلال طرح مشاريع بديلة وذكية مثل (استخدام اسمنت صديق للبيئة ،معالجة النفايات بطريقة صديقة للبيئة ،انشاء حدائق الخزان و المباني الخضراء، حافلات كهربائية ومحطات شحن السيارات)<sup>2</sup> .
- **البنى التحتية:** تقوم الحكومة بتقييم مدى الرضا المستخدمين عن الشوارع وطرق المدينة ومدى توفر وسائل النقل وتطورها كما تقييم مدة تنقل الافراد وتعمل على تقليصها لتوفير الوقت وقد

<sup>1</sup> حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، المرجع السابق، د ص.

<sup>2</sup> حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، المرجع د ص.

عملت أيضا على تطوير وصيانة السدود وافتتحت أضخم وأحدث ميناء على مستوى العالمي وطورت الخطوط الجوية لديها ومطاراتها بحيث أصبحت تتماشى مع المعايير العالمية للمطارات مع زيادة طاقة الاستيعاب.

- **الامن:** تعمل الحكومة على تعزيز الحماية في اماراتها 7 وهذا من خلال حفظ معدل الجريمة وإدخال التكنولوجيا في أنظمة المراقبة (نظام عين الصقر، نظام بصمة العين) كما قامت بإطلاق دوريات مراقبة لشرطة ذاتية القيادة وهذا يعمل على تعزيز الشعور بالأمان اثناء تنقل المواطنين خلال الليل ونهار<sup>1</sup>.

- **التكنولوجيا:** تضع الامارات التكنولوجيا نصب اعينها وهذا من اجل تحويل مدنها الي مدن ذكية تتعامل بشبكات الانترنت مع الغاء التعاملات الورقية التقليدية وعملت على إدخالها في جميع نواحي الحياة لما لها من فائدة كما انها تسهل حياة المواطنين والحكومة معا وتقربهما الى بعض كما وان استخدام التكنولوجيا تعتبر رمزا لتقدم والتطور.<sup>2</sup>

#### 4.2 ايجابيات المشروع:

- ✓ احتلت الامارات مركزا ضمن أفضل عشر دول عالميا في مؤشر جودة الحياة.
- ✓ تحسن الحياة وتعزيز جاذبية العيش على ارض الامارات.
- ✓ توفر بيئة جاذبة للمال والاعمال واستقطاب المستثمرين وشركات متعددة الجنسيات
- ✓ رضى السكان على مدينتهم والمساهمة في الحفاظ عليها.
- ✓ ترسيخ قيم العطاء والتعاون والتضامن وخدمة المجتمع.
- ✓ جعل الامارات وطن السعادة الأول عالميا.

<sup>1</sup> حكومة دولة الامارات، المرجع السابق، د ص.

<sup>2</sup> دولة الامارات العربية المتحدة، المرجع السابق. ، دص

## خلاصة

تعتبر جودة الحياة الحضرية من المتطلبات الاساسية الحديثة التي يجب العمل على الارتقاء بها وتحسينها ولضمان حياة جيدة للمواطن داخل التجمع السكني.

ولذا فلقد تطرقنا في بحثنا الى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تهدف الي تبسيط الموضوع للقارئ وأوضحنا مجموع المؤشرات المهمة التي تعمل على ترقية الحياة خاصة تلك التي تم تحديدها من طرف هيئات عالمية والتي تم استخدامها لتلائم البيئة المحلية للمدن التي اخذناها كتجارب عالمية ناجحة في ميدان ترقية جودة الحياة الحضرية.

**تمهيد**

عند القيام باي دراسة يجب التعرف أولاً على المنطقة التي يتواجد بها مجال الدراسة لمعرفة خصائصها ومعطياتها التي تسمح لنا بالقيام بتحليل جيد، لهذا قمنا في هذا الفصل بتقديم مدينة بسكرة والتعرف على واقع جودة الحياة بها وتقييمها بصفة عام، وللحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها قمنا بأخذ عينتين وهذا قصد تقييم جودة الحياة بهما واستخراج العناصر التي تؤثر على الحياة الحضرية وتقييمها لإجراء مقارنة بين الحيين.

**1. مدينة بسكرة تاريخ عريق وحداثة متعثرة****1. تقديم مدينة بسكرة:**

تعتبر منطقة بسكرة مهدا للحضارات القديمة وخير دليل الرجوع إلى تاريخها العريق وموقعها المتميز، فهي تضرب جذورها في أعماق التاريخ، حيث تعاقبت على أرضها الحضارات والثورات من العهد الروماني إلى الفتوحات الإسلامية إلى الغزو الفرنسي والاستقلال، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي؛ باعتبارها بوابة الصحراء، وهمزة وصل بين الشمال والجنوب ومن الشرق والغرب، وبمناخ وتضاريس مثمرة أيضا، كل هذه المعطيات أعطتها أهمية عبر كافة المراحل والعصور التاريخية، كما كانت الحضارات قديما على ضفاف الأودية والأنهار وعلى منابع المياه وفي الأماكن الحصينة والمنيعة، لذلك فإن الحركة العمرانية لمدينة بسكرة انطلقت من مصادر المياه، فكان منبع حمام الصالحين و منابع رأس الماء البدايات الأولى لتجمعات بسكرة، فشكلت منابع الحمام ما عُرف بـ: "بيسينام"؛ حيث عُثر بالقرب من هذا الحمام على بقايا أثرية. أما الثانية فكانت النواة الأولى لما عُرف في العهد الروماني "فيسيرة"، ويبدو أن طبيعة ماء منبع الحمام حالت دون توسع "بيسينام"، ليعترك المجال إلى "فيسيرة"، لتتحول إلى بسكرة الحالية مع الفتوحات الإسلامية، وتتوسع تحت ظروف تاريخية ومعطيات جغرافية اقتصادية وحضارية<sup>1</sup>

**1.1 أصل تسمية بسكرة:**

اغلب الظن أنها تسمية رومانية غير أن هناك من يرى أن أصل التسمية عربي وقع فيها دمج لاسمي قريتين قديمتين في المنطقة وهما (سبة) و(كرة)، وهناك من يرى أن مدينة بسكرة اشتقت تسميتها من حلاوة تمورها ورفعة طلعها ونعومة الطقس وغنى المدينة فهي (سكرة)، في الفترة الرومانية كان قد أطلق عليها (ادبسينام) ومعناها منبع الماء الصافي نسبة إلى حمام الصالحين ثم أصبحت (فيسرا) وتعني همزة الوصل بين الشمال والجنوب ولتوسطها الطرق التجارية آنذاك وهذا حسب الخريطة الرومانية.<sup>2</sup>

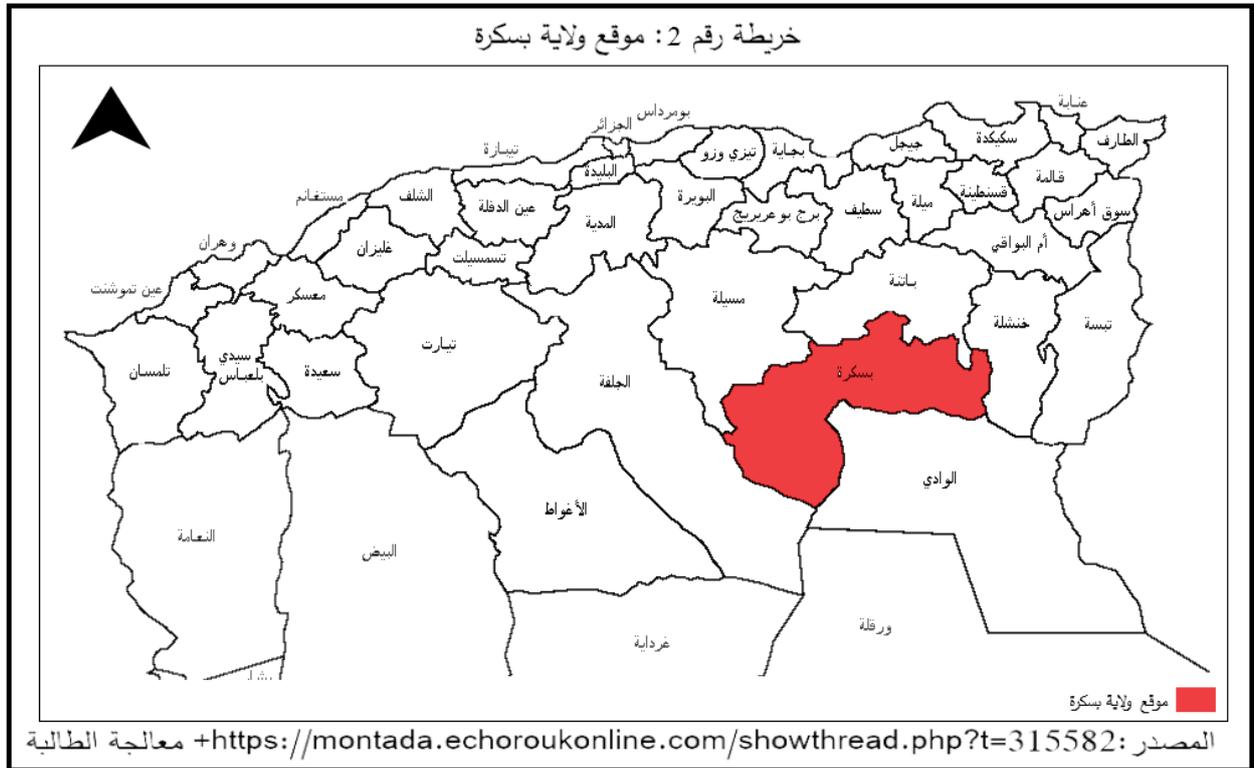
**2. موقع مدينة بسكرة:** إن الموقع من أهم العوامل التي تؤثر على التجمعات الحضرية لأنه يتحكم بشكل مباشر بالعلاقات بين المدن لذا سنتطرق لموقع ولاية بسكرة ومدينة بسكرة.

<sup>1</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونغرافية ولاية بسكرة 2016، ص 4 .

<sup>2</sup> حاجب صهيب وبوقفار مراد: البنية التجارية والديناميكية المجالية في المدن الصحراوية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير التقنيات الحضرية جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2007 ، ص 35

**1.2 الموقع الإداري للولاية:** تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد؛ تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 21 509.80 كلم<sup>2</sup> وتضم 33 بلدية و12 دائرة ويحدها:

- ولاية باتنة من الشمال.
- ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.
- ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.
- ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.
- ولاية ورقلة من الجنوب. 1



**2.2 الموقع الإداري لبلدية بسكرة:** تقع بلدية بسكرة وسط الولاية وتعتبر عاصمة الولاية وهي متربعة على مساحة 127,70 كلم<sup>2</sup> أي بنسبة 2.07% من المساحة الاجمالية للولاية بعد تقسيم ولاية بسكرة طبقا للقانون 04-84 المؤرخ في 04-02-1984 حيث أصبحت حدود بلدية بسكرة كما يلي 2:

<sup>1</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونوغرافية ولاية بسكرة 2018، ص 8.  
<sup>2</sup> مخطط شغل الأرض رقم 18 لبلدية بسكرة. 5.

- شمالا: بلدية لوطاية وبلدية لبرانيس
- شرقا: بلدية سيدي عقبة وبلدية شتمة
- غربا: بلدية لحاجب
- جنوبا: بلدية اوماش



### 3.2 الموقع الفلكي

تقع المدينة شرق خط غرينتش بين خطي الطول  $5^{\circ}$  و  $6^{\circ}$  ما بين خطي العرض  $34^{\circ}$  و  $35^{\circ}$  شمال خط الاستواء وهذا مكنها من احتلال موقع مهما فهي تعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب.<sup>1</sup>

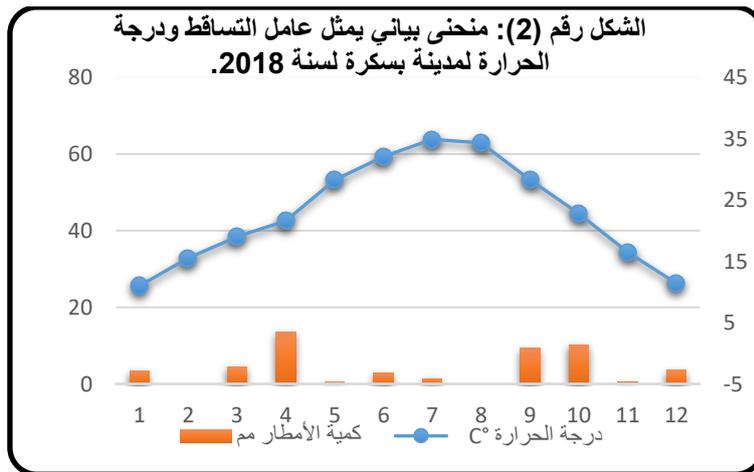
### 3. الدراسة الطبيعية

**1.3 التضاريس:** يقع مجال الدراسة ضمن نطاقين الصحراوي والاطلسي تمثله مجموعة من التضاريس مهمة تتمثل في:

- **المنطقة الجبلية:** تمثل نسبة قليلة من مساحة الولاية، تتركز أساسا في الشمال في الجهة الغربية نجد كلا من جبل (بوغازل، الملاقة، ثنية وقيين) في حين الجهة الشرقية نجد كلا من جبل (الطيوس، كمارو، وكاف القونة) ان غالبية هذه الجبال فقيرة من الغطاء النباتي.

<sup>1</sup> مخطط شغل الأرض رقم 18 لبلدية بسكرة ،ص.5.

- **منطقة السهول:** تمتد على محور شرق-غرب وتتميز منطقة السهول بتربة عميقة وخصبة.
- **منطقة المنخفضات:** تقع في الناحية الجنوبية الشرقية وهي عبارة عن مسطحات ملاء من الغضار والتي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط والتي تبلغ متوسط انخفاضها 33م تحت مستوى سطح البحر وتعتبر المجمع الطبيعي الرئيسي للمياه السطحية في المنطقة<sup>1</sup>.
- 2.3 الشبكة الهيدروغرافية:** نظرا لموقعها الجغرافي ووجود سفوح الزاب والأوراس، بسكرة تتميز بغطاء هيدروغرافي كثيف ومؤقت وقصير من أهمه: واد بسكرة واد سيدي زرور واد الجدي واد الزمر واد الأبيض.
- 3.3 جيوتقنية المنطقة:** الطبيعة الجيولوجية لمدينة بسكرة تتميز بكون الطين الموجود في هذا الموقع ليس من النوع المنتفخ ومن المعروف ان البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير قابلة للبناء، وأرضية غير معرضة لصعود المياه وغير معرضة للفوالق، كما وان أرضية ليست حمضية، ومن هذه الخصائص يمكن القول أن أرضية مجال الدراسة ليس لها عائق خاص وهي صالحة للبناء الا المنطقة الجبلية التي تمثل الحدود الشمالية لمجال الدراسة<sup>2</sup>.
- 4.3 المناخ:** يعتبر المناخ عنصر مهم في الدراسات العمرانية لما له من تأثير في إختيار نمط البناء والمواد المستعملة عند عملية التشييد، فمدينة بسكرة يميزها مناخ شبه جاف الى جاف ذو صيف حار وجاف وشتاء بارد وجاف أيضا<sup>3</sup>.



المصدر: مونوغرافية 2018 لولاية بسكرة

<sup>1</sup> مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للبلديات (بسكرة، شتمه، الحاجب) 2016، ص13.  
<sup>2</sup> مراجعة المخطط التوجيهي لمجموعة للتهيئة والتعمير للبلديات (بسكرة، شتمه، الحاجب) 2016، ص18.  
<sup>3</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونوغرافية ولاية بسكرة 2018، ص13.

**5.3 التساقط:** إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة؛ فإن بسكرة تقع في منطقة 0 - 200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية وكيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. قد تكون 60 إلى 70% من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانيه تسبب انجرافا للتربة وأضرارا للزراعة.

**6.3 الحرارة:** على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 23 م°، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فנסجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ 34.9 م° والدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ 11 م°،

**7.3 الرياح:** تعرف مدينة بسكرة اشكالا متعددة من الرياح هي:

- الرياح الشمالية الغربية: تعتبر من الرياح الشتوية الباردة والمحملة نسبيا ببخار الماء.
- الرياح الجنوبية الشرقية: هي رياح دافئة الى ساخنة نسبيا محملة بالأتربة والرمال.
- الرياح الجنوبية (السيريكو): رياح حارة تهب في فصل الصيف.

**8.3 الرطوبة:** ترتفع الرطوبة شتاء لتبلغ أقصاها في شهر جانفي بنسبة 60% تنخفض صيفيا لتسجل ادنى معدل لها في جويلية بنسبة 29%<sup>1</sup>.

**4. الدراسة العمرانية:**

**1.4 التطور العمراني** إن دراسة النشأة والتطور العمراني يسمح من فهم وإدراك الديناميكية الحضرية للمدينة، ومختلف العلاقات التي تربط قطاعاتها وأجزائها، وهذا ما نحن بصدد القيام به لمدينة بسكرة. وخلال مراحل تطورها العمراني شهدت مدينة بسكرة العديد من التحولات والتغيرات حتى وصلت الى صورتها الحالية ومن بين هاته المراحل لدينا:

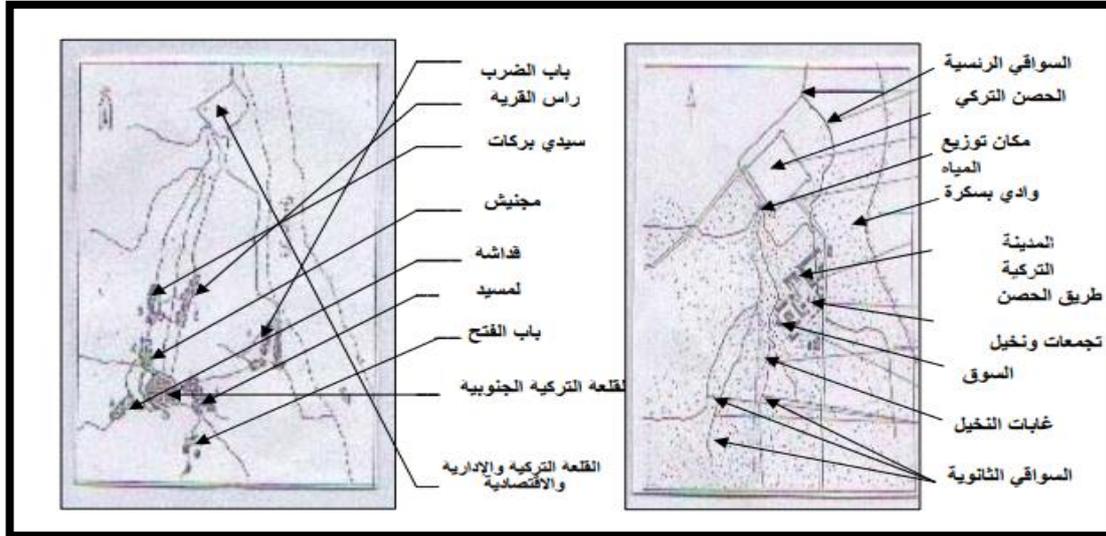
#### أ. الفترة العثمانية (1541 - 1844)

تعود نشأة مدينة بسكرة الى العصور العثمانية، وفي عام 1541 احتلت المنطقة وظهرت قلعة الترك وبعد انتشار وباء الطاعون استقر السكان في بستان النخيل وهكذا نتج نسيج عمراني جديد وفي هذه الفترة تم تقسيم المدينة الى قسمين هما:

<sup>1</sup> المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمجموع بلديات بسكرة شتمه الحاجب، 2016، ص 16

- المدينة القديمة: قداشة، باب الضرب، والبرج التركي.
- المدينة الجديدة: لمسيد، رأس القرية، وسيدي بركات.<sup>1</sup>

### خريطة رقم 3: تبيين النواة الأولى لمدينة بسكرة في العهد العثماني



المصدر: أرشيف مدينة بسكرة

### ب. الفترة الاستعمارية 1844 - 1962

عندما دخل الاستعمار الفرنسي مدينة بسكرة استقر أول الأمر بالقلعة التركية ثم أقاموا مخططهم الشطرنجي خارج المدينة العربية لعزلهم ومراقبة للمعمرين، وبهذا كان هناك نسيجين:

- النسيج العربي العتيق.
- النسيج الفرنسي الحديث وقتها.<sup>2</sup>

وقد مرت مدينة بسكرة بمراحل معينة في هذه المرحلة نختصرها كالآتي:

**المرحلة الأولى: توسع القلعة العسكرية "سان جيرمان":** قبل الشروع في بناء مستوطنة للمدنيين تم انشاء قرية بناها السكان الأصليين أمام منبع المياه وتميزت هذه الفترة أيضا ببداية تشكل الشبكة الشطرنجية وانشاء مجموعة من المشاريع متمثلة في:

- مدرسة المدينة 1856
- المحطة
- خط السكة الحديدية
- فندق المدينة وفندق الصحراء

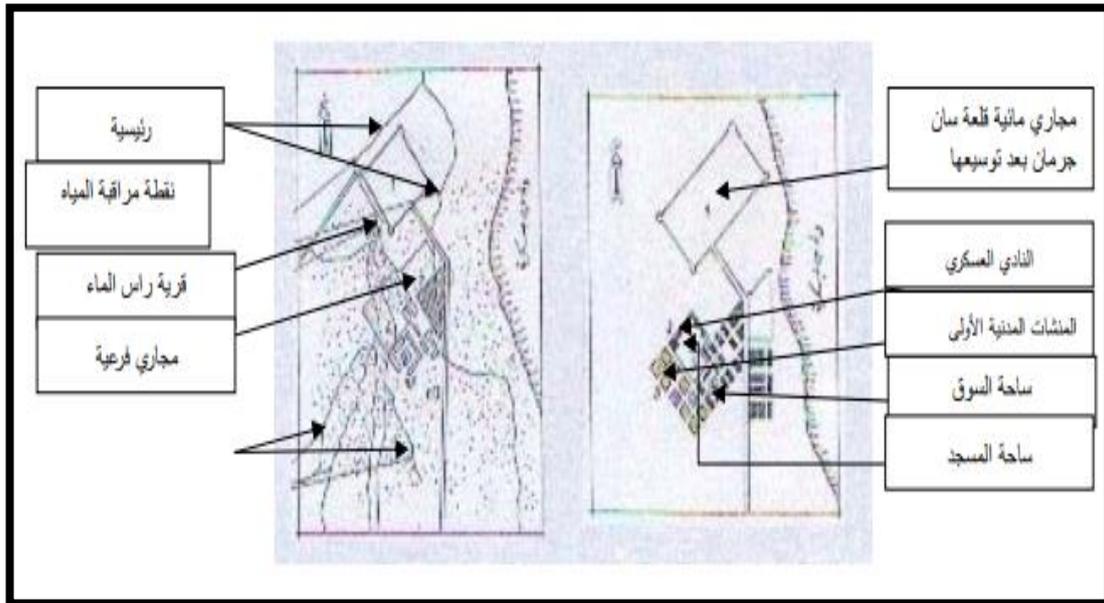
<sup>1</sup> مخطط شغل الارض 18، ص14.

<sup>2</sup> مخطط شغل الأرض رقم 18، ص15.

-التوسع الأول للقلعة كان في الشمال حيث توجد منشآت أخرى ذات وضعية هندسية متشابهة للأولى مكملة بذلك النسيج العمراني لها والذي تنتهي حدوده مع حدود القلعة مشكلة المحاور الرئيسية النهائية للمستوطنات بعد إنشاء حديقة عامة تتوسط القلعة.

-التوسع الثاني للقلعة : عرفت المدينة توسعا آخر نحو الشمال بنفس التخطيط والشبكة الهندسية تسمى بـ "التوسع الريفي" حيث تضاعف بعد الشارع الفاصل بين الجزائريين مع الحفاظ على الوحدة السكنية كمساحة وبقي نظام الطابق الأرضي السمة للمحلات السكنية الحديثة.

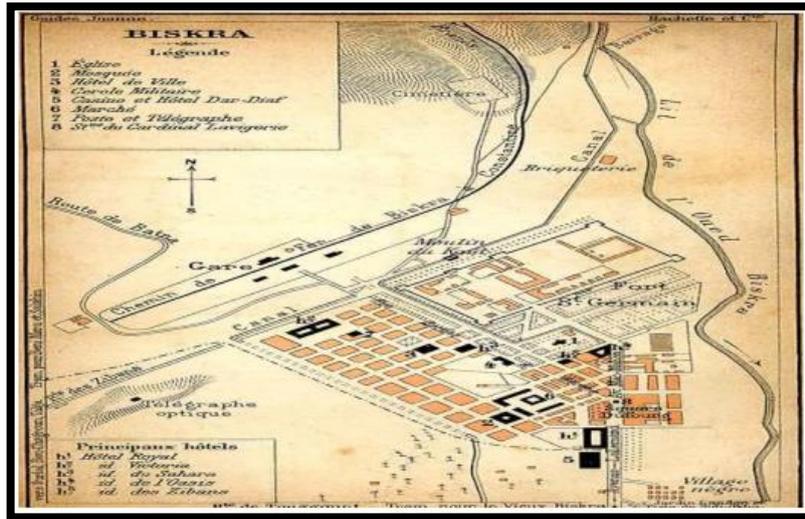
خريطة رقم 4: مدينة بسكرة خلال عهد الاستعمار



المصدر: أرشيف مدينة بسكرة.

**المرحلة الثانية مخطط دارفو:** واصل المستعمر الفرنسي تأسيس النواة الاستعمارية مقابل بسكرة القديمة تقع شمال بستان النخيل في عام 1932 شهدت مدينة بسكرة تنفيذ خطتها الأولى والتي كان الهدف منها توصيل المدينة الأوروبية بالمدينة القديمة للسكان، وحاول المستعمر جعل المدينة ذات جذب سياحي حيث تم التخطيط لتطوير بعض المرافق (حديقة عامة كبيرة، ملعب غولف، تهيئة الشوارع الكبرى...) لكن لم يتم إنجازه عدا بعض الأجزاء الصغيرة كالمنشآت الموجودة حاليا مقابل البريد والمواصلات (مصلحة الضرائب، وسينما الأطلس، ودار الثقافة).

خريطة 5: مخطط دارفو

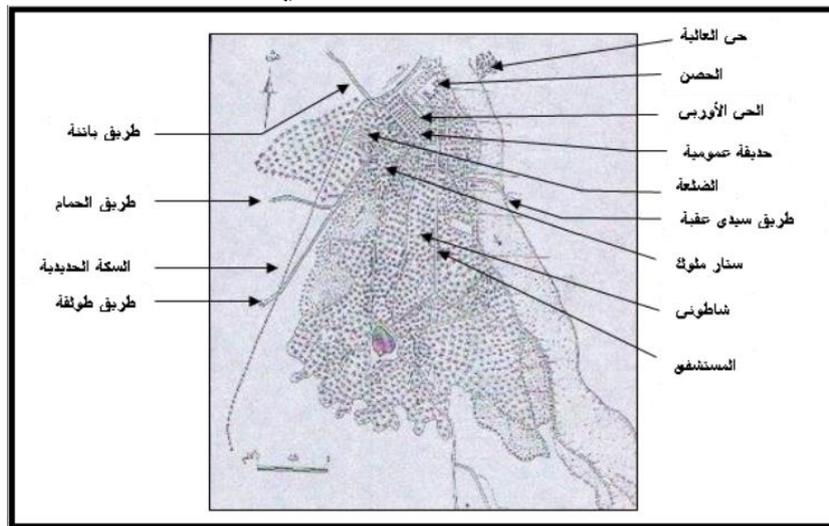


المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2018

ج. المدينة في الخمسينات:

ما يميز المدينة أثناء هذه الفترة هو امتداد المجال المبني نحو الجنوب إلى الضفة الغربية للوادي وعلى جانب محور زعاطشة والحكيم سعدان وصالح باي من جهة، ومن جهة أخرى التوسع نحو الجنوب الغربي بمحاذاة السكة الحديدية وامتداد المدينة العتيقة نحو الشمال على الطول الشرقي وظهور قطب آخر إلى الشمال يتمثل في حي العالية وهذه توسعات لا تخضع لنظام هندسي معين، بل توسع على حساب مساحات النخيل.

الخريطة 6: توسع مدينة بسكرة في الخمسينات



المصدر: أرشيف مدينة بسكرة

- ح. **مرحلة الاستقلال:** بعد الاستقلال شهد التطور العمراني المراحل التالية:
- **الفترة الممتدة بين (1962-1975):** تميزت هذه المرحلة الاولى بجمود كلي في حركة العمرانية عقب الاستقلال أي غياب برامج ومخططات من طرف الهيئات، الا بعض التوسعات الشخصية المتمثلة في عمران غير منضبط، حيث ان مختلف التوسعات للمدينة طبقت دون مخططات وبدون ادوات التعمير ومع غياب الهياكل المتحكمة في التسيير الحضري.
  - **فترة 1974:** مع التقسيم الاداري الجديد اصبحت مدينة بسكرة ولاية، واستفادت من عدة مشاريع عمرانية وخاصة من ناحية مختلف التجهيزات
  - **فترة 1975-1986:** عرفت المينة في هذه الفترة المدينة حركة موسعة في عمران ومكتنفة بعد توطين المنطقة الصناعية بالجهة الغربية للمدينة وتقدر مساحتها ب 177 هكتار، كما واستفادت مدينة بسكرة من برنامج سكني يدخل في اطار اقامة مناطق سكنية حضرية حيث تم انشاء منطقتان سكنيتان جديدتان الاولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الشرقية من المدينة بالإضافة الى انشاء العديد من التجهيزات (الجامعة، المدارس الثانوية، قاعة الرياضة)
  - **الفترة 1986-1996:** تميزت المرحلة بنقص دعم الدولة لقطاع العمران حيث ظهرت بهذه الفترة التخصيصات وهي مساهمة السكان في التعمير وهذا لترقية البناء الفردي
  - **فترة 1996-2011:** عرفت المدينة خلال هذه الفترة حركة عمرانية متواضعة بالنسبة للفترات السابقة، حيث استفادت المدينة من برنامج سكني معتبر يقدر ب 3241 مسكن منها 1372 في شكل تخصيصات تربعت في مساحة تقدر ب 55 هكتار.
  - وواصلت مدينة بسكرة توسعها نحو الشرق والغرب، مما أدى الى زيادة التجمعات الحضرية مع البلديات المجاورة: (شتمه والحاجب) وهذا كان مصحوبا بتوسع وسط المدينة الى الشمال والجنوب

## II. مدينة بسكرة من خلال المؤشرات الديمغرافية:

في أي دراسة عمرانية يشكل العنصر البشري أحد العناصر الأساسية لتحليلها، لأن أنتاج أي مجال يكون من قبل الانسان ولصالحه فهو الفاعل وموضوع الإنتاج لذلك يجب توفير وخلق بيئة ملائمة له في جميع المجالات الأساسية التعليمية والصحية خاصة فاذا كانت ذات متوفرة وذات جودة سيخلق هذا قوة الاقتصادية وبالتالي تحسين من نوعية الحياة لذلك قمنا بدراسة تحليلية لمدينة بسكرة على النحو التالي:

**1. الدراسة السكانية****1.1 تطور سكان بلدية بسكرة:**

جدول رقم 8: تطور سكان بلدية بسكرة

السنوات	2008	2016	2019
عدد السكان	205608	250403	262054
معدل النمو	1,5	2,30	2,3
الكثافة السكانية	1610 ساكن/كلم <sup>2</sup>	1961 ساكن/كلم <sup>2</sup>	2052 ساكن/كلم <sup>2</sup>

المصدر: مونتوغرافية ولاية بسكرة

تعتبر الدراسة السكانية من أهم المؤشرات لمعرفة توزيع السكان حسب عاملي النوع والعمر وتهدف إلى توضيح الفروق القائمة وتعيين الاحتياجات وبالنسبة لمدينة بسكرة فقد شهدت زيادة سكانية معتبرة ففي إحصاء سنة 2008 ونتيجة لتحسن الأوضاع المعيشية للسكان من جهة وكذا عامل الهجرة نحو الحضر قدر عدد السكان بـ 205608 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 1.5 % وهو ضعيف بالنسبة لمعدل النمو الوطني والمقدر بـ 3,57% وفي سنة 2016 ارتفع عدد السكان وقدر بـ إلى 250403 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 2.30%، وهذا راجع إلى الهجرة من المناطق المجاورة بحثا عن العمل وتوفير المرافق والخدمات حيث قدرا الكثافة السكانية في المدينة بـ 1961 ساكن/كلم<sup>2</sup> ليزداد عدد السكان سنة 2018 حسب التقديرات إلى 262054 نسمة بمعدل نمو يقدر بـ 2,3% وكثافة سكانية تقدر بـ 2052 ساكن/كلم<sup>2</sup> وهي تعتبر مرتفعة جدا بالنسبة للكثافة السكانية لولاية ككل والتي قدرت بـ 43 ساكن/كلم<sup>2</sup> وهذه التباين يؤثر بطريقة مباشرة بجودة الحياة والخدمات المقدمة للسكان خاصة من حيث تواجدها ونوع الخدمة التي توفرها بالإضافة إلى طاقة الاستيعاب التي تتحملها.

**2.1 التركيب العمري والنوعي للسكان: يعتبر التركيب العمري والنوعي من أهم مؤشرات الدراسة**

الديموغرافية لتقييم مستوى جودة الحياة ولمعرفة توزيع السكان حسب عاملي النوع والعمر، حيث تعد هذه الدراسة لتوضيح الفروق القائمة بداخلها وتعيين الاحتياجات لكل فئة، كطلب السكن بالإضافة إلى تحديد الفئات النشطة أو المستهلكة والفئات القادرة على القيام بنشاط اقتصادي. بالنسبة لمدينة بسكرة فنجد أن عدد الذكور قد بلغ 131708 نسمة أي بنسبة 50.25% من إجمالي السكان أما الإناث فقد بلغ عددهم بـ 130346 نسمة بنسبة تقدر بـ 49.75 % من

اجمالي السكان، ونلاحظ وجود تفاوت بين عدد الاناث والذكور قدر ب 0.25% أي ان هنالك تقارب كبير بين الجنسين.

اما بالنسبة للتركيب العمري فهو يحدد لنا الفئات النشطة في المجتمع حيث نجد ان السكان الذين تتراوح أعمارهم (0-14) قد بلغت 77940 نسمة وتعد فئة الصغار والمتمدرسين والذين يعتبرون فئة غير منتجة ونجد أغلب نشاطاتهم وتحركاتهم تكون باتجاه المدارس وهي حركة جد معتبرة داخل المدينة وقد قدرت نسبتهم ب30% من اجمالي السكان ونجد الفئة الثانية معروفة بكونها الفئة المنتجة وحددت أعمارهم (15-64) وقد بلغت 157464 نسمة قدرت ب 60% وهي نسبة جيدة وتعود بالفائدة على المدينة بكونها القوى العاملة والمنتجة بكونها المسبب الرئيسي للحركة داخل المدينة اما الفئة الثالثة والتي تمثل كبار السن والمتقاعدين والتي يتجاوز أعمارهم بين 65 سنة فهي تمثل نسبة 10% من اجمالي السكنة وبلغ عددهم 26650 نسمة و بهذا يمكن القول ان سكان المدينة منتجون بنسبة 90% وهذا ينعكس على نوعية حياتهم فكلما زاد الإنتاج ارتقى مستوى المعيشي بالمدينة.

### 3.1 حجم الاسرة:

يؤثر حجم الأسرة بشكل كبير في تقييم جودة الحياة، لأن الأسرة ذات الحجم الكبير تعجز عن تلبية حاجياتها الأساسية أمام دخلها المحدود مما يدفعها لسكن بمساكن ضيقة وفي مناطق تتعدم بها أدنى شروط الحياة وهو ما يعكس مستوى جودة الحياة التي تعيشها هذه الفئة من المجتمع وقد بلغ عدد الاسر سنة 2018 في مدينة بسكرة 33962 اسرة وبمعدل 6 أفراد للأسرة الواحدة وهذا ما يعتبر عدد مرتفع وسيء بالنسبة لمؤشرات جودة الحياة كما وقدر معدل شغل المسكن 4,21 فرد /مسكن بينما كان في إحصاء 2008\_ 4,66 فرد/ مسكن وهذا يدل على تحسن الظروف المعيشية والاجتماعية خاصة وانه منخفض عن معدل الوطني لشغل المسكن المحدد ب4.49 فرد/ مسكن،

### 4.1 التركيبة الاقتصادية:

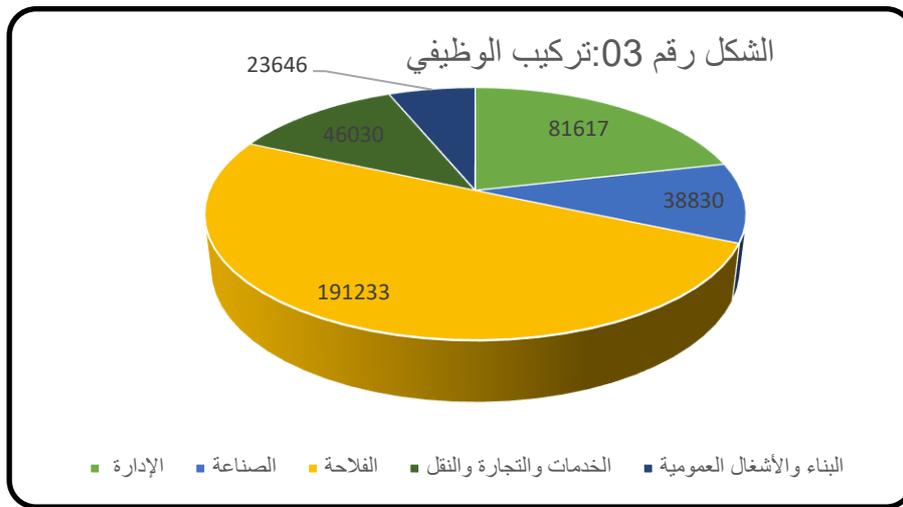
يعتبر قطاع الشغل من بين القطاعات التي توليها الدولة اهتماما كبيرا لما له من ارتباط وثيق بمدى تطور حياة الفرد والمجتمع كما ويعطينا القدرة على التعرف على القدرة الإنتاجية والقوى العاملة والنشاطات وعلى أساسه يتم انشاء خطط لسد الحاجات المستقبلية ويقدر عدد العاملين بحوالي 381356 عامل.

وهي موزعة حسب التركيبة الوظيفية التالية:

الجدول رقم 9: التركيب الوظيفي

القطاع	الفلاحة	الإدارة العمومية	السكن البناء و الأشغال العمومية	خدمات و النقل والتجارة	الصناعة والمناجم وترقية الاستثمار	جموع المناصب
عدد المشتغلين	191233	81617	23646	46030	38830	381356

المصدر: مونوغرافيا 2018 لولاية بسكرة



من خلال الشكل البياني رقم 02 اعلاه نجد ان قطاع الفلاحة يتصدر التركيبة الاقتصادية بالمدينة بنسبة 50% بحيث ان القطاع يمتلك أكبر عدد من الموظفين والقوى العاملة وهذا راجع لكون المدينة ما زلت بها الطابع الفلاحي خاصة على جوانبها مما يوفر مناصب عمل بكثرة لأنها لا تحتاج لأي مؤهلات ويوفر القطاع احتياجات السكان الغذائية لكن نلاحظ ان اغلب العاملين في القطاع يعانون من تهميش وهذا يؤثر على مردودهم الإنتاجي.

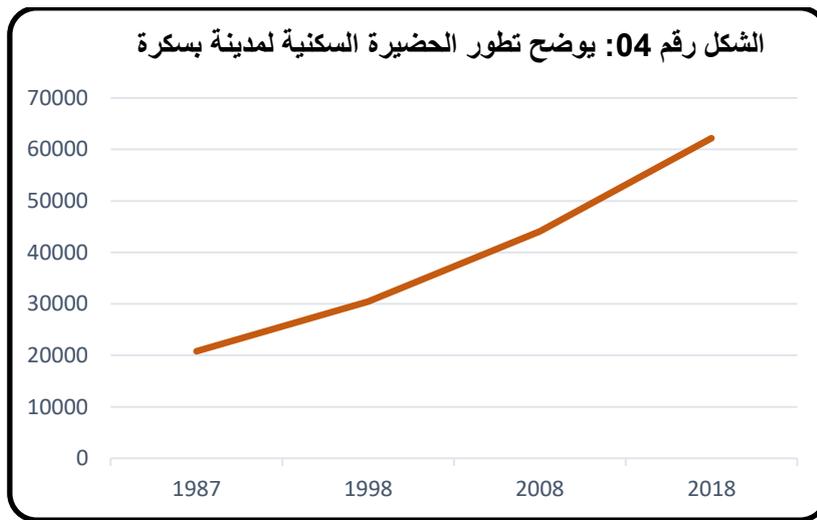
أما قطاع الادارة العمومية والنقل والتجارة والخدمات فهما يحتلان جزءا معتبرا في التركيبة الاقتصادية فيوفر قطاع الإدارة 81617 منصب عمل أما قطاع الخدمات يوفر 46030 منصب ويعتبران من القطاعات التي الوظائف بها في تزايد مستمر لما لها تأثير على جودة الحياة فهي تعتبر من الوظائف التي توفر مكان عمل لائق بقيمة مالية لائقة ما ينعكس على الحياة اليومية وطريقة العيش والمسكن اما قطاع الصناعة والأشغال العمومية فهما يوفران 62476 منصب عمل.

2. السكن في مدينة بسكرة: شهدت الحظيرة السكنية في مدينة بسكرة تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة حيث ارتفع عدد السكنات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 10: تطور الحظيرة السكنية بالمدينة

السنة	1987	1998	2008	2018
عدد السكنات	20802	30477	44097	62186

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لبلدية بسكرة+ مونوغرافية ولاية بسكرة 2018



وبالموازاة مع الزيادة السكانية التي عرفتها مدينة بسكرة، فإنها تشهد بدورها جانبا آخرًا لتطور الحظيرة السكنية بمختلف أشكالها: الفردي، والنصف الجماعي، والجماعي.

حيث يتوزع السكن الفردي على كافة مجالات البلدية بينما يتم تمركز السكن الجماعي والنصف الجماعي بالجهة الغربية للمدينة وكذا الجهة الشرقية، ويعتبر المسكن من أهم الاحتياجات الأساسية التي يطلبها الساكن حيث أنها تلعب دورا مهما في تحسين نوعية حياته بحيث كلما توفر المسكن وكان يلبي لشروط الحياة اليومية كانت جودة الحياة أحسن خاصة اذا كان المسكن يتوفر على التهوية والإضاءة اللازمة اما في حال كان السكن غير لائق وفي أماكن عشوائية لا تتوفر على أدنى شروط الحياة كانت حياه صعبة وغير ملائمة ، ويرجع سبب تطور الحظيرة السكنية في مدينة بسكرة الي:

- ارتفاع عدد سكان المدينة خاصة مع تحسن الظروف المعيشية والاجتماعية والاقتصادية.
- الموقع الجغرافي الهام للمدينة "بوابة الصحراء الشرقية" جعلها نقطة مهمة للعبور والاستقرار.

- زيادة عدد الأحياء خاصة في منطقة الغربية.
- توسع المدينة على الشرق والغرب وظهور أحياء جديدة.
- تنوع انماط السكن في الأحياء.

و الحاضرة السكنية في مدينة بسكرة تعاني من بعض التباين خاصة السكنات الفردية فنجد ان معظمها يعاني من تدهور بصفتها قديمة خاصة تلك المباني الموجودة في مناطق العشوائية والسكنات المشيدة بمواد غير مقاومة كالطين فهي تعتبر هشة ولا تتوفر على المرافق الضرورية وتشكل خطرا خاصة إذا هطلت الامطار فهي معرضة لخطر السقوط وبالتالي تشكل تهديدا لساكنيها بالإضافة الى ان السكنات الفردية غالبا ما تحوي أكثر من اسرة وهذا يقلل من نسبة امتلاك الفرد لمساحة خاصة به ويتراوح عدد الطوابق بين طابق ارضي (RDC) وطابق ارضي مع طابق (R+1) يميزها وجود فناء داخلها . كما تتميز بغياب الطرق وضيق الممرات التي تسمح بمرور الراجلين فقط وهي أحياء تفتقر إلى مختلف المرافق والنشاطات.

اما بالنسبة لسكنات الجماعية بالمدينة فنجد انها انتشرت بصفة كبيرة في الارحاء وتعتبر السكنات جيدة إذا ما توفرت على المساحة اللازمة والتهوية كما انها تتميز بكونها في مناطق مخطط لها وبالتالي نجدها تتوفر على مرافق عمومية بجانبها مما يسهل ويلبي متطلبات السكان.

### 3. المنشآت القاعدية لمدينة بسكرة:

#### 1.3 الطرق الحضرية:

تساهم الطرق بشكل كبير في تنظيم المجال الحضري والربط بين مختلف مناطق المدينة، وتتميز مدينة بسكرة بأربعة محاور رئيسية وهذه المحاور ترتبط بأهم الطرق المهيكلة والنشطة بالمدينة

- الطرق الأولية (المحاور الرئيسية): تعرف بالطرق التي تربط التجمعات العمرانية الثانوية بالتجمع الرئيسي وتصنف على أساس عرضها وأهميتها، ويكون عرضها أكبر من 09 م وفيما يلي عرض لاهم الطرق الأولية:

الجدول رقم 11: المحاور الرئيسية بالمدينة

اسم الطريق	عرض الطريق (م)	طول الطريق (م)
شارع زعاطشة	12	1453

1850	10	شارع الأمير عبد القادر
1720	09	شارع حكيم سعدان
1500	20	شارع طريق بوسعادة
1614	25	شارع طريق شتمة
1100	18	شارع طريق سيدي عقبة

المصدر: مديرية النقل لولاية بسكرة

- **الطرق الثانوية:** وهي الطرق التي تتفرع او تنتهي في الطرق الأولية الرئيسية بصفة عامة بما انها الفاصل بين الاحياء وترابطها مع بعضها

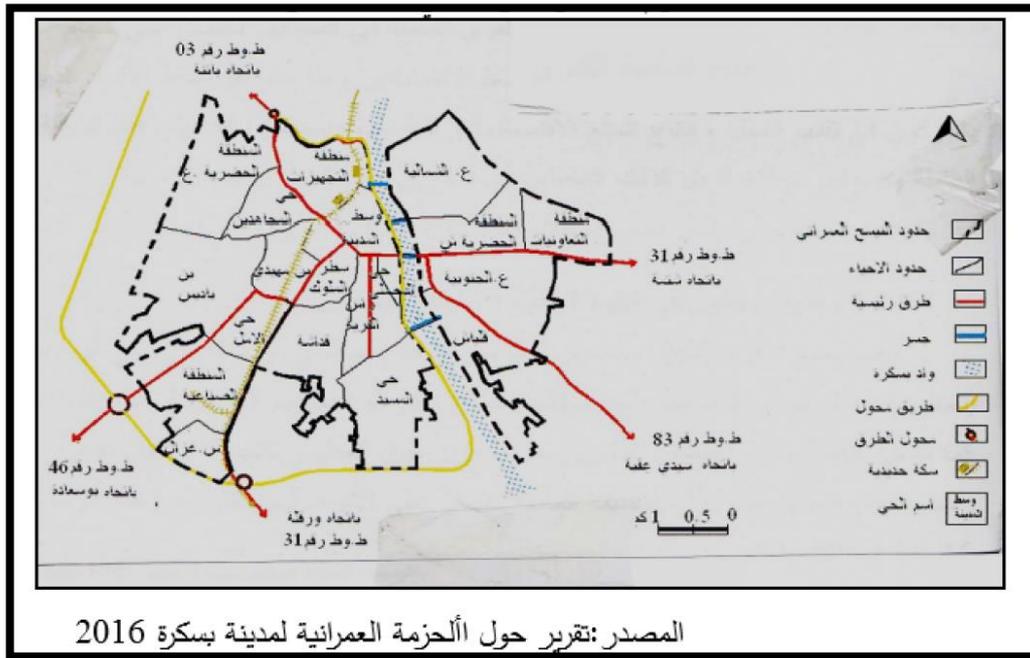
الجدول رقم 12: الطرق الرئيسية بالمدينة

اسم الطريق	عرضها	طولها
شارع الإخوة مناني	10	560
شارع سي الحواس	18	450
شارع اول نوفمبر	10	250
شارع الاخوة صولي	10	240
شارع 15 جويلية	8	470
شارع بن باديس	8	1020
شارع المؤدي للعالية الشمالية	8	-

المصدر مديرية النقل لولاية بسكرة

- **الطرق الثالثة:** تضمن الربط بين مختلف مكونات الحي وهي تشكل باقي الشبكة الطرقية وتمثل ما نسبته 75% من الطرق الإجمالية وجل طرقها ذات قارعة طريق جيدة التغطية، عرضها على العموم يصل إلى 6 متر وهي لا تحتوي في مجملها على تقاطعات مزودة بإشارة، كما أنها عنصر ربط داخل مجال المدينة وهي قليلة الحركة.

خريطة 7: الطرق الرئيسية في بسكرة



وتعتبر الطرق عنصر مهم في المدينة فهي تربط بين مختلف قطاعاتها وتشكل جزء كبير من المدينة، في مدينة بسكرة نجد ان الطرق تعاني من عدة مشاكل خاصة الطرق الثالثة فهي تعاني من الإهمال كما وتفتقر الي التعبيد والارصفة وهو ما يؤثر على جودة التنقلات حيث يعاني السكان عند التنقل على الاقدام خاصة وقت هطول الامطار اما الطرق الثانوية والاولية فنجدها في حالة جيدة نوعا ما من حيث التعبيد الا ان بعضها يفتقد للتأثيث المناسب وللأرصفة او وجود تفاوت في مستواها مما تعرقل الحركة عليها خاصة على ذوي الاحتياجات كذلك نقص حاويات القمامة و انتشار القمامة "قارورات واكياس البلاستيكية" يسبب تلوث بصري مما يؤثر سلبا على جودة الحياة الحضرية داخل المدينة

### 2.3 الشبكات التقنية:

**1.2.3 شبكة المياه:** يمثل قطاع الري أهمية كبيرة في مجال التنمية بحيث يحظى بدور استراتيجي في السياسة العامة للدولة من حيث توفير الحاجيات الأساسية للمواطن. وتبلغ كمية المياه المسخرة على مستوى الولاية 1216 مليون م<sup>3</sup>، منها 22 مليون م<sup>3</sup> مياه سطحية أي بنسبة 1.81 %، و1194 مليون م<sup>3</sup> مياه جوفية أي بنسبة 98.19 %، تتوزع كمية المياه المسخرة الجوفية المستغلة كالتالي:

- 928 مليون م<sup>3</sup> موجهة للفلاحة أي ما يعادل 85 %

- 146 مليون م<sup>3</sup> موجهة للشرب أي بنسبة 14 %

- 13 مليون م<sup>3</sup> مخصصة للصناعة 1 %

أغلبية المناطق في المدينة تم ربطها بشبكة المياه الصالحة للشرب، حيث بلغ طول الشبكة خلال سنة 2018، 446000 كلم بنسبة ربط تقدر بـ 99 %. بهذا بلغ حجم التوزيع اليومي للمياه للفرد الواحد 260 لتر/يوم.

اما بالنسبة لشبكة التطهير فقد بلغت طول الشبكة في سنة 2018 ما يقارب 294926 كم بنسبة ربط تقدر بـ 99 %.

#### الجدول رقم 13: شبكات التقنية في مدينة بسكرة

مدينة	شبكة مياه الشرب		شبكة التطهير		توفير اليومي لمياه الشرب ل/يوم/ساكن
	الطول (كم)	نسبة الربط (%)	الطول (كم)	نسبة الربط (%)	
بسكرة	446000	99	294926	99	260

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة سنة 2018

**2.2.3 الكهرباء:** تمول المدينة بـ 4 خطوط رئيسية ومجموعة في الناحية الشمالية ذو ضغط 220 كيلو فولط ووصلت نسبة تغطية المدينة بالكهرباء 96,47 % وعدد المساكن الممولة حسب احصاء 2008 بـ 44097 مسكن باستثناء المساكن الجديدة أو التي في طور الانجاز.

**3.2.3 الغاز:** بلغت النسبة الإجمالية للتغطية بالغاز 94 % سنة 2018، 46968 وهي تمس جل أحياء المدينة.

#### الجدول رقم 14: توزيع الكهرباء والغاز في مدينة بسكرة

البلدية	الحضيرة السكنية	عدد المساكن الممولة		نسبة الربط	
		بالكهرباء	الغاز الطبيعي	بالكهرباء	بالغاز
بسكرة	44097	58575	46968	96,47	94,00

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة سنة 2018

تعتبر شبكة الكهرباء والغاز من اهم الخدمات الأساسية التي يجب توفيرها في المساكن فهي تعكس نوعية الحياة في المدينة بكونها مادتين ضروريتين وتوفر مدينة بسكرة اكثر من 90% من المساكن الموجود أي تغطي كامل المدينة ما عدى سكنات حديثة النشأة ولكن تعاني بعض الاحياء في مدينة بسكرة خاصة العشوائية منها فنجد ان توصيل بشبكات الكهرباء عشوائي وهذا

يسبب تشوه بصري للحي بالإضافة لاحتمال التعرض للخطر وهذي الاحياء عادة ماتعاني من انقطاع متكرر في هذه الشبكات لذا تكون نوعية الحياة بها متدنية وصعبة على عكس الأحياء المنظمة والمنشأة بطريقة قانونية فنجد ان الشبكات تكون موصولة بطريقة مدروسة اكثر امان مما يقلل احتمال التعرض الى خطر او قطعها فنوعية الحياة بها جيدة وبالمستوى المطلوب.

#### 4.التجهيزات في مدينة بسكرة:

للتجهيزات دورا مهما داخل النسيج الحضري، فهي تعمل على تلبية رغبات السكان من تعليم، صحة، ترفيه. وتملك مدينة بسكرة عدد من التجهيزات والمرافق العمومية خاصة الادارية والتعليمية التي سنلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم 15: مختلف التجهيزات والمرافق الموجودة بالمدينة

للتجهيزات	المرافق	عددها	صور التجهيزات
التعليمية	الابتدائي	80 مؤسسة	
	المتوسط	36 مؤسسة	
	الثانوي	15 مؤسسة	
	التكوين المهني	وجد بالمدينة 8 مراكز منتشرة بأرجاء المدينة	
	التعليم العالي	وجود جامعة محمد خيضر بالمدينة	
الصحية	مؤسسة عمومية استشفائية	2	
	مؤسسة استشفائية متخصصة	2	
	مؤسسة العمومية لصحة الجوارية	7	
	مجمعات صحية	8	
	فاعات علاج	74	
الصيدليات	خاصة		

	8	عامة		
		تحتل مساحة معتبرة من مساحة المدينة وهي موزعة اما في احياء ادارية او منفردة	مقر الولاية مقر البلدية مجلس قضائي الحماية المدنية مقر الدائرة مركز الفالحة والتنمية الريفية	الإدارية
	1	دار الثقافة		تجهيزات ثقافية وسياحية
	1	متاحف		
	2	مكاتب بلدية		
	1	اذاعة جهوية		
	3	واقع اثرية وتاريخية		
	2	مركبات حموية		اجتماعية
		يبلغ عددهم اجمالا 5	ر الطفولة المسعفة مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة	
	336	مساجد		دينية
	8	مدارس قرآنية		
	2	قاعات صلاة		
	11	املاك الوقف		
	84	جمعيات بناء مساجد		

	1	بيوت الشباب	رياضية
	4	دور الشباب	
	1	مراكز ثقافية	
	1	ملاعب بلدية	
	4	ملاعب جوارية	
	2	مساح ترفيهية	
	1	ملاعب كرة قدم	
	3	أسواق الجملة	تجارية
	29	أسواق التجزئة	
	15	لاسواق الاسبوعية	
	4	اسواق المواشي	

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2018+ معالجة الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ ان مدينة بسكرة لديها القدر الكافي من التجهيزات التي تسمح لتلبية احتياجات المواطنين وتحسين وتسهيل حياتهم اليومية وتتنوع هذه التجهيزات على قطاعات الحضرية للمدينة بشكل متفاوت عادة يرجع هذا الى الكثافة السكانية بالقطاع.

وتتميز مدينة بسكرة بامتلاكها 125 تجهيز موجه لتعليم بمختلف انواعه وهي منتشرة على مستوى قطاعات المدينة وتمثل نسبة 32 % من تجهيزات المدينة ولكن معظم المدارس تعاني من الاكتظاظ داخل القسم حيث يبلغ معدل شغل القسم 39 تلميذ /القسم وهذا يعتبر عدد كبير كما تفتقر الي المعدات والتجهيزات الحديثة مما تؤثر على نوعية التعليم.

اما بالنسبة للتجهيزات الصحية فيبلغ عددها 22 تجهيزا أي تمثل 6% من تجهيزات المدينة وهي تعد مطلب أساسي للمعيشة بالأوساط الحضرية فبرغم من تواجدها الا انها لا تتوفر على الخدمات اللازمة لنقص الموارد الطبية والبشرية لذلك نجد ان اغلب المواطنين يتوجهون للعيادات الخاصة للعلاج وهذا يبين مدى تدني نوعية الخدمات الصحية رغم وجودها.

تمتلك المدينة 80 مؤسسة ادارية تتموضع في مركز المدينة بالإضافة الي تواجد بعضها في المناطق الغربية وتمثل التجهيزات الادارية 21% من تجهيزات الموجودة ، كما يتواجد 20 تجهيز امني موزع على قطاعات المدينة وتعتبر التجهيزات الامنية من اهم التجهيزات التي يجب توفيرها في المدينة فهي تحرص على نشر السلم وتحكم بالأمن و تطبيق القانون وتوفر الحماية في المدينة وهذا يقلل من انتشار الجريمة مما يوفر حياة حضرية سليمة خالية من جريمة وهو ما توفره الجهات الأمنية في مدينة بسكرة فنجدها في دوريات دائمة للحفاظ على الطابع الأمني.

كما تمتلك المدينة 70 تجهيز ديني أي 18% من تجهيز المدينة وهو موزع على حسب الكثافة السكانية ولكن اكثرها متواجد بالجزء القديم بمدينة بسكرة كما تتوفر بالمدينة 35 تجهيز ثقافي رياضي متواجد في مركز المدينة والعالية والمنطقة الغربية وتمثل 9% من تجهيزات المدينة.

اما بالنسبة للتجهيزات الخدماتية فيوجد 35 تجهيز تنتشر بشكل متقارب في قطاعات وتمثل 9% من تجهيزات المتواجدة وبالرغم من ذلك نجد ان بعض التجهيزات تقتقر الى العدد الكافي من العمال وبالتالي يحدث تأخير في تلبية احتياجات المواطن مثل مراكز البريد فهي تعاني من اكتظاظ كبير وهذا يسبب انزعاج المواطن خاصة وان معظم المرافق لا تتوفر بها وسائل الراحة مما يسهل عملية الانتظار.

### 5. المساحات الخضراء والعمومية:

ان توفر المساحات الخضراء في المجال الحضري عامل مهم في ارتفاع مستوى جودة الحياة، لما يوفره هذا العنصر الحيوي من راحة وهواء نقي للسكان، فهي جزء لا يتجزأ من النظام البيئي فهي تعمل على الحفاظ عليه ورفع مستوى جودة الحياة الحضرية

وتمتلك مدينة بسكرة عدد لا بأس به من الحدائق والمساحات العمومية والتي تعتبر متنفسا مهما في المدينة خاصة في الاجواء الصيف الحارة وتقع هذه الحدائق وسط المدينة وهي:

- جنان لاندو والذي يمثل ثروة طبيعية لكون اشجاره نادرة ومهمة وقد تم تهيئته مؤخرا وأعيد فتحة للمواطنين وهو الان يمثل الوجهة الاولى المستقطبة للسكان خاصة العائلات.

- اول نوفمبر تعتبر حديقة مختلطة فهي حديقة حيوانات وحديقة لعب اطفال بالإضافة الى مساحات خضراء وتتربع على مساحة قدرها 5 هـ محاطة بأسور من الخرسانة تستقطب العائلات خاصة في العطل لكنها تفتقر لتهيئة المناسبة.
  - حديقة 5 جويلية جنان بايلك يعد المقصد الاول المواطنين الذكور خاصة وهو يقع في وسط المدينة وتتواجد به العديد من المساحات الخضراء.
  - حديقة بشير بن ناصر تتربع على مساحة قدرها 6 هـ وتعتبر هذه الحديقة مهمة على مستوى التسيير والتجهيز محاطة بسور من الخرسانة وبها ثلاث مداخل وتفتقد الحديقة للتهيئة اللازمة ولا تستقطب كثير من الزوار ما عدا سكان المنطقة الموجودة بها.
  - حديقة زيدان ابراهيم تعتبر من الحدائق التي لا تستقطب الكثير من الزوار وتعتبر صغيرة نوعا ما ولكنها مصممة بطريقة متناسقة وبسيطة تحتوي على بعض الحيوانات وبعض الالعاب للأطفال ومكتبة متنقلة صغيرة وهي مخصصة للعائلات.
- وتشكل هذه الحدائق جزء كبيرا من المساحات الخضراء بالمدينة إلا أنها غير كافية وهذا ما يؤثر على جودة الحياة بالمدينة خاصة وان معظم الأحياء تفتقر لتشجير ومساحات الخضراء مما يؤثر سلبا على السكان والبيئة الحضرية، وحددت المنظمة العالمية للصحة 10 م<sup>2</sup> من المساحات الخضراء يجب ان تخصص للفرد الواحد كمعدل عالمي معمول به في المدينة، ويتم توزيعها كما يلي:
- 1,5 م<sup>2</sup> بالنسبة لحدائق الأطفال.
  - 4 م<sup>2</sup> بالنسبة للملاعب الرياضية.
  - 4,5 م<sup>2</sup> بالنسبة لحظائر التسمية والحدائق العمومية.
- كما وتمتلك مدينة بسكرة عدد كبير من المساحات العمومية والتي نذكر من أهمها:
- ساحة 5 جويلية.
  - ساحة الحرية.
  - ساحة زواكة العقبي قطار.
  - ساحة 726 مسكن.

- ساحة العربي بلمهدي.

وتتوزع هذه الساحات بمعظم الاحياء الموجودة بالمدينة وتشكل منطقة مفتوحة لراحة والتجمع كما انها تمثل نقطة التقاء التي يجتمع بها سكان الاحياء وتتميز هذه الساحات بكونها غير متناسقة مع طبيعة المنطقة كما تفتقر الى التأثيث المناسب حيث نجد ان سكان يفتشون الارض ولا يجلسون على الكراسي الموجودة كما انها تفتقر الى التهيئة اللازمة والغطاء النباتي الكافي وتعتبر الساحات عنصر مهم للارتقاء بجودة الحياة فهي تجمع السكان وبذلك تقوي العلاقات الاجتماعية بينهم وتعتبر متنفس لذلك يجب الاهتمام بها جيدا عند القيام بإنشائها.

## 6. جوصلة واقع مدينة بسكرة:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة بغية الوقوف على واقع الحياة الحضرية بها استخرجنا جملة من العناصر التي يوجد بها تباين وتفاوت والتي لها تأثير مباشر على مستوى ونوعية الحياة داخل المجال الحضري ويعد تدنيها عائق في وجه الارتقاء بجودة الحياة الحضرية ومن بين هذه العناصر نذكر منها ما يلي:

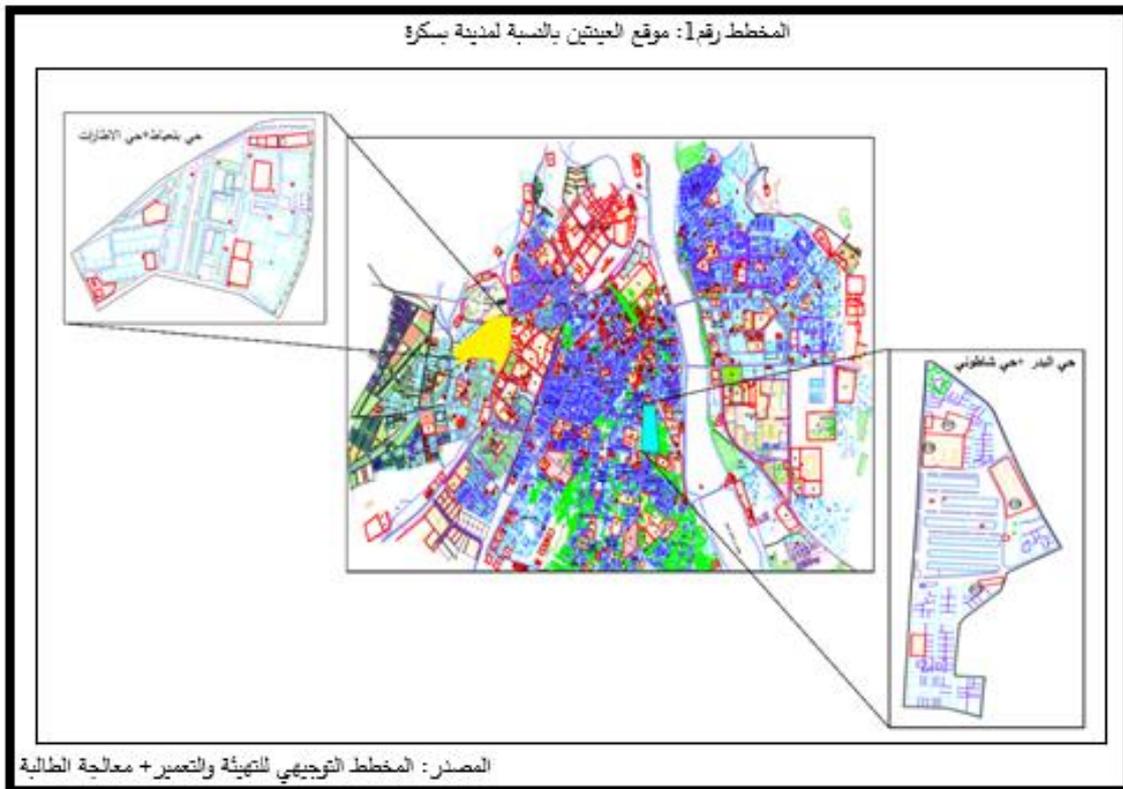
- تمتلك مدينة بسكرة عدد من طرق التي جعلتها منطقة عبور وهمزة وصل بين المدن وهذا ساهم في ارتفاع معدل النمو السكاني ما يؤثر في وجود الخدمات اللازمة للسكان بالقدر الكافي بسبب التضاحم وعدم قدرت هذه الخدمات على مواكبة الزيادة السكانية.
- توفر المدينة على مختلف التجهيزات وتوزعها على القطاعات الحضرية.
- رافق التوسع العمراني للمدينة ظهور وانشاء أنشطة تجارية وبالتالي توفير فرص عمل وهذا يؤدي لتحسين المستوى المعيشي.
- تنظيم التوسعات الحضرية وادخال الجانب البيئي عند عملية التخطيط.
- التوفر على عديد من المقومات التي تسمح لها بتحسين من جودة الحياة الحضرية.
- إهمال الانسجة القديمة وتدهور الفضاءات العمومية عكس الانسجة الحديثة والتي يتم تخطيط لها مسبقا فهي تكون الحياة بها أفضل خاصة بالنسبة للمرافق وحالة المسكن والحالة الحي.
- تدهور شبكات الطرق وغياب التعبيد بالنسبة للطرق الثالثية في المناطق القديمة.
- توفر النقل الحضري والشبه حضري بوفرة مما يسهل حركة التنقل.

- وجود الغطاء النباتي المتمثل في الحدائق الا انه غير كافي وهذا أثر سلبا على مناخ المدينة كذلك أثر على العنصر الجمالي والبيئي في المدينة.
- تداخل استعمالات الأراضي حيث توجد الورش والأسواق والمباني التجارية متداخلة مع المباني السكنية.
- غياب مجالات كافية لممارسة الرياضة وأماكن لعب الاطفال.
- وجود شبكة لمياه تغطي جميع أحياء المدينة الا أنها تعاني التذبذب في تزويد المساكن بالمياه الصالحة لمشرب وللاستعمال المنزلي.
- تفاوت بين الأحياء خاصة من حيث المستوى المعيشي مما إنعكس على الهيئة الخارجية للأحياء .
- ومن أجل الوقوف على تقييم دقيق سنأخذ عينتين للدراسة وهذا بغية التعمق في التقييم والخروج بنتائج خاصة بكلتا العينتين مما يسمح لنا معرفة جودة الحياة داخلها مما سيسمح لنا بإجراء مقارنة بينهما.

### III. جودة الحياة الحضرية في مدينة بسكرة

من أجل دراسة واقع الحياة الحضرية بالأحياء السكنية بمدينة بسكرة والوقوف على مختلف النقاط التي تحدد لنا الوضع القائم داخل الأحياء والمساكن وبالاعتماد على مؤشرات الحياة الحضرية قصد تقييمها وإستخراج العناصر التي من شأنها أن تؤثر على نوعية الحياة أخذنا عينتين وهذا لإجراء مقارنة بينهما، وإعتمدنا في إختيار العينة أخذ نوعان مختلفان من الانماط السكنية في حي واحد والعينتين هما:

- العينة الأولى: حي البدر + حي شاطوني.
- العينة الثانية: حي بلعياط + حي إطارات.



#### 1. الدراسة التحليلية لحي شاطوني والبدر:

##### 1.1 معايير اختيار العينة

- يعتبر الحي قريبا من مركز المدينة وذو نشاط حركي
- يعتبر الحي من الأماكن التي تلقى اقبال من السكان للعيش فيها
- دراسة الفرق في جودة الحياة كلما اقتربنا من مركز المدينة
- توفر المخططات والمعطيات الخاصة بالعينة

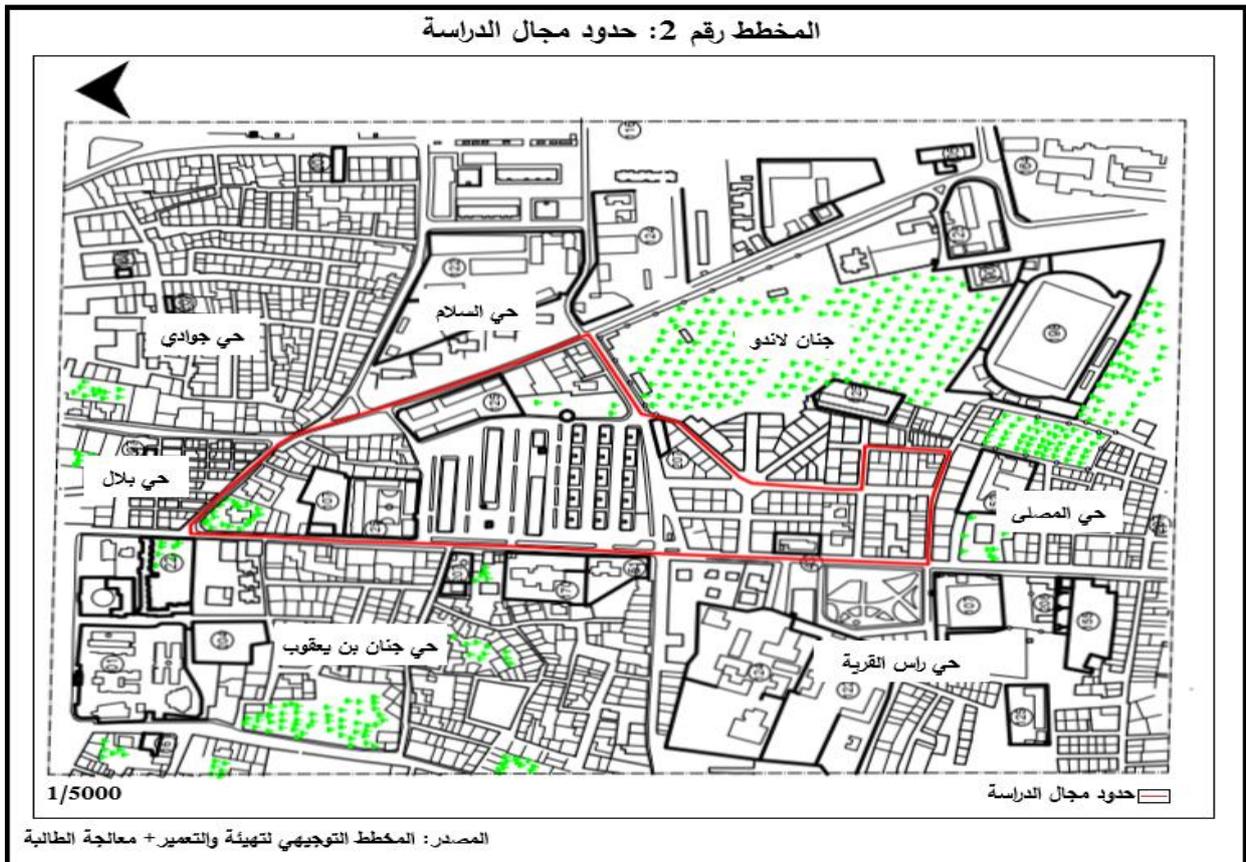
## 2.1 تقديم عام لموقع الدراسة:

يصنف الحي ضمن النواة القديمة حيث يقع وسط مدينة بسكرة وتعتبر امتدادا للنسيج الاوروبي، وهو يقع ضمن مخطط شغل الأرض رقم (08)، ويتربع على مساحة تقدر 9 هكتار ويوجد على مستوى الحي طريقتين مهمين ومهيكلين للمدينة وهما طريق حكيم سعدان وطريق قويسمي محمد الذي يفصل بين حي شاطوني وحي البدر.

## 3.1 حدود مجال الدراسة:

يقع مجال الدراسة وسط مدينة بسكرة حيث نجد انه يحده:

- من الجنوب: حي المصلى.
- من الشمال: حي بلال + حي جوادي.
- من الشرق: حي سلام + جنان لاندو.
- من الغرب: حي جنان بن يعقوب + حي راس القرية.



#### 4.1 المناخ والراحة المناخية:

تعتبر المناخ من أهم العناصر التي يجب الاهتمام بها في الأحياء السكنية حيث أن جودة الحياة بالحي لا يمكن تحقيقها إلا إذا كان السكان يشعرون بالراحة الحرارية داخل منازلهم، و نلاحظ أن السكنات الموجودة بالحي مصممة بطريقة تلائم مناخ المنطقة أي أنها توفر الراحة داخلها حيث نجد أن السكنات الفردية بالحي تمتلك فناء وهذا يساهم في تجميع الهواء البارد ليلا لمواجهة حرارة النهار وبالتالي يخلق توازن وتقل الحرارة بالمنزل ولهذا نجدهم يوفرون الراحة، بالإضافة إلى أن اسقفها الغير مستوية تساعد على تقليل نسبة اشعة الشمس المعرضة، وهذا النوع من المساكن له تأثير جيد على حياة السكان.

أما بالنسبة لتوجيه المسكان فنجد أن السكنات الفردية توجيهها يكون إلى داخل الحي أما السكنات الجماعية فهي موجهة نحو الشمال وهذا لتخفيف التعرض لأشعة الشمس ونلاحظ أن فتحات المباني تكون على الجهة الشمالية والجنوبية للمبنى لجعل كمية الأشعة التي يتعرض إليها المبنى أقل وهذا أفضل للسكان داخل مساكنهم.

يتميز الحي بوجود أشجار أمام المنازل وهذا الأمر تم الاستعانة به لتخفيف التعرض للرياح والشمس حيث أنها تعمل كحاجز طبيعي وتخفف من تعرض السكنات لرياح والشمس وتقوم بنشرها قبل الوصول للمسكن ما يساهم في تخفيف التعرض لهما وهذا الأمر جيد في توفير حياة مريحة داخل الحي.

#### 5.1 الدراسة السكانية:

قدر عدد السكان في الحي سنة 2008 ب 2095 ساكن وقد ارتفع هذا العدد إلى 2257 ساكن سنة 2018 وكانت هذه الزيادة راجعة إلى تحسين الظروف المعيشية في الحي وفي المدينة عموماً بحيث تم توفير الاحتياجات اللازمة للسكان وكذلك ساهمت الزيادة الطبيعية في زيادة عدد السكان. الذين يتوزعون كما هو موضح في الجدول رقم 09 أسفله:

الجدول رقم 16: التركيب النوعي لسكان.

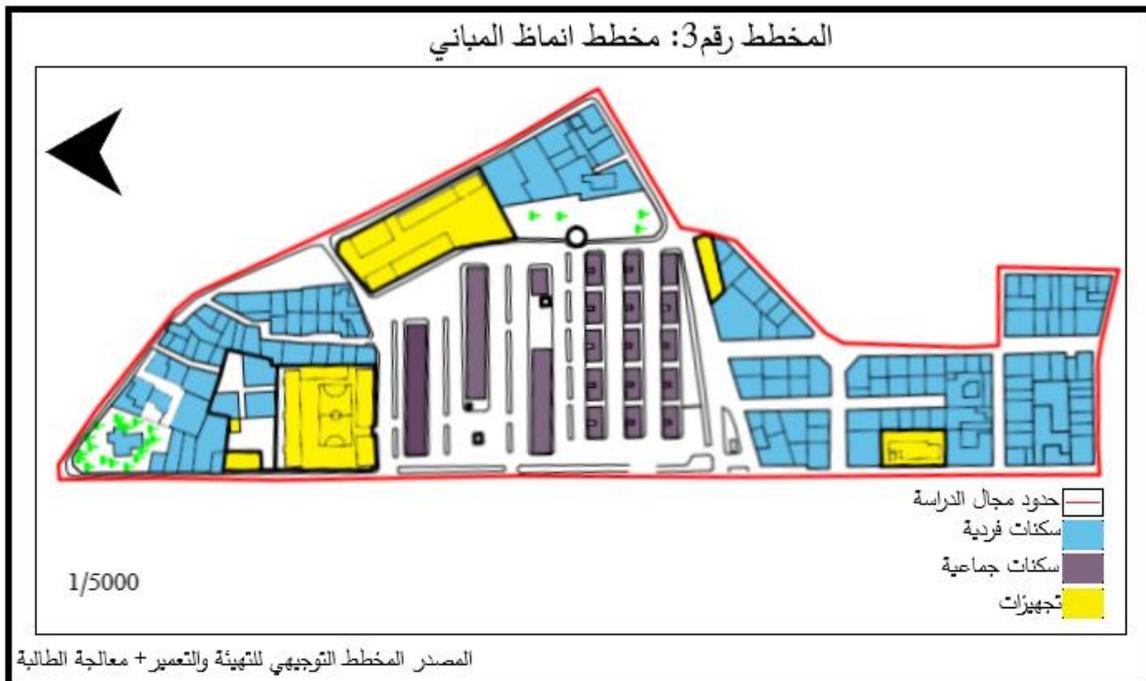
عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع السكان
1134	1123	2257
%50.24	%49.75	

حيث يتراوح عدد الذكور بالحي ب 1134 واما الاناث فيقدر عددهم ب 1123 وهو ما يعتبر نوعا ما متقاربين، بالنسبة لتركيب العمري اغلب سكان الحي يتراوح اعمارهم بين 18\_60 وهذا ينعكس على جودة الحياة داخل المدينة ويحدد فئة منتجة ونشطة التي تساهم في الحياة العملية للمدينة.

## 6.1 الدراسة العمرانية

**1.6.1 المباني السكنية:** يعتبر الحي المدروس حي سكني بامتياز حيث نجد ان الطابع الغالب هو طابع سكني مع غياب التجهيزات الضرورية لسكان داخل الحي، ويعد الاستخدام السكني من اهم الاستخدامات الحضرية في المدينة فهي تحتل المساحة الأكبر في المدن.

**1.6.1 أنماط السكنات:** يتكون الحي من 383 مسكن وهي تتنوع بين سكنات جماعية وسكنات فردية وهذا ساعد على خلق تنوع والقضاء الرتابة في الحي.

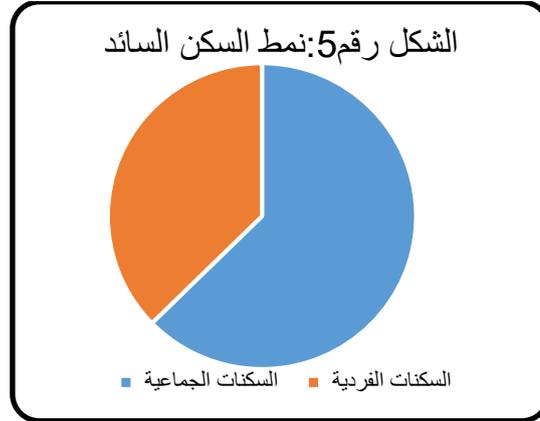


الجدول رقم 17: أنماط السكنات

أنماط المباني	سكنات جماعية	سكنات فردية	المجموع

عددتها/ نسبتها	240	%63	143	% 37	383	% 100
----------------	-----	-----	-----	------	-----	-------

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + الزيارة الميدانية



أين يقدر عدد السكنات الفردية 143 مسكن ويتراوح عدد طوابقها بين RDC الى R+4 وهذا الاختلاف في العلو يؤدي الى حجب أشعة الشمس للمباني الغير مرتفعة من طرف المباني المرتفعة.

اما بالنسبة للتصميم الداخلي فنجد معظم المساكن ذات مساحة كبيرة حيث يتراوح عدد الغرف فيها بين 3-5 غرفة كما انها مصممة بطريقة ملائمة لرغبات الاسرة و يوجد بها فناء خارجي وهو عبارة عن حديقة صغيرة تابعة للمنزل كما تحتوي المنازل على الاحتياجات الأساسية للسكان ك (الكهرباء، الغاز، ماء، اثاث، آلات ...) مما تسهل حياة السكان وهذا ينعكس على جودة الحياة فكلما كان المسكن ذو مساحة كبيرة تكون نوعية الحياة داخله أفضل لذلك يمكن القول ان المساكن الفردية تكون الحياة داخلها افضل من السكنات الجماعية.

صورة رقم 1: نمط سكنات فردي.



المصدر: من التقاط الطالبة في مارس 2020

أما السكنات الجماعية فتقدر عدد سكناتها ب 240 مسكن موزعة على 30 عمارة ، وشكل البناءات ينقسم الي نوعين عمارات متصلة ببعضها وذات مداخل منفصلة و عمارات منفصلة يفصلها دروب للمشاة وكذلك في علو البناءات فنلاحظ بنايات عدد طوابقها R+2 وأخرى R+4

اما بالنسبة للشكل الداخلي للمسكن فهو مكون من غرفتين ومطبخ وقاعة استقبال لكن ذو مساحة ضيقة تقارب 74م<sup>2</sup> مما جعل بعض السكان يغيرون من التصميم الداخلي للمنزل وبالرغم من ذلك نجد ان البنايات الجماعية لا توفر لساكن مساحة خاصة به لاسيما اذا كان عدد الافراد كبير وبالتالي يشعر الساكن بضيق داخل مسكنه ما يؤثر في راحته ونفسيته داخل المسكن وهذا ينعكس على نوعية الحياة ويأثر في جودتها.

من خلال الزيارة الميدانية والصور رقم 4 نلاحظ ان السكنات الجماعية تتال نصيبها من التهوية الجيدة وهذا بسبب تصميم الجيد للنوافذ فهي مصممة بطريقة تسمح بدخول الهواء من كلا الجانبين بالإضافة الي انها امنة وهذا يقلل من التعرض للسرقات، كما انها تتميز بدخول اشعة الشمس داخلها طيلة النهار مما يغنيها عن استخدام الدائم للكهرباء.

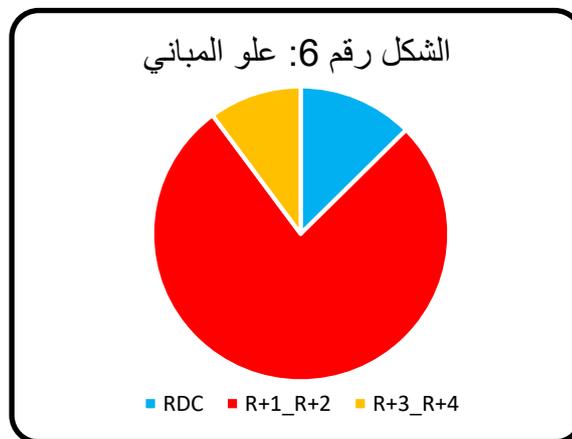
صورة رقم 2: نمط سكنات جماعي



المصدر: من النقاط الطالبة في شهر مارس 2020.

الجدول رقم 18: علو المباني

R+4_R+3		R+2_R+1		RDC		علو المباني
25	%10	191	%77	31	%13	عددها / نسبتها

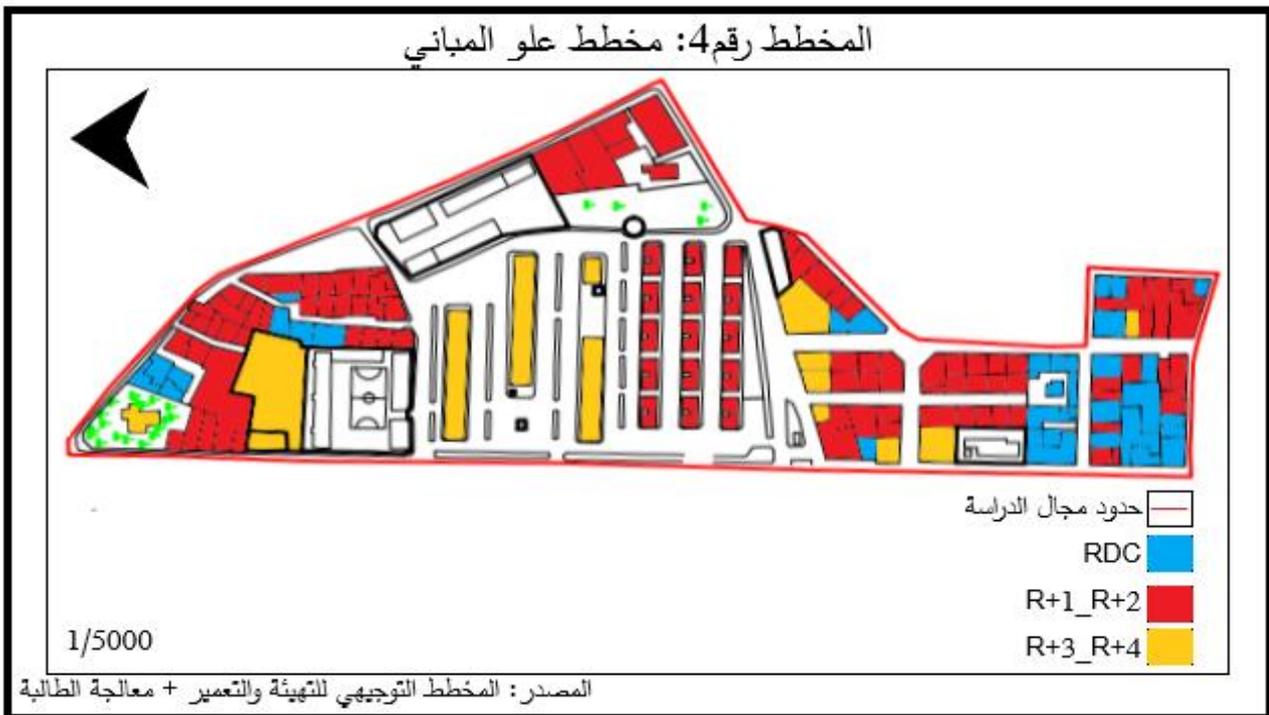


المصدر: زيارة الميدانية + معالجة الطالبة

ويعد نوع المسكن من المؤشرات المهمة التي تحدد جودة الحياة فهي تحدد الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان، وفي الحي نجد أن السكنات الفردية ذات جودة أحسن من السكنات الجماعية لأنها توفر مساحة أكبر وحرية التصرف داخل وخارج المنزل، كما تلعب دورا مهم في جعل المقيم فيها يشعر بالخصوصية والحرية والراحة على عكس السكنات الجماعية التي دائما ما تكون الخصوصية فيها قليلة وهذا يجعل من الساكن يشعر بالاضطراب وعدم ارتياح.

يتحكم ارتفاع المباني بالكثافة السكانية إذا انه كلما كانت الطوابق أكثر ازدادت الكثافة السكانية خاصة إذا ما كانت أكثر من عائلة في المسكن وهذا يوتر على جودة الحياة.

بالنسبة للطوابق الأرضية وجدنا ان بعض منها مخصص للخدمات التجارية او الخدماتية خاصة في العمارات حيث تتواجد عدد كبير من العيادات الخاصة ومخابر طبية وهذا ما جعل نسبة ارتياد الحي كبيرة كما نجد بعض المحلات التجارية موزعة على الحي بأكمله.



### 1.6.1 مساحة المسكن: تتنوع مساحة المساكن في الحي لذلك قمنا بتصنيفها في فئات

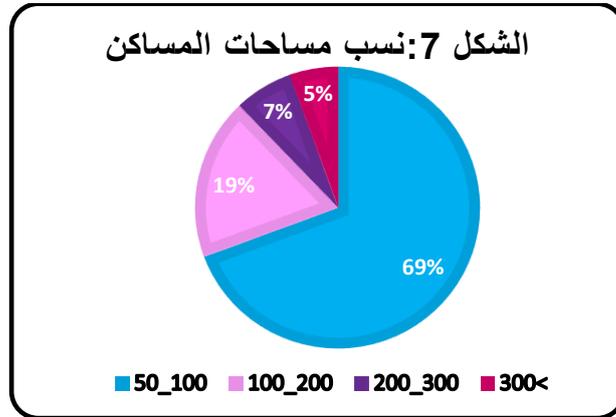
وتحديدها في جدول:

الجدول رقم 19: تحديد مساحة المساكن داخل الحي

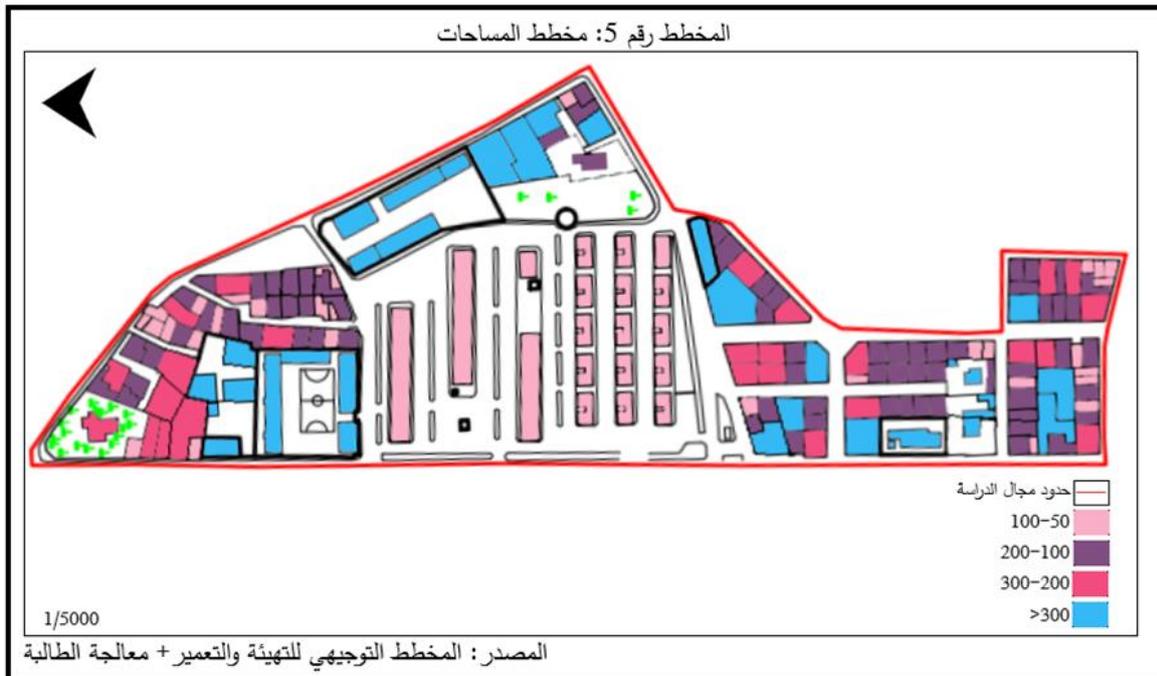
_<300		300_200 م <sup>2</sup>		200_100 م <sup>2</sup>		100_50 م <sup>2</sup>	
نسبتها	عددتها	نسبتها	عددتها	نسبتها	عددتها	نسبتها	عددتها

269	%69	72	%19	26	%6	21	%5
-----	-----	----	-----	----	----	----	----

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + معالجة الطالبة



وتعد مساحة المسكن مقياسا لجودة الحياة فهي تؤثر تأثيرا مباشرا في توفير الراحة لسكان وهذا ما نلاحظه في الحي إذ أن السكنات الفردية والتي تعتبر مساحتها أكبر توفر راحة وهي تلبي كل متطلبات السكان، وقد تجاوزت مساحتها 300م<sup>2</sup> وتبلغ نسبتهم 5%.  
 اما السكنات التي يتراوح مساحتها 100\_300م<sup>2</sup> فتبلغ نسبتها 25% وتعد هذه السكنات جيدة وتكون غرفها أكثر ومساحتها أكبر وهي توفر المساحة اللازمة لتحقيق جودة الحياة للسكان كما تقل نسبة التزاحم داخل الغرف وهذا لتوفر غرف خاصة لكل افراد الاسرة.



اما بالنسبة للسكنات التي تكون مساحتها أقل فيكون عدد غرفها اقل ومساحتهم اضيق ونجد ان 70% من السكنات مساحتها محصورة بين 50\_100 وهذه السكنات اغلبها جماعية وهي السكنات تكون نوعية السكن فيها متوسطة.

### 1.6.1 حالة المباني: تعكس حالة المبنى جودة الحياة بالمنطقة بحيث انه يشكل عامل

مهم لتقييمها فهو يبين الحالة الاجتماعية ويبين المستوى المعيشي للسكان ويتم تقييمها بالاعتماد على حالة الواجهات وحالة الانشائية للسكنات ومواد البناء ومن خلال المعاينة الميدانية نجد ان هنالك مباني:

**في حالة جيدة:** وهذا ينطبق على السكنات الجماعية حيث لاحظنا ان هنالك تناسق في الواجهات من حيث الشكل والطلاء الخارجي وهذا أضفى طابع جمالي في الحي وجعله منظم وانعكس بطريقة جيدة على السكان لعدم وجود تشوه في المنظر الخارجي وعدم وجود تباين او اختلاف في المباني وهذا ما جعلهم يساهمون بالاعتناء بالحالة الواجهات من خلال القيام بعمليات طلاء كلما تدهورت حالة الواجهات كما نجد بعض السكنات الفردية في حالة جيدة ذات واجهات مصممة بطريقة جميلة ويبلغ عددها 64 + 20 مبنى الخاصة بالسكن الجماعي مسكن بنسبة تقدر ب 49% من اجمالي المباني.

### صورة 3: بنايات في حالة جيدة



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

**-مباني حالتها متوسطة:** ويبلغ عددها 89% بنسبة تقدر ب 51% وأغلبها موجود بالسكنات الفردية فنجد اختلاف في الواجهات وهذه الحالة بسبب عدم تدخل المالكين في تغيير الواجهات فنجدها اهترأت وتغير طلائها الخارجي وهذا يعكس الحالة الاجتماعية لسكان ويؤثر على تناسق الواجهات بالإضافة الى انها تسبب تشوه بصري داخل الحي. اما بالنسبة لسكنات الجماعية

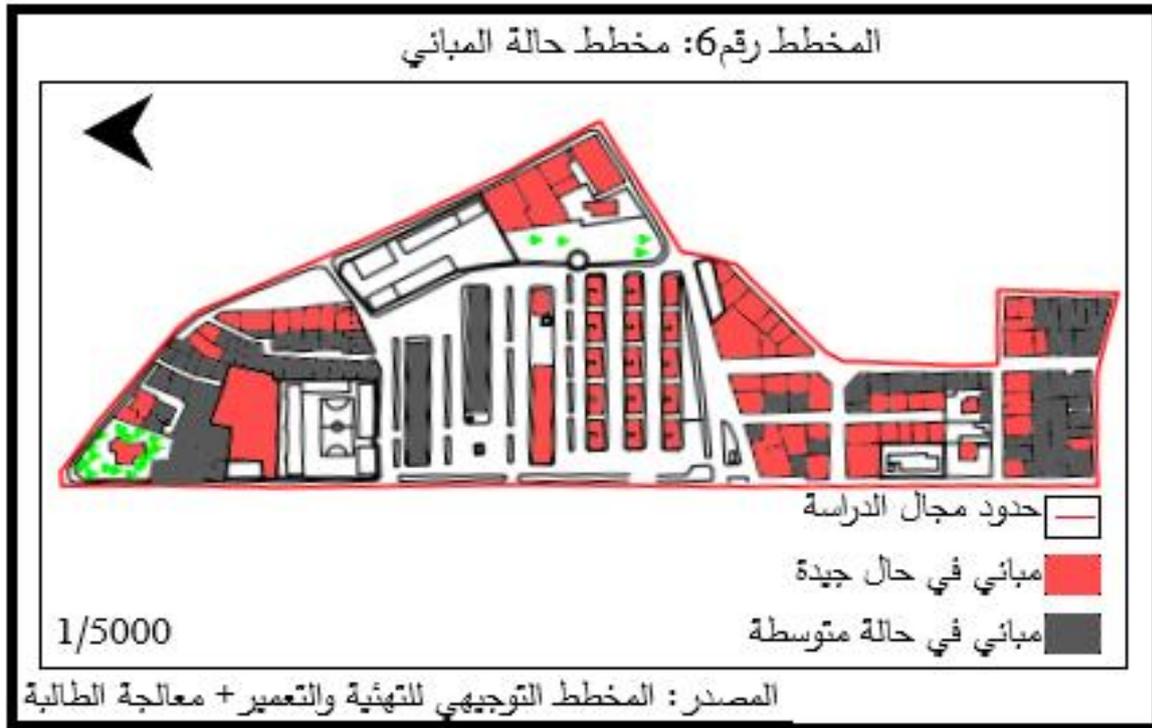
فلاحظ اهتراء طلائها وتقرشه أثر على حالة الخارجية للمباني. وتعتبر الحالة الإنشائية لكل بنايات الحي جيدة ولا تعاني من أي تشققات في جدران رغم قدمه الا ان عملية الإصلاح التي يقوم بها السكان آلت الى عدم تدهورها.

#### صورة4: بنايات في حالة متوسطة



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

- مواد البناء: تؤثر طبيعة مواد البناء المستخدمة في إنشاء المساكن في جودة الحياة لأنها تلعب دور مهم في تحديد المستوى المعيشي للسكان ومدى تأثيرها على صحة السكان كما أنها تحدد مدى تملك السكان للمسكن فإذا كان المسكن قانوني فيكون العمل عليه جيد وباستخدام مواد جيدة ودائمة وإذا كان السكن غير قانوني نجد السكنات هشة ومؤقتة.
- ونجد ان الحي يتميز باستخدام طوب اجر واسمنت مسلح كما توجد بعض السكنات التي تستخدم في الاسطح القرميد الأحمر وهذا يناسب طبيعة المنطقة فهو يساهم في تخفيف الاشعاع الشمسي وبالتالي تتخفف درجة الحرارة داخل المسكن اما السكنات الأخرى أسطحها مستوية وهذا يعرضها للإشعاع الشمسي ما يساهم في تجميع الحرارة وبالتالي يؤثر على جودة الحياة داخل المسكن من حيث شعور الراحة وتخفيف درجة الحرارة ولهذا فإن المواد المستخدمة لا تراعي خصائص المنطقة أي غير متأقلمة مع الخصائص المناخية.

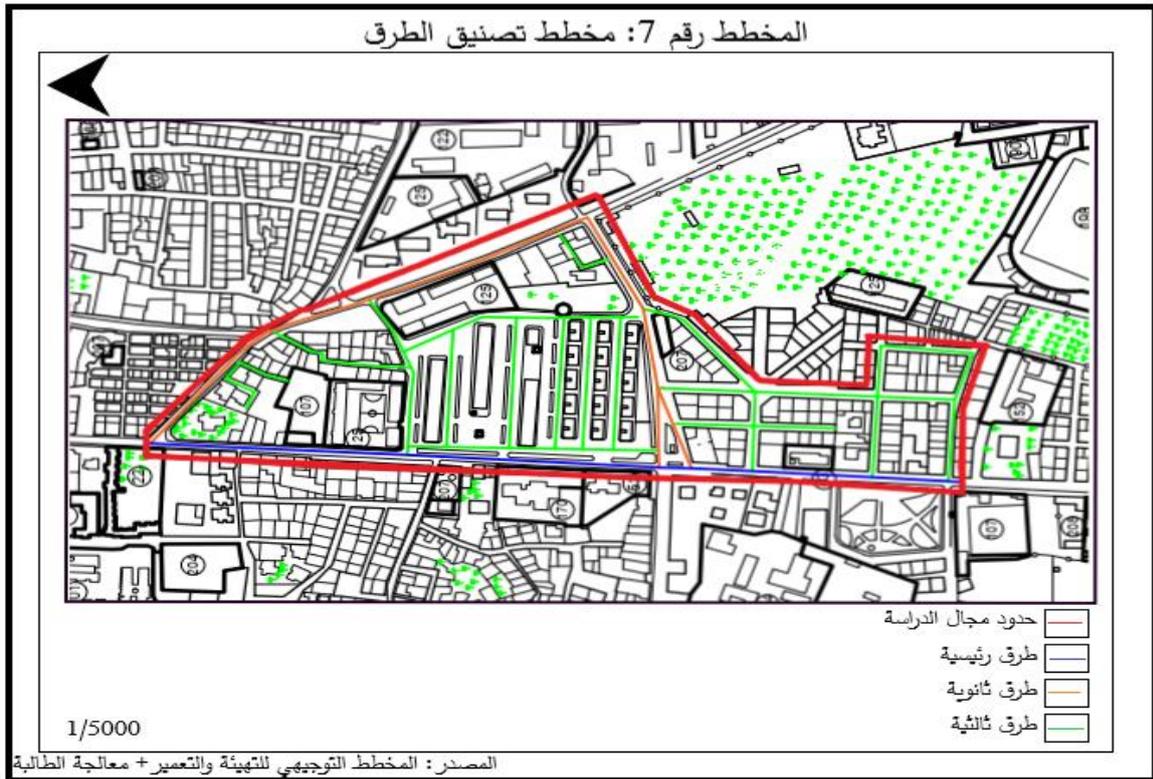


## 7.1 دراسة البنى الأساسية والخدمات:

### 1.6.1 الطرقات: تشمل المنطقة على مجموعة من الطرق التي تبين لنا حدود مجال دراسة

الحي وهذه الطرق تعتبر مهمة جدا بحيث تشهد حركة كثيفة مستمرة وهي:

- من الغرب: شارع حكيم سعدان.
- من الشرق: شارع 8 مارس + شارع صالح بن عباس + شارع بن يحي احمد.
- الشمال: شارع 8 مارس.
- من الجنوب: بالجيبيل محمد بن محمد.



### 7.1..1 تصنيف الطرق: تشمل منطقة الدراسة على طرق رئيسية وثانوية وثالثة وهي تختلف

حالتها من طريق الى اخر

أ. **الطرق الرئيسية:** يوجد بالحي طريق اولي واحد وهو طريق حكيم سعدان ويبلغ طوله 684م اما عرضه 14م وهو مزدوج و يعتبر في حالة جيدة ومعبد وتكون فيه الحركة سلسة ومريحة للسيارات كما وانه مزود بنظام اضاءة ونظام تحكم بالمرور من خلال توفر اشارات المرور ويوجد به اللافتات التجارية واللوحات الارشادية والاعلانات بالإضافة الي وجود النباتات على اطرافه ويحقق الطريق متطلبات المشاة من خلال توفير مسارات المشاة بالإضافة الى انه يراعي مسافة الرؤية في لطريق لتفادي الحوادث الا انه يحدث فيه ازدحام أوقات الذروة او عند مرور الحافلات الخاصة بالنقل الجماعي وهذا الازدحام يمتد لدقيقتين ويتميز الشارع بكونه يحتوي على جانبيه بعض النشاطات والتجهيزات المتنوعة، كما ونلاحظ انه يشهد غياب النظافة بغياب حاويات القمامة هذا ما جعل القاذورات تتراكم.

يعتبر الطريق من طرق مدينة بسكرة الجيدة وتشهد حركة مرورية كثيفة لكنه بحاجة الى بعض التحسين ليبدو أفضل حالا.

## صورة رقم 5: طريق رئيسي حكيم سعدان



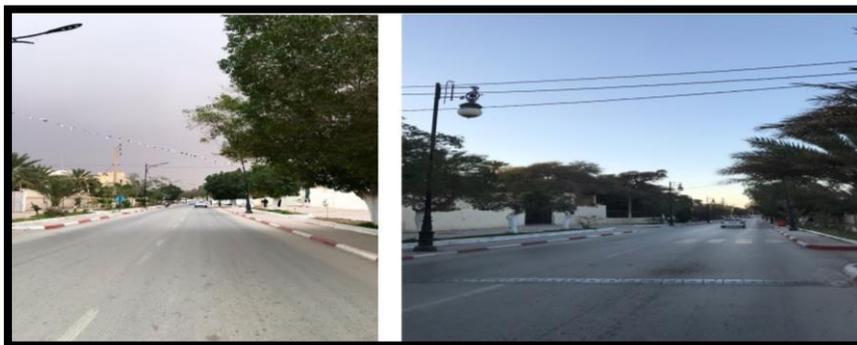
المصدر: من التقاط الطالبة في مارس 2020

**ب. الطرق الثانوية:**

يوجد بالحي طريقين ثانويين وهما:

- **طريق 8 مارس** هو طريق ينبثق من شارع حكيم سعدان وهو من طرق التي مازالت بحالة جيدة ويشهد حركة مرور مرورية لأبأس بها يبلغ طوله 442 م وعرضه 8 م وهو يحد مجال الحي من الجهة الشمالية الشرقية كما ان الشارع يحتوي على عدد كافي من الغطاء النباتي فهو موجود على طول الطريق وهذا ما يوفر تضييل جيد للمارين بالإضافة الى أنه يتوفر على ممر مشاة و الانارة الجيدة فهو مزود بأجهزة انارة حديثة الي جانب توفر حاويات القمامة الا أنه يعاني من غياب إشارة المرورية واللافتات خاصة وانها ضرورية بسبب تواجد المدارس على جانب الطريق، بالرغم من ذلك فهو في حالة جيدة ويعد الشارع من بين اهم الشوارع التي تبعث بالراحة لمستعمليه وهذا يجعل التنقل فيه سريع وغير متعب وآمن خاصة مع توفر الجانب الأمني بكون مركز الشرطة على جانبه.

## صورة رقم 6: طرق ثانوي 8 مارس



المصدر: من التقاط الطالبة في مارس 2020

- **طريق قواسمي محمد** وهو طريق يفصل بين السكنات الفردية والجماعية ويشهد حركة كثيفة طوال اليوم وهو أيضا ينبثق من شارع حكيم سعدان وينتهي في شارع 8 مارس ويبلغ طوله 247 م اما عرضه 10م

صور رقم 7: طرق ثانوي قواسمي محمد



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

ت. **الطرق الثالثة:** وهي الطرق الداخلية في الحي بين المنازل وتكون الحركة بداخلها ضعيفة ويتراوح عرضها بين 4\_7 م وطولها 100م واغلبها بحالة جيدة ومعبدة ولا تعاني من مشاكل وهذا لان سكان الحي حريصون على المحافظة على الطرق بحيث عند القيام بعمليات صيانة خاصة بالمنزل او بطريق يعملون على اعادتها كما كانت وهذا للحفاظ على الطريق وتجنب عرقلة حركة المشاة او السيارات

صورة رقم 8: الطرق الثالثة بالحي



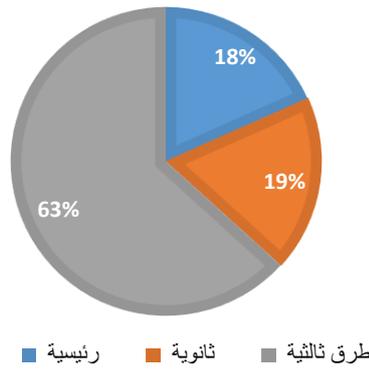
المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

جدول رقم 20: اطوال الطرق بالحي

المجموع	الثالثة	الثانوية	الرئيسية	الطرق
3603	2360	689 م	684 م	طولها
100	62%	19%	18%	نسبتها

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + معالجة الطالبة

الشكل رقم 8: اطوال الطرق



تعتبر الطرق في الحي بكل أنواعها في حالة جيدة ولا تشكل مصدر إعاقة لسكان الحي او المدينة وهذا يبين ان الطريق ذات جودة ولا تقلل من جودة الحياة الحضرية بالحي.

## 7.1..2 التنقل في الحي:

يعتبر النقل من المتطلبات الأساسية لتقييم جودة الحياة فهو يلعب دور أساسي في حركة تنقل السكان لما يقدمه من تسهيلات لممارسة نشاطاتهم اليومية، ويتميز الحي بسهولة الوصول اليه وتنقل خارجة بسبب موقعه وهذا ماساهم في تسهيل التنقل لسكان ، خاصة وانهم يستطيعون إيجاد وسائل النقل دون العناء لتتنقل الى مكان اخر بحيث تنتشر في الحي بصورة كبيرة خاصة مع وجود العدد الكبير من عيادات الخاصة وهذا ما جعل حركة النقل دائمة بالإضافة الى وجود الحافلات الجماعية فيمر على الحي 5 حافلات لها نفس الوجهة ونفس المسار تنطلق من بسكرة القديمة مروراً بحي واخر نقطة لها مركب حمام الصالحين وتمر بمركز المدينة التي توجد نقطة توقفها في الحي ولا يضطر السكان الى تنقل مسافة اكثر من 100م بالإضافة الى معرفة أوقات مرورها حيث انها تمر كل 40 دقيقة ، ويعتبر الحي من احياء وسط المدينة هذا ما جعله محيط بكافة الخدمات بحيث لا يستغرق وقت كبير للوصول اليها، ولكن يعاني سكان من وسائل النقل خاصة الجماعية فهي تفتقر لكونها مريحة وامنة وغير كافية وهذا يجعلهم يستخدمون سيارات الأجرة والتي تنتشر على مستوى الحي بعدد كبير.

## صورة رقم 9: موقف الحافلات وسيارات



المصدر: من النقاط الطلابية في مارس 2020

### 1.6.1 شبكات البنى التحتية: يعتبر الحي من احياء مدينة بسكرة التي تقل فيها معاناة السكان

من اجل الحصول على شبكات المياه وشبكات الغاز والكهرباء وشبكات الصرف الصحي

#### 7.1..1 شبكات المياه: تعتبر من اهم ضروريات ومتطلبات الأساسية للإنسان غيابها يؤثر

على جودة الحياة وهذا لاستعمالاتها العديدة والمختلفة خاصة وان استخدامها يومي وفي مختلف

نشاطات الانسان ان الحي مزود بشبكة المياه وهي في حالة جيدة ويبلغ قطرها بين  $\emptyset 80$  \_

300 $\emptyset$  لكن يشكو السكان من انقطاعات المتكررة والمزعجة لها وان توفرت تكون غير صالحة

لشرب لذلك يضطر السكان لشراء المياه الصالحة للشرب وهذا يعد امرا مكلفا ومتعبا خاصة لسكان

العمارات. ويتم تزويد السكان يوميا بالمياه في فترة الصباحية وفي ليل ويبلغ نصيب الفرد من المياه

5.6 م<sup>3</sup> للفرد

#### 7.1..2 شبكات الصرف الصحي: من اهم العناصر التي يجب توفيرها في التجمعات

الحضرية حيث ان كفاءة هذه الشبكة له أثر إيجابي على جودة الحياة فهي تساعد على تصريف

المياه القذرة وبالتالي منع تلوث المحيط ومنع انتشار الامراض التي تأثر على الإنسان<sup>1</sup>،

ويغطي الحي شبكة صرف صحي بنسبة 100% في جميع ارجائه وتعمل بصفة جيدة

ومنتظمة ويبلغ قطرها  $\emptyset 200$  \_  $\emptyset 100$  لكن عند نزول الامطار بكثرة يتسبب في انسداد بالوعات

وغرق الشوارع هذا ما يسبب عرقلة في حركة المرور بالإضافة الى انتشار المياه الملوثة والتي

تسبب ازعاج لسكان.

#### 7.1..3 شبكة الكهرباء والغاز: شبكة الكهرباء ذات جهد متوسط وتتوفر في كافة الحي

تتميز بحالة جيدة ولا تعاني من انقطاعات متكررة، الا في الحالات القليلة والتي تكون في فصل

<sup>1</sup> جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، 2015، ص25

الصيف وقد سببت هذه الانقطاعات عدد من خسائر في أجهزة المنزلية مما سبب الازعاج لسكان، كما وتتميز الشبكة انها موصولة بطريقة جيدة ولا تسبب أي مشاكل او تعرض السكان لأي خطر.

### 1.6.1 التجهيزات:

**7.1..1 التجهيزات لتعليمية:** تعتبر التجهيزات التعليمية من اهم العناصر التي يجب توفيرها داخل التجمعات الحضرية خاصة الابتدائية فمن المفروض الا تتجاوز المدة التي يحتاجها الطفل للوصول للمدرسة أكثر من 15 د وهذا ما نجده في الحي حيث انه يتواجد على مستواه ابتدائيتين وهما ابتدائية ابن مالك لحسن وابتدائية الجيل الصاعد وتتواجد هاته الابتدائيتين بجانب السكنات الجماعية وهو ما يزيد المسافة المقطوعة بالنسبة لسكنات الفردية بمسافة تقدر ب 452 م وهذا الامر يؤثر على الأطفال لذلك ينتقلون الي الابتدائية التي تقع على مستوى حدود الدراسة وهي ابتدائية سكساف محمد ما توفر لهم المسافة والوقت اقل.

اما بالنسبة للتعليم المتوسط والثانوي فلا يتواجدان بالحي لكن توجد ثانويات ومتوسطات محيطة بالحي فنجد من الجهة الشرقية متوسطة حليمي رشيد والتي تبعد عن السكنات بمسافة تقدر ب 451-240 م ومتوسطة الشهيد محمود حوحو وهي أيضا تستقطب التلاميذ من الحي وتبعد عنه بمسافة تقدر ب 589-271 م اما من الجهة الغربية فنجد متوسطة شهيد غمري حسين وهي تعد الأقرب للحي واغلبية سكان الحيين درسوا بها وهي تبعد بمسافة اقل من اما ب 548-170 م.

كما تتواجد في الجهة الغربية ثانوية الشهيد محمد خير الدين وهي المؤسسة التي تضم جزءا كبيرا من سكان الحي تقع على مسافة تقدر ب 570-336 م اما ثانوية الشهيد رضا عشوري التي تتواجد على الجهة الشرقية من حدود الدراسة فهي تقع على بعد 340-391 م.

### صورة رقم 10: التجهيزات التعليمية بالحي



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

**7.1..2 التجهيزات الإدارية:** يفتقر الحي الى التجهيزات الإدارية والأمنية ولكن نجدها في الاحياء المجاورة متوفرة بالعدد الكافي، والتجهيزات الإدارية من التجهيزات الغير ضرورية في الحي بحيث ان قلتها يساعد على تخفيف الحركة لذلك فهو امر جيد وعدم وجودها لا يؤثر على جودة الحياة ولكن في نفس الوقت غير بعيد عنه بحيث لا يستغرق السكان مسافة طويلة لقضاء احتياجاتهم.

**7.1..3 التجهيزات التجارية والخدمات:** تعتبر من بين العناصر التي يجب توفرها لأنها تلبى احتياجات السكان خاصة من حيث توفير المواد الغذائية ونجد في الحي عدد لا بأس به من المحلات التجارية التي توفر ما يحتاجه السكان حيث ان اغلب المحلات نجدهم يحتلون الطابق الأرضي للمساكن ويتواجد على مستوى الحي ما يقارب 26 محل موزع بين تجاري وخدماتي.

**7.1..4 التجهيزات الدينية:** تعتبر من اهم التجهيزات التي يجب ان تتوفر في الحي خاصة المسجد فهو نقطة مميزة ومعلمية ويمثل أهمية بالغة بالنسبة للسكان بالحي، ويوجد بالحي مسجدين الأول هو مسجد البدر وهو مسجد كبير يتسع لسكان الحي وما جاوره كما تتم قيام بعملية إعادة تهيئة له والثاني هو مسجد سيدي الصحبي وهو أيضا تتم عملية توسعته وتهيئته.

#### صورة رقم 11: تجهيزات دينية



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

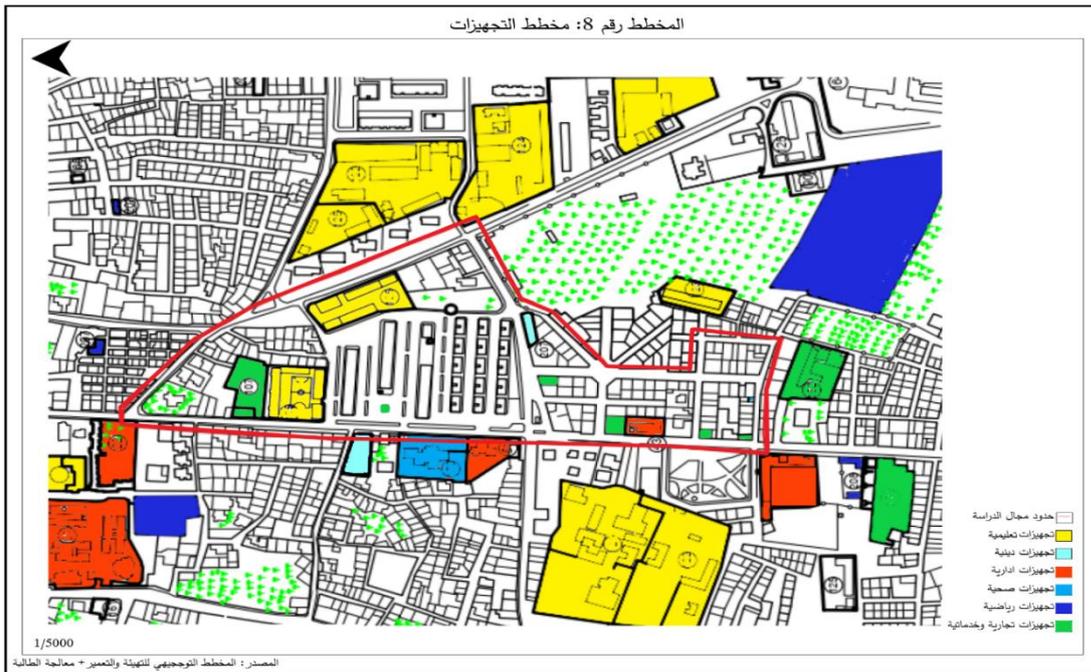
**7.1..5 التجهيزات الصحية:** تعتبر التجهيزات الصحية من العناصر الضرورية التي يجب توفيرها في المدينة ويحتوي الحي على عدد كبير من التجهيزات الصحية الخاصة ومخابر تحاليل وعيادة متعددة الخدمات وهي تقدم خدماتها لسكان المنطقة والمدينة كاملة الا انها تعاني من اكتظاظ مما تؤثر على نوعية الخدمة المقدمة كما انها تسبب في تأخر للمرضى مما يسبب لهم الانزعاج خاصة وأنها لا تتوفر على العدد الكافي من أماكن الانتظار، اما بالنسبة للعيادات

فجد ان بالحي 18 عيادة خاصة وتوفر خدمات طبية مختلفة الا انها هي الأخرى أيضا تعاني من الاكتظاظ مع عدم توفير أماكن للانتظار الكافية فيضطر المريض للانتظار خارجا لساعات طويلة بالإضافة الي وجود صيدليتين وطبيب بيطري.

صورة رقم 12: تجهيزات صحية



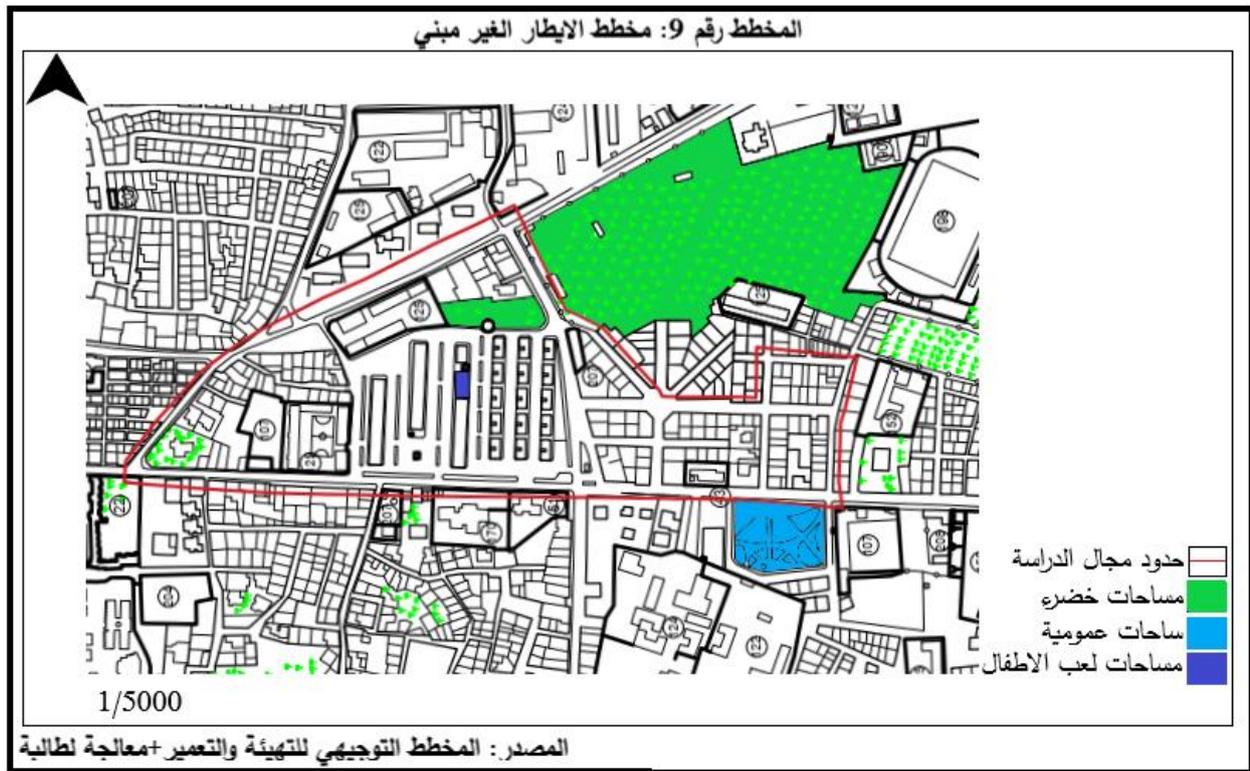
المصدر: من النقاط الطلابية في مارس 2020



### 1.6.1 الفضاءات العمومية والمساحات الخضراء:

من اهم المؤشرات التي تعكس جودة الحياة في التجمعات الحضرية خاصة كونها توفر الكثير من الخصائص النفسية والبيئية والجمالية فهي تحسن من الصحة والإطار المعيشي للإنسان وضمان صورة جمالية، ومن خلال المعاينة الميدانية وكما هو موضح في المخطط الاطار الغير مبني نلاحظ ان الحي لا يمتلك حدائق ومساحات داخل حدوده ولكن نجد ان الأشجار

منتشرة على الأرصفة بجانب المنازل حيث انها توفر الظل وتنتج هواء كافي بالإضافة الى امتلاك معظم المساكن الى حدائق خاصة داخل منازلهم خاصة في حي شاطوني والذي تعتبر مساكنه فردية وهو يضفي طابع جمالي للحي وبالإضافة الى اهتمامهم بالجانب البيئي عل عكس السكنات الجماعية فهي تفتقر للتشجير بجوار العمارات وبالرغم من هذا النقص الا انه يتواجد على حدود الحي حديقة كبيرة وهي حديقة جنان لاندو حيث تبلغ مساحتها 4,73 هكتار وبها العديد من الأشجار المختلفة وتعتبر هذه الحديقة المنتفس الهام لسكان الحي ومعظم سكان الاحياء المجاورة حيث انه بعد القيام بإعادة تهيئتها اصبحت تستقطب عدد كبيرا من السكان خاصة في الفترة الصيفية وتلبي هذه الحديقة 80 % من احتياجات السكان.



صورة رقم 13: المساحات الخضراء بالحي



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

كما اننا لا يوجد على مستوى الحي ساحات عمومية فساحة الوحيدة الموجودة هي ساحة قطار العقبي او بما تعرف زواكة تعتبر ساحة الوحيدة القريبة للحي والتي تستقبل سكان الحي خاصة بعد إضافة ملعب داخلها فأصبحت ملتقى أبناء الحي وبالرغم من وجود مساحة مخصصة داخل الحي للأطفال وهي تقع بين السكنات الجماعية الا انها تقتصر للتهيئة والتأثيث كما انها غير امنة عليهم. وبالرغم من وجود مساحات خضراء كافية الا انه لم يتم اهتمام بمتطلبات الأطفال خاصة إذا ما كانت مساكنهم لا توفر لهم مساحات خاصة للعب.

#### صورة رقم 14: الفضاءات العمومية



المصدر: من النقاط الطالبة في مارس 2020

#### 1.6.1 التأثيث والتنسيق الحضري:

- **الانارة العمومية:** تتواجد الانارة العمومية على الحي بأكمله وهي متوفرة بالعدد الكافي وقد تم تزويد الحي بمصابيح جديدة ذو اضاءة جيدة وهي متموضعة على طول شارع حكيم سعدان و8 مارس وتتميز هذه الانارة انها لا تستهلك مقدار كبيرة من الطاقة الكهربائية وتوفر المصابيح بالعدد الكافي والتوزيع الصحيح يحسن من نوعية الحياة داخل الحي حيث انه بتوفر الانارة تزيد من جودة التنقل داخل الحي وهذا لتوفر الرؤية الجيدة والحماية.
- **حاويات القمامة:** تتوزع على مستوى الحي بالعدد الكافي حيث تعتبر العنصر المحافظ على النظافة بالحي كما انها تحد من الانتشار العشوائي للقمامة وبالتالي محافظة على صحة السكان من انتشار الامراض والحشرات ونجد ان حاويات القمامة موضوعة في مناطق سهلة عند جمعه بالإضافة الى ان جمع القمامة مبرمج في وقت محدد وهو يكون ليلا ونجد ان لسكان محترمين لأوقات الجمع، وهذا امر جيد ساعد على حفاظ على البيئة الحضرية والبصرية اذ اعطى منظر جيد للحي وارتقى بجودة الحياة داخله.

- **المقاعد العمومية:** من اللوازم التي لا غنى عنها في مجال الحضري الا اننا لاحظنا من خلال الزيارة الميدانية خلو الحي من الكراسي العمومية وهذا ما جعل السكان يستخدمون الأرصفة للجلوس وهذا الامر يعيق حركة المشاة.
- **الأرصفة:** يتواجد على مستوى الحي الارصفة ولكن نلاحظ ان هنالك اختلاف في نوعيتها حيث نجد ان الأرصفة الموجودة بجانب السكنات الجماعية جيدة وعرضها أكبر من ارصفة السكنات الفردية وهذا الامر يتيح للمشاة حركة بسهولة كما نلاحظ على مستوى الحي ان الأرصفة في حالة جيدة ولا تعاني من تدهور.
- **مواقف السيارات:** يتواجد على مستوى الحي عددا من المواقف الا انها غير كافية حيث نلاحظ انها لا تلبي احتياجات السكان او القادمين للحي وهذا الامر ياثّر على جودة الحياة حيث يضطر السكان الى ركن سياراتهم على الطرق مما يسبب عرقلة في حركة السيارات.
- **البيئة البصرية:** تؤثر البيئة البصرية على السكان سلبيا حيث انه إذا كان هنالك تلوث في عناصرها ينفر السكان من الحي ما يبين ان الحياة الحضرية داخل الحي متدهورة ونلاحظ ان الحي يعاني من تدهور في بيئته البصرية أي انها تعاني من تلوث اذ نجد ان السكنات الجماعية تعاني من تلوث بصري كبير وهذا بسبب انتشار الهوائيات وأجهزة التبريد كذلك تساهم اللافتات الاعلانية الخاصة بالعيادات في التلوث البصري، وهذا الامر يزعج المارة وسكان الحي الاخرين ويسبب تلوث بصري للحي مما يقلل من نوعية الحياة الحضرية.

## 2. دراسة تحليلية لحي بلعياط + حي الإطارات

### 1.2 معايير اختيار العينة

- يعتبر الحي بعيد عن مركز المدينة ما يسمح لنا بملاحظة الفرق في جودة الحياة كلما ابتعدنا عنه.
  - يعتبر الحي من الانسجة حديثة النشأة.
  - يعتبر الحي من الانسجة المخططة.
- 2.2 تقديم مجال الدراسة:** يقع الحي في المنطقة الحضرية الغربية لمدينة بسكرة وهو قطاع حضري بالدرجة الأولى ويصنف الحي ضمن الانسجة الحديث بالمدينة وهو يقع ضمن مخطط شغل الأرض للمنطقة الغربية ويتربع على مساحة قدرها 23 هـ.

### 3.2 موقع وحدود مجال الدراسة:

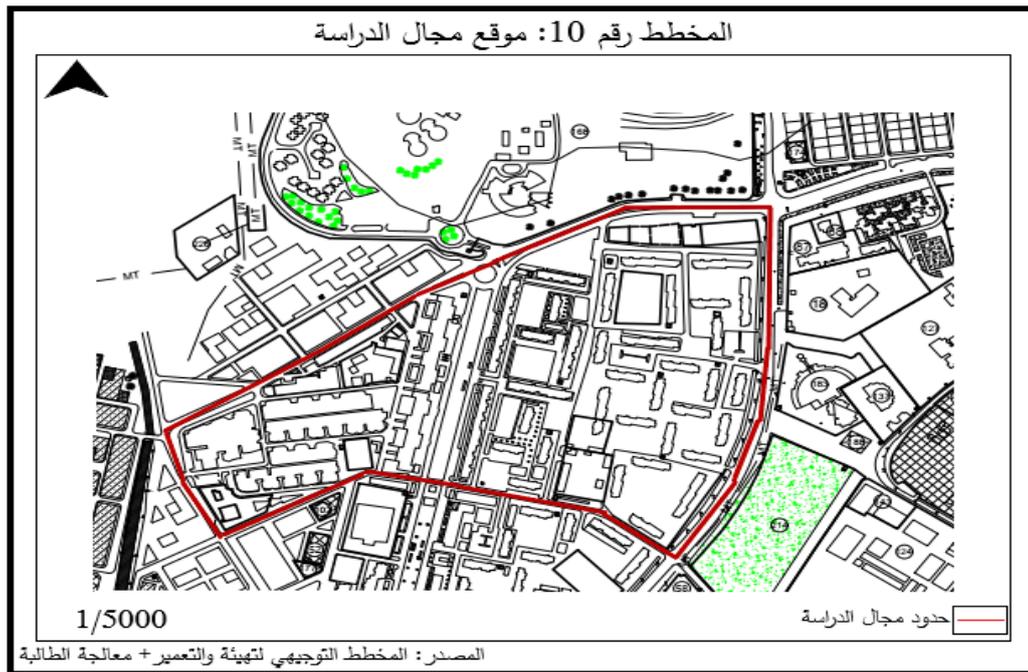
يقع مجال الدراسة في الجهة الغربية لمدينة بسكرة ويحده من:

الشمال: كل من حمام الصالحين وحي المجاهدين

من الجنوب: 830 مسكن.

من الشرق: حي الازدهار.

من الغرب: حي التعاونية يوسف العمودي.



### 4.2 المناخ والراحة المناخية: يتميز الحي بوجود نوعين من المساكن داخله وهما مختلفين في

البناء حيث نجد ان المباني الجماعية تصميمها لا يلائم المنطقة حيث انها تجمع الحرارة داخلها، على عكس السكنات الفردية فهي مصممة بطريقة جيدة وملائمة للمنطقة حيث انها تتعرض لأشعة الشمس بالقدر الكافي وبالتالي توفر راحة اللازمة داخل المسكن كما ساعدت أسقفها على تجنب تعرض المباشر لأشعة الشمس.

بالنسبة لتوجيه المباني فنجد ان السكنات الجماعية متموضعة بطريقة عشوائية ولا تراعي العوامل المناخية للمنطقة فالبنية تتعرض تعرضا مباشرا لأشعة الشمس والرياح وهذا ما يؤثر على نوعية الحياة داخلها فترتفع درجة الحرارة في المسكن وتقل راحة ساكنيه.

من خلال الزيارة نلاحظ ان حي بالعياط يفتقر للحماية الخارجية اذ نلاحظ غياب كبير للغطاء النباتي بالإضافة الى كثرة الفراغات وهذا يساعد انعكاس اشعة الشمس على المبنى مما يرفع قيمة تعرض السكنات لأشعة الشمس ويقلل الراحة المناخية داخله وخارجه.

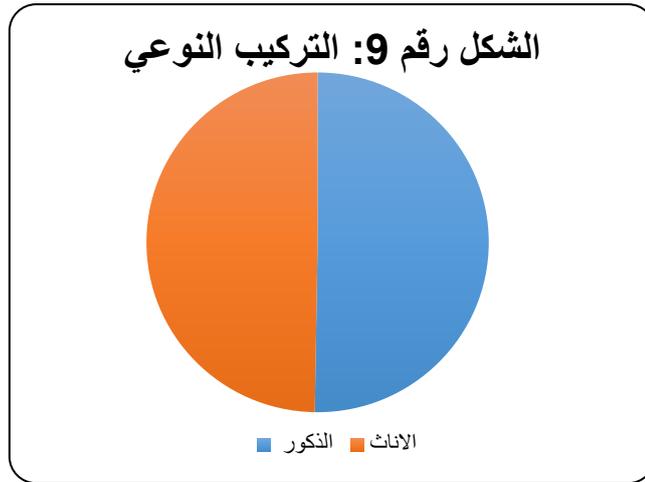
## 5.2 الدراسة السكانية:

يقدر عدد السكان في الحي ب 6332 ن حسب تقرير مخطط شغل الأرض للمنطقة الغربية ويقدر معدل شغل المسكن ب 5,7 فرد/مسكن ويعتبر هذا المعدل عادي ولا يؤثر من جودة الحياة خاصة مع توفر الاحتياجات الضرورية بالمنطقة، وهم مقسمون في الجدول التالي حسب الجنس.

الجدول رقم 21: التركيب النوعي لسكان

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	3183	%50
الاناث	3150	%50

الشكل رقم 9: التركيب النوعي



كما نلاحظ من خلال الجدول والشكل ان عدد الذكور والاناث متقارب جدا، اما بالنسبة الي التركيب العمري يتراوح اعمار سكان الحي بين 60-18 وهي الفئة النشطة بالحي.

## 6.2 الدراسة العمرانية:

### 1.6.2 أنماط السكنات:

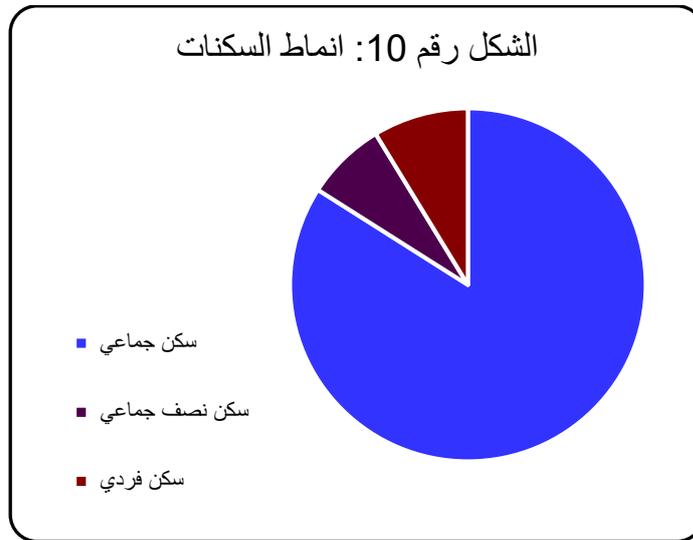
يتكون الحي من 1153 مسكن وهي موزع على 3 أنواع من السكنات فهو مكون من سكنات جماعية وسكنات نصف جماعية وسكنات فردية يعتبر الحي سكني حيث لا نجد انه يتم استخدام

السكنات الأغراض أخرى ويدل الاختلاف في أنماط السكنات الاختلاف في المستوى المعيشي ومدى توفير احتياجات ومتطلبات السكان.

الجدول رقم 22: أنماط السكنات

أنماط السكنات	سكن جماعي	سكن نصف جماعي	سكن فردي	المجموع
عددها	969	84	100	1153
نسبتها	%84	%7	%9	%100

الزيارة الميدانية في شهر اوت 2020 + معالجة الطالبة



- **السكن الجماعي:** تعتبر السكنات الجماعية هي المسيطرة على نمط السكن حيث يبلغ نسبة السكن الجماعي في حي 84% ويقدر عدد السكنات ب 969 مسكن موزع على 79 بناية وتتميز هذه السكنات أنها ضيقة تحد حركة الأفراد وتحد من نمو العائلة وتعيق حرية الفرد ولا توفر له متسع خاص به، كما وان تصميمها غير ملائم لمتطلبات الاسرة فبالرغم من انها تتكون من 4 غرف الا ان مساحتها ضيقة ولا تلائم الطبيعة النفسية لسكان وهذا الامر ينعكس سلبا على جودة الحياة داخلها.

- نلاحظ ان هذه السكنات تنال المقدار الكافي من اشعة الشمس ولتهوية الكافية وساهمت الفتحات الكبيرة في دخول وتجديد الهواء وتخلص من الروائح غير مرغوبة بذلك تحسن من جودة الحياة داخل المسكن.

صورة رقم 15: سكنات جماعية



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

- **السكن النصف جماعي:** وهي تمثل نسبة ضعيفة بالمقارنة مع السكنات الجماعي 7% وموزعة على 21 بناية. ولكن تعتبر هي الأخرى سكنات غير مريحة لأفراد الاسرة فهي تتميز بالضيق ولا توفر مساحة خاصة لكل فرد هذا ما يجعلهم لا يشعرون بالراحة مما يؤثر على جودة الحياة داخلها.

صورة رقم 16: سكن نصف جماعي



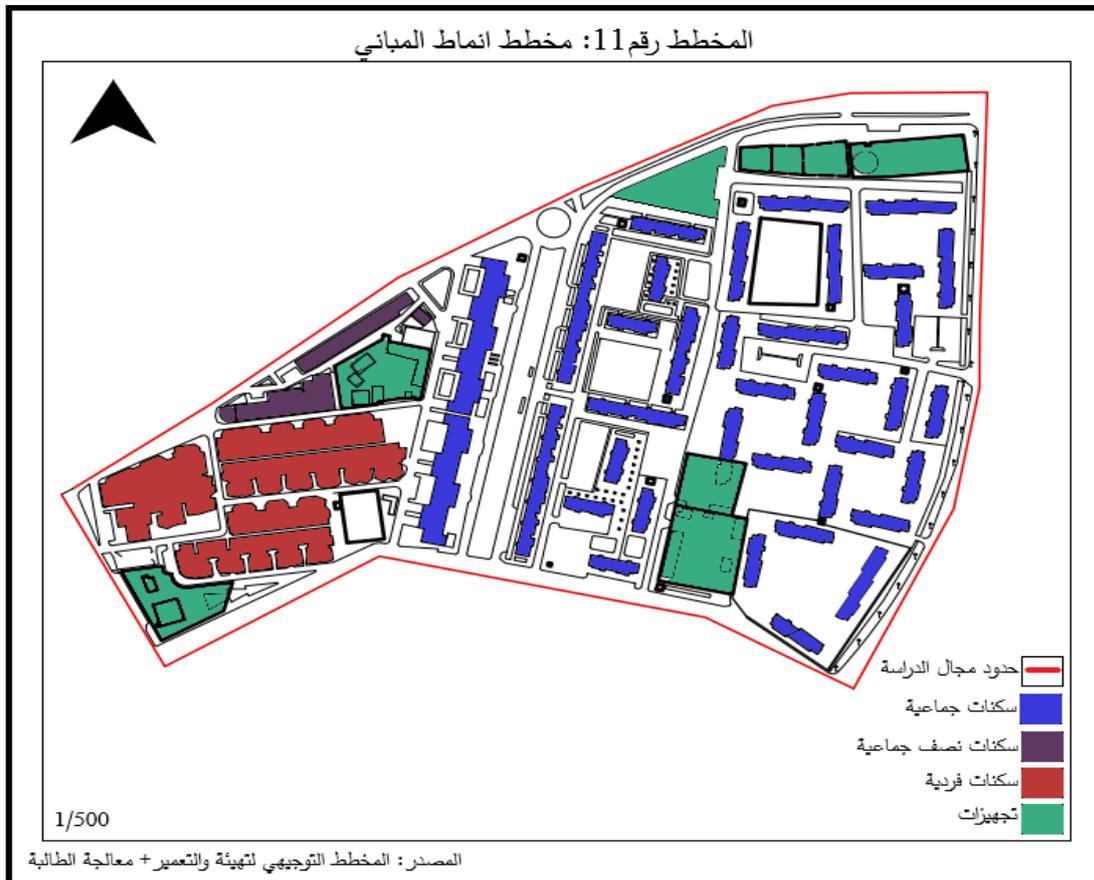
المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

- **السكن الفردي:** وهي مكونة لحي الإطارات وتضم 100 مسكن ويمثل نسبة 9% من اجمالي السكنات وهي نسبة منخفضة جدا، نجد ان هذه السكنات تعمل على توفير متطلبات السكان تتميز سكنات الحي بمساحتها الكبيرة إذا ما قارناها مع السكنات الجماعية وهذا أمر يضمن شعور الفرد عن الرض داخل مسكنه فهو يتوافق مع حجم حاجياته ويوفر له الخصوصية، ويتوفر المسكن على عدد كبير من الغرف والتي تتميز بالمساحة الواسعة وتتعرض للمقدار الكافي من التهوية واشعة الشمس والتي تساعد على تجديد الهواء وإضاءة الطبيعية، ان السكنات الفردية ترتقي بالحياة الحضرية لسكان لما توفره من متطلبات الأساسية من حيث المساحة والخصوصية وتوفر لسكان الشعور بالانتماء لمسكنهم لكن عددها غير كافي بالحي.

صورة رقم 17: سكن فردي



المصدر: من النقاط الطلابية في شهر اوت 2020



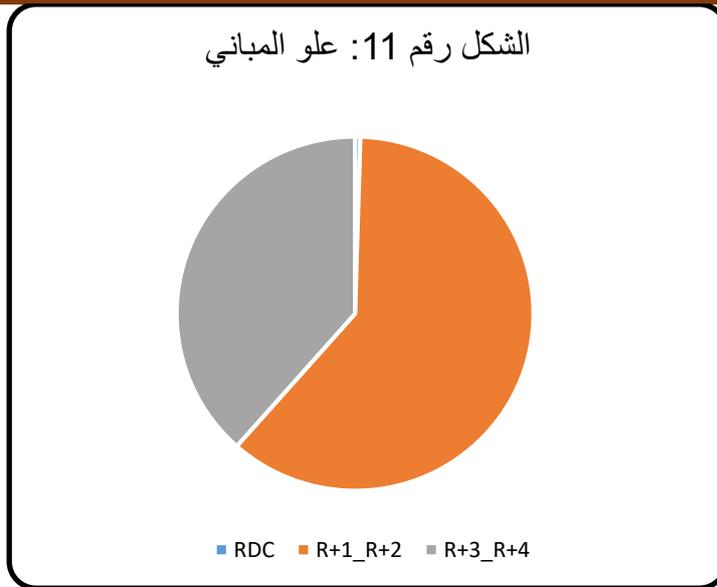
2.6.2 علو المباني:

الجدول رقم 23: علو المباني

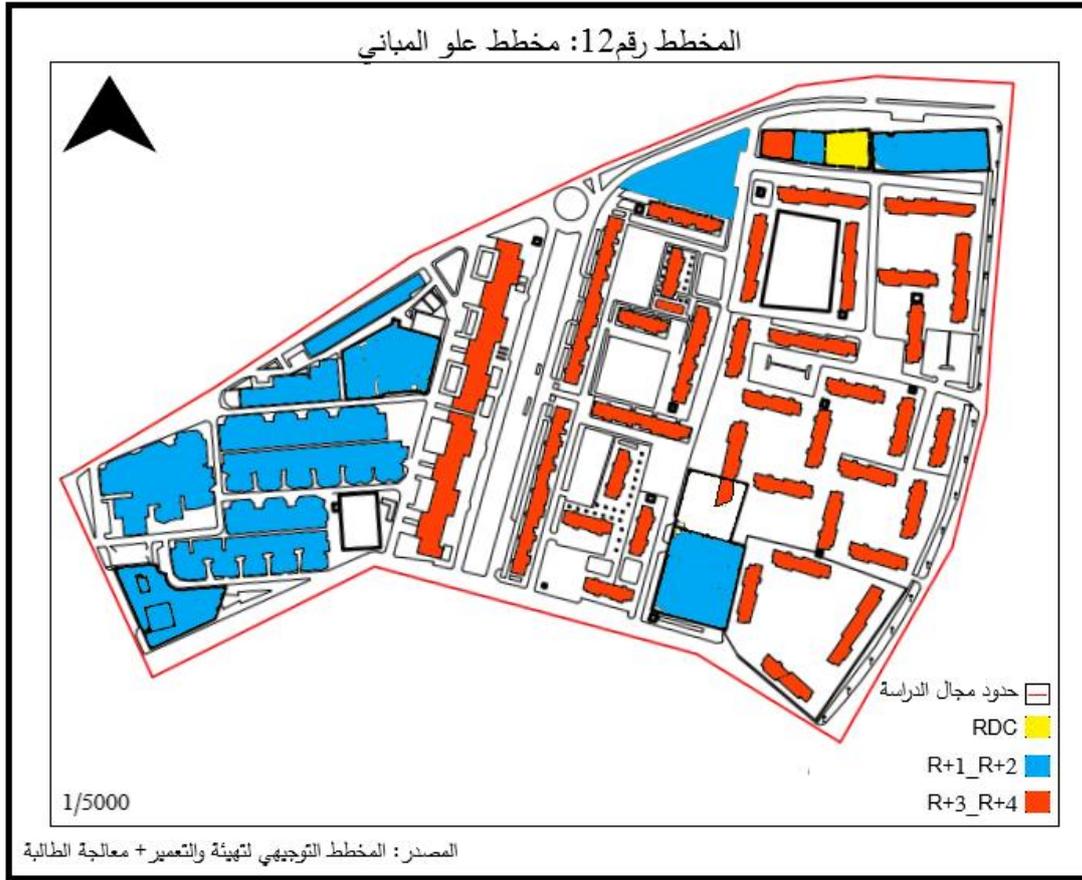
نسبتها	عددتها	علو المباني
%0	1	RDC
%61	127	R+1_R+2
%38	80	R+3_R+4

المصدر: الزيارة الميدانية في شهر اوت 2020

الشكل رقم 11: علو المباني



يعتبر علو المباني من العناصر التي يتم مراعاتها عند تقييم جودة الحياة فهو يحدد الكثافة السكانية في الحي والتي بدورها تؤثر على جودة الحياة الحضرية فكلما كانت الكثافة منخفضة كانت أفضل ويتميز الحي بتنوع علو مبانيه فيه فنجدها بين R+1 و R+4 خاصة السكنات الجماعية التي تتميز بعلو مبانيها فهي تصل الى أربعة طوابق وتلاحظ ارتفاع الكثافة السكانية بها حيث يتجاوز عدد السكان في بناية الواحدة 50 شخص/ مبنى وهذا العدد مرتفع وسيء وينعكس سلبا على نوعية الحياة داخل المبنى.



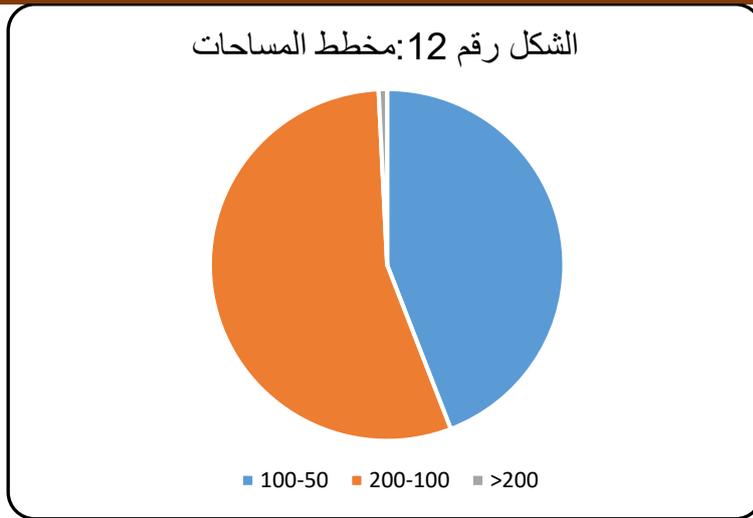
### 3.6.2 مساحة المسكن:

تتنوع مساحة المساكن بالحي مما جعلنا نصنفها الى الفئات لتحديدتها وهي التالي:

الجدول رقم 24: تحديد مساحات المساكن داخل الحي

النسبة	العدد	مساحة المسكن
%44	1053	100-50 م <sup>2</sup>
%55	100	200-100 م <sup>2</sup>
%1	9	>200 م <sup>2</sup>

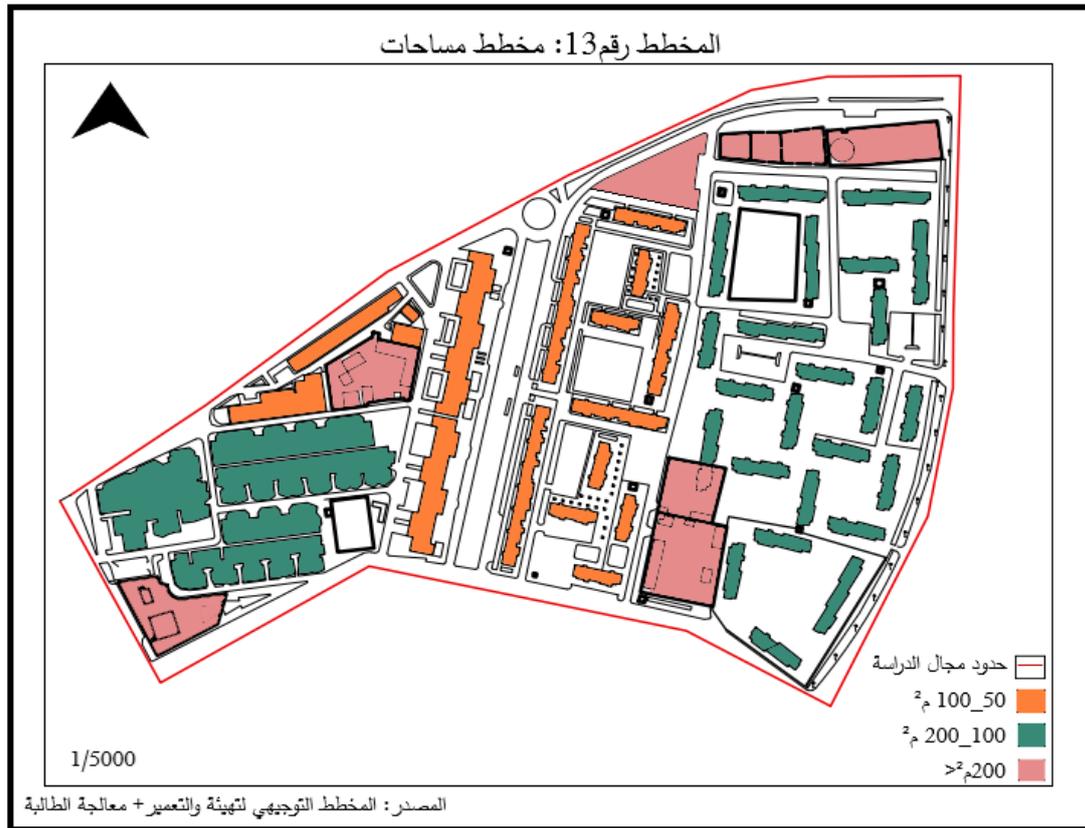
المصدر: المخطط التوجيهي لهيئة والتعمير + معالجة الطالبة



ترتبط مساحة المسكن بمدى اريحية السكان داخل مسكنهم فالمساكن التي مساحتها أكبر نجدها مريحة لسكان وهذا الامر لا نلاحظه في السكنات الجماعية والنصف جماعية فهي تفتقر للمساحة اللازمة مما ينعكس سلبا على سكان حيث نجدها لا تلبى متطلبات السكان داخل المسكن،

ونجد ان مساحتهم تتراوح ما بين 50\_100 م<sup>2</sup> ويبلغ عددهم 1053 مسكن أي اغلب السكنات في الحي اما السكنات التي مساحتها معتبرة فيه السكنات الفردية والمتمثلة في 100 مسكن حيث تتراوح مساحتهم ما بين 100\_200 م<sup>2</sup> وتعتبر من السكنات الجيدة والتي ترتقي بمستوى جودة الحياة حيث تتوفر بها كل متطلبات السكان،

اما بالنسبة للبنىات التي تتجاوز مساحتها 200 م فهي تمثل التجهيزات المتواجدة الحي.

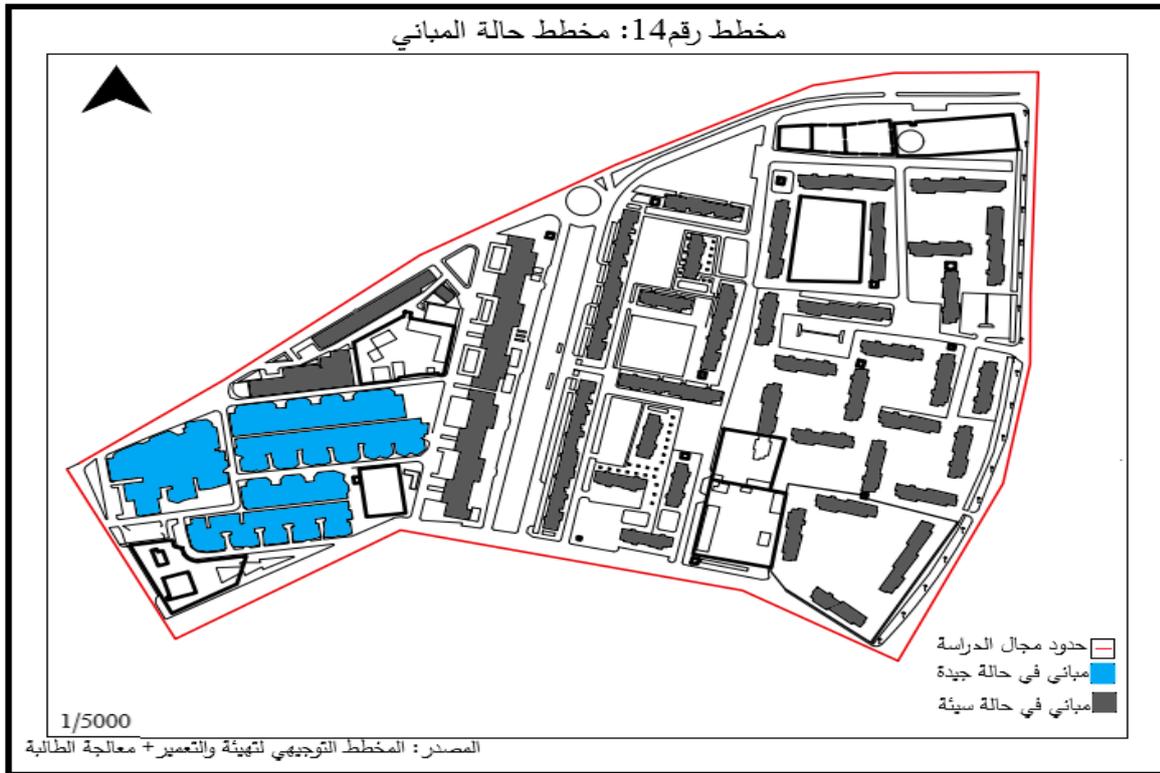


**4.6.2 حالة المباني:** تحدد حالة المباني مستوى الحياة في الحي فهي تبين الحالة الاجتماعية لسكان ومستواهم المعيشي كذلك تحدد حالة الحي ومن خلال المعاينة الميدانية وجدنا ان الحالة الخارجية للحي متباينة فوجدنا:

- **بنايات في حالة جيد:** وهذا ينطبق على السكنات الفردية حيث انها ساكنيها محافظين عليها بالإضافة الى الاهتمام بحالتها داخلية والخارجية وتتميز بأن شكلها الخارجي موحد لكن عندما قام السكان بتدخل على واجهات أفقده هويته وطابعه الموحد وهذا الامر يؤثر على البيئة البصرية للحي وينعكس سلبا على الحياة الحضرية ويقلل من جودتها.
- **بنايات في حالة متوسطة:** ونجدها متمثلة في السكنات الجماعية حيث تشهد تدهور على مستوى الواجهات والحالة الانشائية فنلاحظ انها اهترت وأصبح شكلها سيئا وحصول تدهور على مستوى السلالم والابواب بالإضافة الى ظهور بعض التشققات كما ان الطلاء الداخلي اصبح سيئا دون ان ننسى الطلاء الخارجي الذي اصبح باهتا وفقد مظهره الجيد بالإضافة الي تشوه الواجهات السكنية بسبب الهوائيات وأجهزة التبريد ، كما وتعاني هذه السكنات من الإهمال من طرق السكان وتفتقر للنظافة وهذا ينعكس سلبا على شكل الحي فهي تمثل نقطة سوداء

داخله وهذا التدهور راجع الي عدم اكتراث السكان بالمكان الذين يقطنون فيه وغياب حملات تنظيف داخل البناية وخارجها.

- مواد البناء: تعتبر من أهم العناصر التي لها تأثير مباشر على جودة المسكن فهي من جهة تحدد المستوى المعيشي لسكان وتحدد مدى مقاومة البناء وجودته، ويعكس استخدام مواد البناء الجيدة على نوعية السكنات بالحي فهي مقاومة لتغيرات المناخية وهذا الامر جيد لأنه كلما كانت مقاومة وكانت نوعية الحياة داخلها جيدة ولا بالنسبة لمواد البناء فقد تم استخدام طوب والاسمنت المسلح.



## 7.2 دراسة البنى الأساسية والخدمات:

1.7.2 الطرق: تعتبر شبكة الطرق من أهم العناصر التي تشكل النسيج الحضري والتي تلعب

دورا مهما في ربط ووصل الاحياء ببعضها ويشمل الحي على مجموعة من الطرق المهمة

ودائمة الاستخدام ومن بين الطرق المهمة التي تكون الحركة كبيرة فيها نجد:

- طريق الوطني رقم 03.

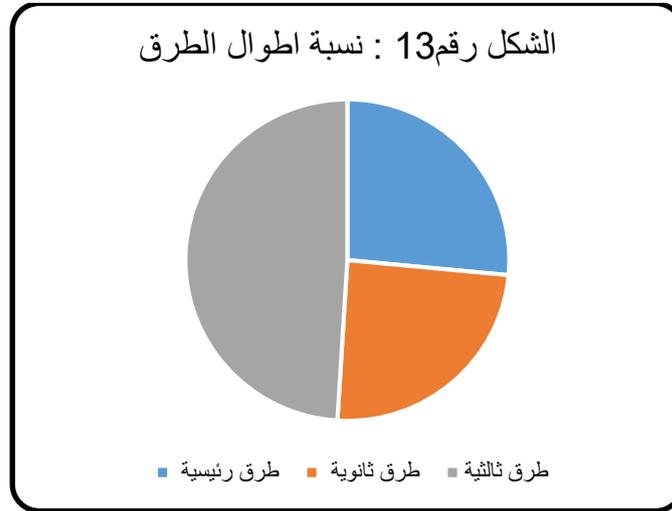
- شارع محمد صديقي بن يحي.

### 1.1.7.2 طرق:

الجدول رقم 25: اطوال الطريق بالحي

الطرق	الرئيسية	الثانوية	الثالثية	مجموع
طولها	1480	1368	2738	5581
نسبتها	%26	%24	%49	%100

مخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + اعداد الطالبة



• **الطرق الرئيسية:** يوجد على مستوى الحي طريق وطني رقم 3 وهو طريق رئيسي بالمنطقة بالإضافة الى طريق محمد صديق بن يحيي ويتميز الطريقان بكونهما طريقين مهيكلين للحي وللمدينة وهما يعدان من بين أهم الطرق التي تكون كثافتها المرورية مرتفعة طوال اليوم ويتميز هذان الطريقان بطولهما وعرضهما حيث يبلغ طول الطريق الوطني رقم 03 540 م اما عرضه بين 14\_18م اما طريق صديقي بن يحيي فيبلغ طوله 310 م اما عرضه فيقدر ب 14 م وهو منقسم على اثنين ويتوسط الطريق ممرات تعتبر هذه الممرات مساحات عمومية للسكان،

ويعد الطريق في حالة متوسطة فهو لا يحتوي على الانارة اللازمة بالإضافة الى قلة وجود إشارات المرور، ونجد انه يوجد على طريق أشجار مغروسة على الأرصفة مما توفر التظليل للمشاة وتخفف من حرارة الشمس كما ويتم الاهتمام بتنظيف الطريق من طرف مصالح البلدية.

الصورة رقم 18: طرق الرئيسية بالحي



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

- **طرق ثانوية:** وهي الطرق التي تقل الحركة فيها ويوجد بالحي طريقتين يمكن اعتبارهما طريقتين ثانويتين ويبلغ عرض هذه الطرق 7\_10م اما طولها ما بين 500\_900م وتكون الحركة فيها لا بأس بها نوعا ما اما حالتها فهي في حالة جيدة من حيث التعبيد لكن الأرصفة تعاني من تدهور مما يعرق حركة المشاة داخلها اما بالنسبة للإتارة فهي متوفرة ولكن بعضها يعاني من عطب.

الصورة رقم 19: الطرق الثانوية بالحي.



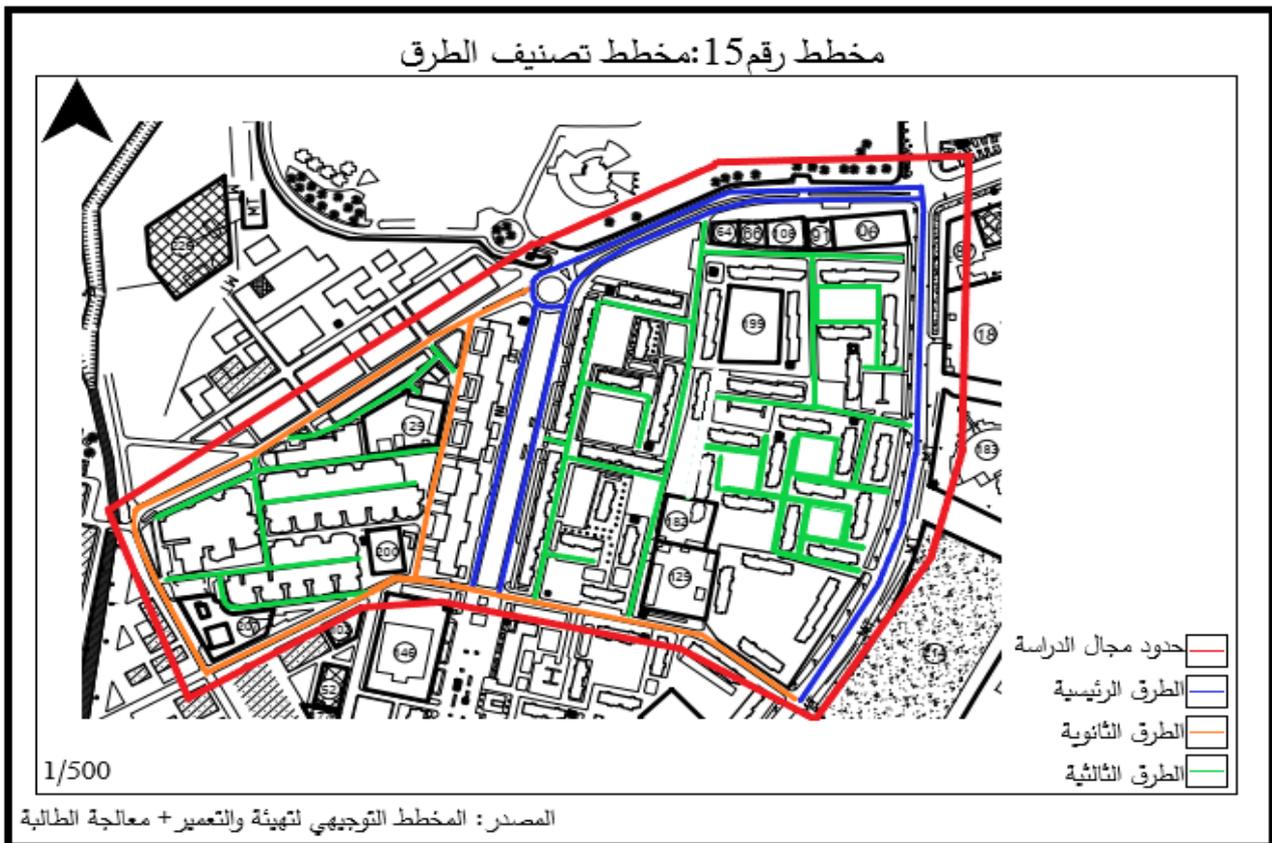
المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

- **الطرق الثالثة:** تتميز الطرق الثالثة في الحي بأنها عريضة خاصة تلك الموجودة بين السكنات الجماعية فيبلغ عرضها 5\_8 م واما مجموع اطوالها 2738 م وهي في حالة جيدة وتحتوي على الإتارة اللازمة والأرصفة على عكس الطرق المتواجدة على مستوى السكنات الفردية فهي اشبه بدروب لأنها ضيقة جدا وحالتها متدهورة وليست معبدة كما وتنتشر بها الفضلات ومن بين الأسباب الرئيسية التي أدت الى تدهور هذه الطرق السكان فإهمالهم لتنظيفها والحفاظ عليها اوصلها الي حالتها هذه وتعتبر الطرق الداخلية عنصرا مهم في تقييم جودة الحي الا انها تعاني من تدهور مما ينعكس سلبا على نوعية الحياة الحضرية داخل الحي.

صورة رقم 20: الطرق الثالثة بالحي.



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020



**2.1.7.2 التنقل بالحي:** يعد التنقل من أهم الأشياء التي يفعلها السكان في حياتهم خاصة لقضاء حاجياتهم اليومية وتختلف الوسيلة المستخدمة في هذا الامر فهناك 3 أنواع للتنقل فنجد ان التنقل داخل الحي عادة ما يكون على الاقدام وهذا لسهولة التنقل في الحي فهو يحتوي على العديد من المخارج والمداخل التي تسهل الحركة لكنها تفتقر للتضليل الامن خاصة في الليل حيث يشهد الحي انتشار للمجرمين المدمنين اما التنقل خارج الحي فعادة يكون اما بالسيارات خاصة او اجرة او باستخدام الحافلات الجماعية التي تنتشر بالحي بصورة كبيرة ولها مسارات مختلف فهي توصل الي معظم انحاء المدينة ولكنها غير مريحة ومزدحمة وغير امانة أحيانا فنجدها تحمل اكثر من العدد المسموح لها وكذلك في بعض الحيات يتعرض راكبها لسرقة كما

انها لا تحتوي على وسائل الراحة اللازمة وتحتاج الى وقت كبير للوصول الى الوجه المطلوب على عكس سيارات الأجرة التي هي الأخرى تنتشر بكثرة بالحي خاصة على مستوى الطرق الرئيسية بالحي وهي مريحة وامنة في التنقل بالإضافة انه لا تحتاج الى وقت كثير للوصول الى الوجهة المطلوبة.

### 2.7.2 شبكات البنى التحتية:

**1.2.7.2 شبكات المياه:** المياه عنصر أساسي لأي كائن حي وهو عنصر مهم لتوفير حياة جيدة لذا يحتاج الفرد لتزويد منزله بالماء الشروب و بالكمية الكافية، ويتزود الحي بطاقة مائية مأخوذة من منابع رئيسية، بحيث يتم توزيع هاته الطاقة المائية عبر شبكة من القنوات ذات قطر 63 و 90 و 110 و 200 و 250 ملم عبر قناة رئيسية قطرها 500 ملم و هي تغطي نسبة 100% ذات حالة جيدة في معظمها ،غير ان كثير من سكان الحي يعانون نقص من وصول المياه اليهم خاصة في السكنات الجماعية وسكان الطوابق الأخيرة هذا ما جعله يستعينون بصهاريج حيث يقومون بوضعها في أماكن غير مخصص لها مثل الشرفات او على اسطح العمارات وهذا يشوه المنظر العام للعمارة، بالإضافة الى الانقطاعات المستمرة للمياه فهي لا تتدفق بانتظام ويقدر معدل الاستهلاك اليومي للمياه 180ل أي ما يعادل 30ل للفرد الواحد.

**2.2.7.2 شبكات الصرف الصحي** إن شبكة الصرف البالغة الأهمية لما لها علاقة مع صحة السكان ويعتمد الصرف الصحي في الحي على جمع المياه بواسطة شبكة منفصلة من القنوات الثانوية ذات الأقطار 300 و 400ملم وتصب حمولتها في قنوات رئيسية ذات أقطار 600 ملم الا انه يعاني من اهتراء بالإضافة الى انسداد البالوعات بالنفايات مما يسبب مشكل كبير خاصة عند نزول الامطار حيث تتشكل برك من المياه ممزوجة بالروائح القذرة والتي تعرقل حركة المرور والمشاة وهذا يؤثر على جودة الحياة في الحي.

**3.2.7.2 شبكة الكهرباء والغاز:** تعتبر من اهم عوامل الراحة المنزلية ورفاهية بالمسكن وتلبى احتياجات الحي بالطاقة الكهربائية عن طريق خطوط الكهرباء ذات الضغط المتوسط الموجودة بجوار الحي والتي تحول إلى طاقة استهلاكية بواسطة المحولات الكهربائية الموجودة داخل النسيج العمراني في بعض نقاطه، تقدر نسبة التغطية بـ 90 %

### 3.7.2 التجهيزات:

### 1.3.7.2 التعليمية: تعد من بين التجهيزات التي من الضروري تواجدها على مستوى الحي

خاصة الابتدائيات ويتواجد ضمن حدود الحي ابتدائيتين هما ابتدائية زرقان على وتقع في الجهة الشرقية للحي وهي بعيدة بالنسبة للسكنات الفردي بمسافة تقدر ب 400م\_600م بالإضافة الى وجوب قطع طريق صديق بن يحي للوصول اليها مما يعرضهم للخطر لذلك لا يقصدها التلاميذ بل يرتادون المدرسة الابتدائية بجاوي عبد الحفيظ والتي تقع بجوار الحي حيث لا تتجاوز المسافة التي يقطعها التلاميذ 200م وهي داخل الحي أي تقل فيها حركة السيارات مما تعتبر امنة وقريبة لسكان الحي.

- اما بالنسبة لتعليم المتوسط لا نجد أي مؤسسة متواجدة على مستوى الحي ولكي يتواجد على بالأحياء المجاورة للحي بكثرة وي تستوعب تلاميذ المتوسط المتواجدين في الحي حيث يوجد بحي الكورس متوسطة بالطيبي بالقاسم التي تقع غرب حي الدراسة وتبعد عن الحي بمسافة تقدر ب 500\_600م ومتوسطة مداني رحمون المتواجدة جنوب مجال الدراسة وتبعد عن السكنات مسافة تقدر ب 600 م وهما تعتبران قريبتان نوعا ما لسكنات الموجودة بالجهة الغربية للحي، كما يتواجد على مستوى حي الازدهار متوسطتين متجاورتين هما متوسطة بشير بن ناصر ومتوسطة لبصايرة فطيمة وتبعدان عن بمسافة تقدر ب 800 م وتعتبران الأقرب للسكنات الموجودة على الجهة الشرقية للحي وتعتبر المؤسسات التعليمية الموجودة بالمنطقة كافية ولكن بعيدة وهذا يؤثر على التلاميذ ولا على جودة تعليم.

- اما التعليم الثانوي فنجد ان الثانويات الموجودة تقع خارج مجال الدراسة في الجهة الشرقية وتوجد عدة مؤسسات ولكن الأقرب للحي هما ثانوية العربي بالمهيدي وتبعد عن الحي بمسافة تقدر 1000م اما ثانوية سي الحواس فتبعد بمسافة تقدر ب 800 م.

الصورة رقم 21: التجهيزات التعليمية



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

### 2.3.7.2 الإدارية والأمنية: تعتبر التجهيزات الامنية من بين العناصر المهمة التي يجب توفيرها

في الحي وهذا لكون الحي كبير وتنتشر فيه والآفات الاجتماعية وجب توفير الحماية لساكنيه ويتواجد بجوار مجال الدراسة مركز الامن الحضري كما تتوزع دوريات شرطة على مستوى الحي وما جاوره لحفظ امن وسلامة المواطنين كما يتواجد العديد من التجهيزات الإدارية بمحيط مجال الدراسة وهي قريبة جدا وهي توفر للسكان الخدمات الإدارية اللازمة.

الصورة رقم 22: تجهيزات الإدارية والأمنية



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

**الصحية:** تعتبر الخدمات الصحية عنصر مهم في أي منطقة سكنية وتوجد بالحي عديد من العيادات الخاصة المختلفة بالإضافة الى وجود عيادة متعددة الخدمات ابن باديس فهي توفر الخدمات الصحية اللازمة لسكان وتعتبر مهمة جدا خاص وانا الحي بعيدا عن المستشفيات لذلك فهي توفر لهم الخدمات الصحية اللازمة ولكن ليس بالقدر الكافي بالإضافة اضطرار المرضى للانتظار وقت طويل للعلاج مع غياب المقاعد اللازمة للانتظار، لذا يمكن القول ان الخدمات الصحية بالحي متدنية وهذا ينعكس سلبا على جودة الحياة السكان داخل الحي.

الصورة رقم 23: التجهيز الصحي



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

**3.3.7.2 التجارية والخدماتية: تنتشر على مستوى الحي المحلات التجارية والخدماتية وتحتل**

الطابق الأرضي للبنايات وتوفر هذه المحلات الاحتياجات اليومية لسكان كما يتواجد بجانب الحي سوق الرحمة وهو سوق يومي يحتوي على العديد من المحلات المختلفة وتوفر مختلف احتياجات السكان بالإضافة الي توفر مجموعة من التجهيزات الترفيهية والثقافية مثل مركب حمام الصالحين ومتحف المجاهدين و مركب بن مرة وهي توفر لسكان مجموعة من الخدمات الترفيهية وهذا التنوع في خدمات وقربها من الحي جعله ذا حركة ونشاط حيث تكون الحركة على مستواه كثيفة ويومية

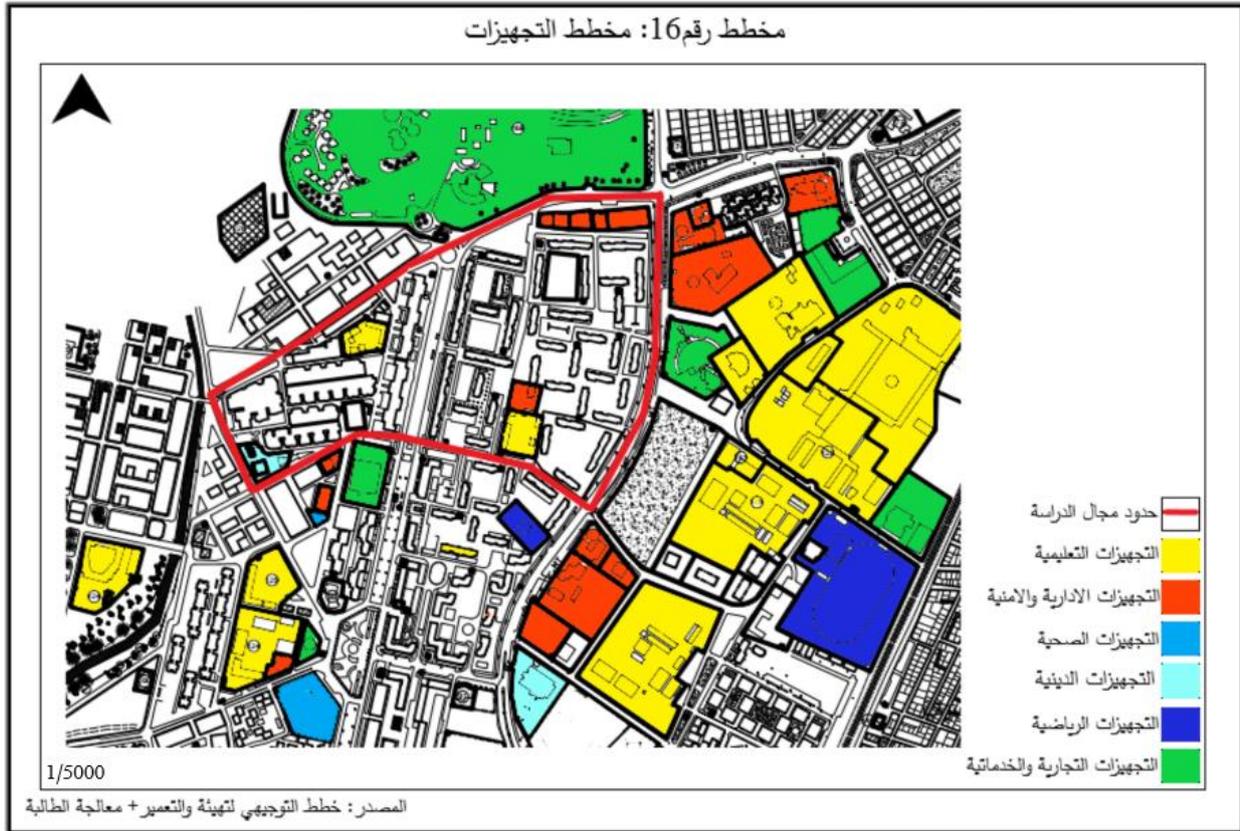
**4.3.7.2 التجهيزات الدينية: يعتبر المسجد اهم عناصر المعلمية في الاحياء السكنية لذا يجب**

توفيرها عند انشاء أي حي سكني، ويتوفر الحي على مسجد واحد داخل حدوده وهو ابي أيوب الانصاري وهو موجود شمال الحي ويتربع على مساحة قدرها 2122 م<sup>2</sup> كما يوجد بالقرب من الحي مسجد السنة وهو جامع كبير واغلب سكان الحي يقصدونه خاصة القاطنون بالجهة الجنوبية للحي وتبلغ مساحته 2000 م<sup>2</sup>

الصورة رقم 24: التجهيزات الدينية



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020



#### 4.7.2 الفضاءات العمومية والمساحات الخضراء:

##### أ. المساحات الخضراء:

يتميز الحي بوجود مساحات خضراء تابعة لسكنات ولكنها بكمية قليلة بالمقارنة مع عدد السكنات والفراغات الموجودة ومعظم الأشجار الموجودة تعاني من اهمال حيث لا يتم الاعتناء بها او سقيها بطريقة منظمة اما بالنسبة للحدائق فلا يوجد بالحي اي حديقة عمومية ولكن تتواجد حديقة عمومية تقع في الجهة الشرقية وهي ذات مساحة كبيرة وتحتوي حديقة للحيوانات ويقصدها السكان عادة خاصة بعد القيام بعملية تهيئة لها وازضافة متسع للأطفال ومجموعة من الألعاب.

صورة رقم 27: التشجير بالحي



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020

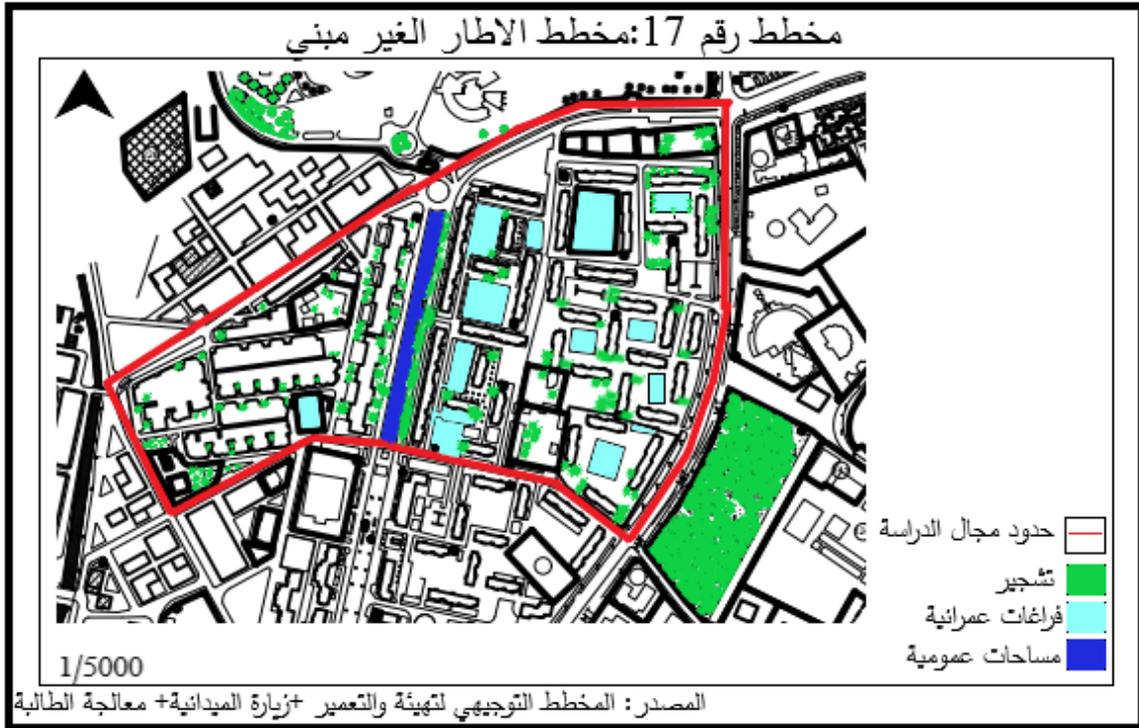
ب. ساحات عمومية ومساحات لعب الأطفال: تعتبر ممرات صديق بن يحيي مساحة العمومية الموجودة بالحي وهي نقطة التقاء لسكان خاصة في أوقات المسائية وتحتوي هذه الممرات على اكشاك بالإضافة الى تأثيث ولكن لا يتوافق مع متطلبات السكان فنجد ان السكان رغم توفير الكراسي الا انهم يفضلون الجلوس على الأرض، بالإضافة الى ان هذه الممرات تفتقر لتهيئة اللازمة مع غياب العنصر الجمالي لهذه الممرات وهذا الامر سيء ويأثر على جودة الحي.

- اما بالنسبة لمساحات لعب الأطفال فالحي لا يحتوي على مناطق محددة فنجد ان الأطفال يلعبون في الطرق الثالثية مع افتقار الى التجهيزات اللازمة لهم فبالرغم من توفر فراغات عمرانية بجانب العمارات الى انها غير مهيئة لتلبية احتياجات الأطفال بالحي وهذا يؤثر عليهم سلبا ويحرمهم من اللعب في أماكن جيدة بالإضافة الى انه يعرضهم للخطر حيث ان اللعب في الشوارع لا يعد امنا.

الصورة رقم 25: ممرات صديق بن يحيي



المصدر: من التقاط الطالبة في شهر اوت 2020



## 5.7.2 التآثيث والتنسيق الحضري:

- **الانارة العمومية:** تعتبر الانارة العمومية عنصر ذو أهمية من الناحية الوظيفية وناحية الجمالية حيث توفر الإضاءة اللازمة بالحي وتوضح الرؤية للمشاة ونجد ان الانارة الموزعة حول ممرات الحركة في الطرق الرئيسية والثانوية تعمل بكامل طاقتها وهي في حالة جيدة من حيث الشكل اما بالنسبة للإنارة داخل الحي والطرق الثالثية فنجدها تفتقر لصيانة فأغلبها في حالة سيئة وتعاني من الإهمال.
- **حاويات القمامة:** رغم أهميتها في الحي الا انها غير متوفرة بالكمية الكافية حيث نجد مجموعة من الحاويات المصنوعة من البلاستيك والحديد موزعة في الحي ولكن بالرغم من ذلك يشهد الحي انتشار واسع للقمامة مما أثر على جودة الحياة وتؤثر المظهر الخارجي للحي وحصول تلوث بيئي وبصري بالإضافة الى انتشار الحشرات التي من الممكن ان تسبب امراض لسكان،
- **المقاعد العمومية:** يشهد الحي غياب كبير للمقاعد العمومية وهذا الامر يعتبر سيء لان الحي كبير وتنقل فيه متعب خاصة للكبار في السن بالإضافة الى انها تعتبر وسيلة لتجمع داخل الحي ولكن لاحظنا انه لم يتم اهتمام بهذا الامر ونجد ان الأشخاص يستعملون مقاعد خاصة بهم او يجلسون على الأرصفة وهو امر يؤثر على نوعية الحياة الحضرية في الحي ونعكس سلبا عليها

- **الأرصفة:** تعد الأرصفة من بين اهم عناصر تأثيث مجال الحضري ولكن نلاحظ ان الحي يشهد غياب كبير لها وان وجدت تكون متدهورة وفقدت جزءا منها كما وأنها ليست بنفس المستوى مما يسبب عرقلة حركة المشاة ويعود سبب تدهورها الى عدم اتقان في إنجازها اذ نلاحظ ان طريقة المنجزة بها سيئة بالإضافة الى تدخل السكان عليها وهذا من خلال حفرها وهذا الامر سيء وله تأثير مباشر على جودة الحياة حيث ان الأرصفة تعمل على توفير مسار امن لجميع فئات سكان الحي وهذا الامر غائب تمام.
- **مواقف السيارات:** رغم وجود مواقف السيارات الى انها ليست بالعدد الكافي كما انها تفتقر لتهيئة والتأثيث المناسب وهذا الامر جعل السكان يركنون بطريقة عشوائية وهذا الامر يسبب تشوه الحي، ونلاحظ أيضا ان السكان يستخدمون الفراغات العمرانية الموجودة ويستعملونها كمواقف.
- **البيئة البصرية:** يشهد الحي تلوث البيئة البصرية ويرجع هذا التلوث الى تدهور عناصر الخارجية للحي حيث نلاحظ ان للقمامة تنتشر على مستوى الحي وهذا ينكس سلبا على صحة وحياة الساكن داخل في بيئته الحضرية كما نلاحظ اهتراء شبكات الصرف الصحي وهذا سبب انتشار الروائح الكريهة والحشرات، كما لاحظنا ان الانارة في الحي متدهورة وبعضها معطل لا يؤدي وظيفته مما يزيد من سوء الحي، ومن الأمور التي تأثر البيئة البصرية الواجبات ونجدها تفتقر للعنصر الجمالي وتعاني من بهتان الوانها وانتشار أجهزة التبريد وهوائيات مما يؤثر على منظر الحي يبين مدى تدني الحياة الحضرية داخله.

**خلاصة**

تشهد مدينة بسكرة تباين في جودة الحياة داخل احيائها السكنية ويظهر هذا جليا في الاحياء القديمة بالمدينة والتي تتميز بالعشوائية وهذا دفعنا بأخذ عينتين لتحليل الوضع القائم بالاستعانة لعناصر الحياة الأساسية والتي تأثر تأثيرا كبير على نوعية الحياة داخل الاحياء السكنية، وتقييم الحياة الحضرية داخلها مما يسمح لنا بالقيام بمقارنة لجودة الحياة داخل الحيين.

**تمهيد**

بعد دراسة جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية التي قمنا بها وتقييم العينتين ومعرفة مواطن الخلل وحجم الهوة المرافقة لجودة الحياة الحضرية بها. سنقوم في هذا الجزء بإجراء مقارنة بينهما وهذا بغية معرفة التفاوت في نوعية الحياة داخل الأحياء السكنية في مدينة بسكرة بالإضافة إلى تحديد العناصر المتدهورة واقتراح مجموعة تحسينات التي من شأنها ارتقاء بنوعية الحياة داخل العينتين المدروستين ومدينة بسكرة ككل.

### 1. المقارنة بين جودة الحياة الحضرية في حي البدر وحي البعياط

سوف نقوم بالمقارنة الوضع السائد في العينتين وهذا بالاعتماد على القطاع العمراني وقطاع البنى الأساسية لأنهما أهم القطاعات التي تؤثر على جودة الحي.

#### 1. القطاع العمراني:

الجدول رقم 26: مقارنة العينتين بالنسبة لقطاع العمراني

حي البعياط + حي الاطارات		حي البدر + حي شاطوني		العنصر
التقييم	المؤشر	التقييم	المؤشر	
جيد	$80 < م^2$	جيد	$80 < م^2$	مساحة المسكن
جيد	R+2	جيد	R+2	ارتفاع المبني
	متوسطة		جيدة	حالة المباني
طوب خرسانة مسلحة		طوب الاجر/ الخرسانة المسلحة		مواد البناء
جيد	استخدام مختلط	جيد	استخدام مختلط	استخدامات الاراضي
جيد	257 فرد/ هكتار	جيد	250 فرد/ هكتار	الكثافة السكانية
جيدة	9 مباني/ هكتار	جيدة	19 مبني / هكتار	كثافة المباني

تعتبر مقارنة العناصر العمرانية أمر أساسي فهو يحدد لنا مدى تفاوت بين المستوى المعيشي لسكان الحي وهذا من خلال ملاحظة مختلف التباينات الموجودة على مستوى الحي.

#### 1.1 نوع المسكن ومساحته:

ونجد ان النمط الغالب في العينة الاولى هو السكن الفردي وهذا الامر جيد وهو يبين ان الحالة الاجتماعية للسكان جيدة بالإضافة انهم يشعرون بالاستقلالية داخل مسكنهم وان لديهم حرية التصرف في تغيير الداخلي والخارجي للمسكن على عكس العينة الثانية حيث يغلب على الحي نمط السكن الجماعي مما يسبب ارتفاع كثافة السكانية في المبني الواحد كما انه يحدد لنا ان الوضعية الاجتماعية للسكان، وهذا يؤثر على نوعية الحياة داخلها فهي محدودة المساحة والخصوصية بالإضافة الى عدم قدرة الساكن على اجراء تغييرات داخلية للمسكن لما يسببه من ازعاج لجيرانه، ومنه نستخلص ان الحي الاول يتميز بكون سكانه أفضل بالمقارنة مع الحي الثاني.

## 2.1 ارتفاع المباني:

اما بالنسبة لارتفاع المباني داخل الحي نجد ان العينة الاولى اغلب مساكنها لا يتجاوز ارتفاعهم 3 طوابق بما فيها السكنات الجماعية الموجودة في الحي حيث يبلغ ارتفاعها R+2 وهي 15 بناية وهذا جيد حسب مؤشرات جودة الحياة اما السكنات التي يتجاوز ارتفاعها 3 طوابق فنجدها تحوي أكثر من عائلة خاصة في السكنات الفردية فهي تكون بالأصل سكن واحد ولكن يتم بناء طوابق إضافية للأولاد ذات مداخل خاصة، اما العينة الثانية نجد ان عدد المباني التي يتجاوز علوها R+2 منخفض نوعا ما بالنسبة للبنائيات الجماعية التي تغطي على الحي ويتجاوز علوها R+3 وهذا يرفع من عدد المساكن داخل المبنى حيث نجد ان في البناية الواحدة 8 مساكن وهذا يساعد على تحسين علاقات بين السكان وتقويتها.

## 3.1 حالة السكنات:

لا تختلف حالة المباني داخل العينة الأولى كثيرا حيث نجد ان حالتها الخارجية والداخلية جيدة ولا تعاني من تدهور كبير وتعد السكنات الجماعية اكثر تناسق من حيث الشكل واللون و لكن وجود الهوائيات وأجهزة التبريد سبب تشوه بصري مما قلل من قيمة الجمالية للمباني وهذا الامر أيضا نجده في العينة الثانية حيث تسبب هذه الظاهرة تشوه بصري وتعد عنصر مزعج للبصر كذلك وبالإضافة الي ان حالة المباني سيئة ومتدهورة اكثر من العينة الأولى خاصة الحالة الانشائية فنجد ان السلالم حالتها متدهورة وطلاء الجدران الداخلية تالف وهذا يقلل من جودة الحياة داخل تلك المساكن ويؤثر على الراحة النفسية للسكان.

## 4.1 مواد البناء:

تعتبر مواد البناء المستخدمة في كلتا العينتين نفسها حيث يتم استخدام الطوب والاسمنت والخرسانة المسلحة وتعتبر هذه المواد غير صحية ولا تتماشى مع طبيعة المنطقة حيث انها تسبب تجمع الحرارة وأشعة الشمس ولكن يتم استخدامها لأنها أكثر صلابة ودائمة.

## 5.1 استخدامات الأرض:

يعد الحي الأول ذو استخدام مختلط وليس سكني بحت حيث نجده يحتوي على عدد من التجهيزات الصحية وتعليمية والخدماتية ودينية مع غياب التجهيزات الترفيهية كذلك هو الحال في الحي الثاني نجد تنوع في استخدام الأرض خاصة التجهيزات الإدارية المتواجدة بكثرة.

## 2. قطاع البنى الأساسية:

الجدول رقم 27: مقارنة العينتين بالنسبة لقطاع البنى التحتية والتجهيزات

حي البدر + حي شاطوني		حي بالعياط + حي الاطارات	
العنصر	المؤشر	التقييم	المؤشر
عرض الشارع	<6 م	جيد	<6 م
حالة الشارع	مزفت	جيد	مزفت
امكانية الوصول الى وسائل النقل	>250 م	جيد	>500 م
الماء	موجود	جيد	موجود
الكهرباء	موجودة	جيد	موجودة
الصرف الصحي	موجود	جيد	غير موجود
الخدمات التعليمية	كافية	جيد	غير كافية
الخدمات الصحية	كافية	جيد	غير كافية
الخدمات التجارية	كافية	جيد	كافية
مساحات خضراء	كافية	جيد	غير كافية
التأثيث الحضري	غير كافي	سيء	غير كافي

## 1.2 الطرق:

تتميز الطرق في العينة الاولى انها في حالة جيدة ولا تعاني من أي تدهور او اهمال خاصة الطرق الاولى والثانوية بالحي وهذا الامر سهل من عملية التنقل داخل الحي وهذا ما نفتقده في العينة الثانية حيث نجد ان الطرق تعاني من اهمال وتدهور وهذا يعرقل حركة المرور كما هو الحال في الطرق الثالثة فنجدها غير معبدة وشبكات الصرف الصحي بها متضررة وهذا يسبب تجمع المياه بها بالإضافة الى ان هذه الطرق تفتقر للتأثيث المناسب وهذا التدهور نجده ايضا

على مستوى الطرق الثالثة في العينة الاولى ولكنه لا يؤثر على الحركة في الحي وفي اجزاء صغيرة منه.

## 2.2 التنقل في الحي:

تتميز العينة الثانية ببعدها عن وسط المدينة وهذا ما صعب التنقل نحو مختلف التجهيزات الموجودة خاصة وان معظم سكان الحي يستقلون الحافلات الجماعية وهذا يصعب عليهم الوصول لوجهتهم في الوقت المناسب، اما العينة الاولى والتي تقع وسط المدينة واغلب التجهيزات محيطة بها نجد ان التنقل خارج الحي سلس ولا يحتاج وقت اطول بالإضافة الى ان التنقل داخل الحي سهل وهذا لوجود عدة مداخل ومخارج كذلك يعتبر التنقل آمن ليلا لتوفره على الانارة الليلية على عكس العينة الثانية والتي تفتقر للإنارة اللازمة وهذا ما صعب تنقل السكان داخل الحي ليلا، وكذلك تعرضهم للاعتداءات وهذا جعل الحياة داخله خطرة ولا توفر السلامة للمواطنين.

## 3.2 الشبكات الحضرية:

نجد ان العينتان تتوفران على شبكة الصرف الصحي وشبكة المياه والغاز والكهرباء وهذا الامر جيد لو كانت تعمل بالقدر الكافي حيث نلاحظ عجز كبير في توفير المياه وتوصيلها للسكنات وتعتبر شبكة المياه من اهم احتياجات الساكن وغيابها يؤثر على صحته الجسدية والنفسية بالإضافة الى العديد من المشاكل البيئية، بالإضافة الى انقطاع التيار الكهربائي والذي عادة ما يرافقه خسائر مادية لسكان.

كما وتعاني العينة الثانية من تدهور شبكة الصرف الصحي وهذا الامر سبب تلوث وتشوه بصري ويعرض حياة السكان للخطر بالإضافة الى عرقلة حركة السيارات وتنقل السكان اما العينة الاولى فلا تعاني من هذا المشكل وقنوات الصرف الصحي بها في حالة جيدة ولكن قليلا ما تشكو من انسداد البالوعات عند نزول المطر ما يسبب تراكم المياه.

## 4.2 التجهيزات:

1.4.2 التجهيزات التعليمية: تعد الخدمات التعليمية من اهم العناصر التي لا بد ان تتوفر في اي منطقة سكنية وغيابها يشكل عائق في تعلم وتطور الفكري للأطفال وهذا ما لا حضناه على مستوى الحي الأول فهي تتوفر بالعدد الكافي وتستوعب عدد التلاميذ الموجودين بالحي فنجد انه

هنالك 3 ابتدائيات و3 متوسطات وثانويتان قريبتان من الحي، بينما هو العكس في العينة الثانية فنلاحظ ان التجهيزات التعليمية غير كافية فنجد على مستوى الحي ابتدائيتان فقط مع غياب الاطوار الأخرى حيث يبعدان على الحي بمسافة معتبرة وينتشران في الأحياء المجاورة وهذا الامر يآثر على نوعية تعليم الأطفال، وبناء على ذلك فان الحي الأول ذو جودة تعليمية افضل وهذا لتوفير التجهيزات الكافية لتلاميذ.

**1.4.2 التجهيزات الصحية:** نظرا لأهمية التجهيزات الصحية فان تواجدها على مستوى الأحياء يزيد من جودته وكفاءة خدماته حيث لمسنا على مستوى حي البدر تواجد التجهيزات الصحية بنسبة مقبولة تمثلت في توفر عدد كبير للعيادات الطبية الخاصة وعيادة متعددة خدمات والتي تلبي الخدمات والاحتياجات الصحية اللازمة وهي قريبة جدا من الحي، كما يتواجد على مستوى الحي المجاور مستشفى حكيم سعدان، في حين يعاني الحي الآخر نقص كبير في التجهيزات الصحية فنلاحظ غياب العيادات الخاصة وعدم قدرة العيادة المتعددة الخدمات على تقديم الخدمات الكافية لسكان المنطقة باعتبارها العيادة الوحيدة الموجودة بالمنطقة الغربية والى جانب ذلك فان الحي يبعد بمسافة كبيرة عن المستشفيات والاستشفيات وهذا يعني ان الحي لا يلبي احتياجات السكان من التجهيزات الصحية ما قلل من جودة الحياة داخله و رضى السكان عنها وعليه فان حي البدر ذو جودة حضارية عالية مقارنة بالثاني.

**1.4.2 التجهيزات الأمنية والإدارية:** ان وجودها يساعد على ترقية الحياة الحضرية والحفاظ على الطابع الأمني ويفتقر الحي الأول الي وجود العدد الكافي من التجهيزات الإدارية بالإضافة الى كون التجهيزات الأمنية تقع في الحي المجاور ما يترتب عنه التنقل لقضاء احتياجاتهم في هذه التجهيزات، على خلاف العينة الثانية حيث تحتل التجهيزات الإدارية والأمنية حيزا من حي بالعياط وأيضا في المحيط المجاور للحي، ولذلك يمكن القول ان الحي الأول لا يتوفر على التجهيزات الإدارية اللازمة ولكنه يقع وسط المدينة أي محيط بكل التجهيزات الضرورية كما ان الحي الثاني (بالعياط) يحتوي على تجهيزات الإدارية ولكن ليست بالضرورية.

**1.4.2 التجهيزات الدينية:** تتميز التجهيزات الدينية بكونها من اهم الضروريات التي يحتاجها السكان حيث انه يقصدها يوميا لذلك وجب توفيرها له وهذا ما لاحظناه على مستوى حي البدر حيث يتوفر على مسجدان بالإضافة الى وجود مدرسة قرآنية عكس الحي الثاني والذي يقع داخله مسجد واحد وهو في الجهة الغربية للحي ولا يقدم الخدمات الكافية لسكان فمعظم سكان الجهة

الشرقة للحي يتجهون الى خارجه لتأدية الصلوات حيث يقع جوارهم مسجد السنة وهو يقوم بتلبية احتياجاتهم الدينية، اذن تتميز العينة الأولى بتقديم التجهيزات الكافية بالمقارنة بالحي الثاني.

**1.4.2 التجهيزات الخدمية والتجارية:** تعتبر من الاساسيات التي يجب توفيرها في الحي فهي تلبي احتياجات السكان اليومية وتتوفر في العينتين بالعدد الكافي هذا بالنسبة للاحتياجات الغذائية اليومية اما بالنسبة للاحتياجات الأخرى فنلاحظ غيابها على مستوى حي البدر حيث يحتاج الساكن لتلبية احتياجاته لتتنقل للاماكن أخرى مثل الأسواق اليومية والمحلات الكبرى، على خلاف حي البعياط الذي يقع على حدوده سوق يومية تتوفر على كل متطلباته وتقوم بتلبيتها، لذا نستخلص ان حي البعياط يوفر خدمات تجارية ذات جودة بالمقارنة لحي البدر.

### 3. الإطار الغير مبني

الجدول رقم 28: مقارنة العينتين بالنسبة للإطار الغير مبني

حي البدر + حي شاطوني		حي البعياط + حي الاطارات		العنصر
المؤشر	التقييم	المؤشر	التقييم	
كافي	جيد	غير كافي	سيء	المساحات الخضراء
موجودة	جيد	غير موجودة	سيء	مساحات لعب الاطفال
كافية	جيد	غير كافية	سيء	الانارة
غير موجودة	سيء	غير موجودة	سيء	المقاعد العمومية
غير كافية	سيء	غير كافية	سيء	حاويات القمامة
كافية	جيد	كافية	جيد	المواقف العمومية
موجودة	جيد	غير موجودة	سيء	الارصفة

### 1.3 المساحات الخضراء:

تمثل المساحات الخضراء رئة الحي وتواجدها يخفف من الضغط الجوي ويجدد الهواء ويوفر التظليل والحماية اللازمة في الحي هذا ما يوفره الحي الأول فهو يحوي عديد من المساحات الخضراء الداخلية والخارجية فنتواجد على مستوى الحي حديقة عمومية كبيرة تغطي احتياجات الحي من الغطاء الأخضر زيادة على ذلك تواجد التشجير داخل المنزل وبجانب العمارات وهذا ما تقتضيه العينة الثانية فبالرغم من الفراغات العمرانية الهائلة فلم يتم استغلالها كغطاء نباتي وتحقيق توازن بيئي، وبالتالي يمكن قول ان حي البدر الحياة داخله جيدة مقارنة بحي البعياط الذي يفتقر للغطاء الأخضر.

**2.3 مساحات لعب الأطفال:**

من بين متطلبات الأطفال التي يتم توفيرها في البيئة الحضرية هي مساحات لعب للأطفال فهي تسمح لهم بالتواصل الخارجي مع قرائنهم وتنمية قدراتهم من خلال الأنشطة والألعاب التي يجب ان تتوفر وهذا ما يغيب تمام في حي البدياط الذي تكثر فيه المساحات الشاغرة وتقل فيه متطلبات السكان، اما حي البدر فيتواجد على مستواه مساحة لعب الأطفال ولكن لسبب ما أصبحت متدهورة ومهملة وتفتقر للتأثير المناسب ويترتب على ذلك قول ان كلا الحيين لم يراعى احتياجات ومتطلبات الأطفال داخل المجال السكني.

**3.3 التأثير الحضري:****1.4.2 الانارة العمومية**

تعد الانارة العمومية من اهم عناصر المجال الحضري التي يجب ان يتم توفيرها لما لها من أهمية على الحي، وقد لاحظنا تواجد الانارة على مستوى العينتين ولكن ليست بالقدر الكافي خاصة بالنسبة لحي البدياط فيشهد الحي تدهور كبير للانارة العمومية حيث فقدت وظيفتها وأصبحت غر مفيدة خاصة على مستوى الطرق الثالثية على عكس حي البدر الذي تتواجد به الانارة بالعدد الكافي نوعا ما خاصة مع تركيب إنارة جديدة وبهذا وفرت جزء كبير من الانارة للحي.

**1.4.2 حاويات القمامة**

هي العنصر الأساسي الذي يحافظ على الحي من التجمع العشوائي للقمامة والتي لاحظنا انتشارها على مستوى حي البدر حيث نجدها موزعة بطريقة منظمة ولكنها ليست بالعدد الكافي بالإضافة الى انها غير مصنفة ويتم رمي القمامة دون فرزها كما هو الحال أيضا بحي البدياط الذي يعاني من نقص شديد لحاويات القمامة وانتشار القمامة في كل مكان مما يسبب تشوه البيئة البصرية إضافة على ذلك تلوث بيئي.

**1.4.2 الأرصفة:**

يحتل الرصيف أهمية بالغة في الحيز العمراني وهو الجزء الآمن من الطريق وينظم حركة المشاة وهو ما نلاحظ وجوده في حي البدر فهو منجز بطريقة جيدة ولا يعاني من أي تدهور الا

في الجزء المتعلق بالسكنات الفردية فهو يعد متدهور نوعا ما ويعاني من اختلاف في أبعاده مما يسبب عرقلة في حركة المشاة، اما حي بالعياط فنجد ان أرصفته هو الاخر تعاني من تدهور وهذا على مستوى الحي كاملا واغلب الأرصفة فقدت حافتها بالإضافة الى نوعية التبليط المستخدم رديئة ونتيجة لتدهورها أصبح من الصعب المشي عليها لما فيها من عراقيل، نستنتج مما سبق ان حي البدر يتمتع بالتأثير الحضري المناسب مقارنة مع حي بالعياط.

من خلال مقارنة العناصر الاساسية للعينتين لاحظنا ان نوعية الحياة داخلها العينة الاولى جيدة بالرغم من وجود بعض النقائص ولكن تعتبر أرقى وأحسن من العينة الثانية التي تعاني من تدهور على عدة مستويات وهذا ما جعل الحياة الحضرية داخلها متدنية جدا مما تطلب التدخل من اجل وضع الحد من التدهور الحي الثاني والارتقاء بالحياة داخل الحي الاول وهذا من خلال وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات والتي ستعمل على ترقية الحياة الحضرية داخلها خاصة وفي مدينة بكرة عامة.

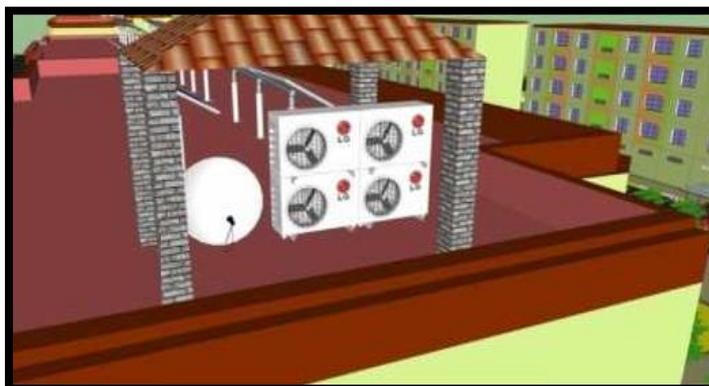
## II. التوصيات والاقتراحات:

### 1. توصيات للارتقاء بجودة الحياة داخل حي البدر:

1.1 الإطار المبنى: نجد ان الحي لا يعاني من تدهور كبير على مستوى الإطار المبنى ولكن لترقية جودة الحياة داخله والتحسين من منظره الخارجي يجب ان يتم:

✓ ازالة التشوهات الموجودة على مستوى واجهات السكنات الجماعية والمسبب الاكبر لها الهوائيات واجهزة التبريد واللافتات الموضوعة، وهذا من خلال جمع الهوائيات واجهزة التبريد في جهاز واحد مركزي ويوضع على سطح البناية،

الصورة رقم 26: جمع الهوائيات واجهزة التبريد



✓ ازالة اللافتات وتعويضها بلوحة الكترونية توضع في مداخل الحي وتكون مزودة بلوح شمسي لكي تعمل.

الصورة رقم 27: استخدام لوحات اعلانية توجيهية



✓ اصلاح الواجهات التي حالتها متدهورة وطلائها بألوان تتماشى مع طبيعة المنطقة وتقلل من الاكتساب الحراري.

✓ بالنسبة للسكنات الفردية تلبس وطلاء الجدران بلون موحد وبطريقة متناسقة مما يضفي طابع جمالي للحي.

صورة رقم 28: توحيد الألوان داخل الحي



✓ ضمان رفاهية داخل السكنات وهذا من خلال توفير جميع المتطلبات الضرورية للفرد مما يزيد شعور بالرضا والسعادة داخل حيه ومنزله.

✓ انشاء لجنة للحي للاهتمام وحفاظ على جودته ومنع التدخلات العشوائية لسكان على المساكن.

### 2.1 الإطار غير مبني:

✓ غرس الاشجار على حافة الطرق خاصة الرئيسية ودائمة الحركة وهذا لتقليل الضوضاء.

✓ الصيانة الدورية لطرق ومنع تدهورها بالإضافة الي تغيير التعبيد في الطرق الثالثة بالتبليط.

✓ انشاء موقف لسيارات للقضاء على التوقف العشوائي لها والذي تسبب بالازدحام.

✓ تنظيف المستمر لبالوعات الصرف الصحي لتسهيل حركة مياه الامطار وعدم حدوث أي انسداد.

✓ تبليط الارصفة بطريقة متناسقة وذات ابعاد واحدة واستخدام انواع تشجير جيدة ولا تسبب أي تلف في الرصيف والاهتمام بها.

✓ تضليل الممرات الموجودة بين السكنات الجماعية بأشجار اللازمة.

صورة رقم 29: ممرات مغطاة بالأشجار



✓ تهيئة مساحات لعب الاطفال وتجهيزها بالأثاث المناسب كما هو موضح في صورة.

صورة رقم 30: تهيئة مساحات لعب الاطفال



✓ توفير الحماية داخل الحي.

✓ تهيئة الساحة العمومية الموجودة بجوار الحي وانشاء منطقة داخلها للالتقاء والجلوس وتزويدها بالتأثيث المناسب.

✓ توفير عدد الكراسي العمومية ووضعها بمناطق مختلفة من الحي.

✓ زيادة عدد حاويات القمامة وتصنيفها بالألوان لتحديد نوعية القمامة وفرزها عند رميها وتحديد اوقات جمع من طرف عمال النظافة.

صورة رقم 31: تصنيف حاويات القمامة



✓ تزويد اعمدة الانارة بمصابيح ذات نوعية جيدة واستخدام قليل للطاقة.

صورة رقم 32: انارة اقتصادية



## 2. توصيات للارتقاء بجودة الحياة داخل حي بالعباط وحي الاطارات:

يعاني الحي من عدد كبير من اختلالات التي تؤثر على حالته الداخلية والخارجة خاصة على مستوى السكنات الجماعية وللقضاء على هذه الاختلالات قمنا باقتراح مجموعة من العمليات التي من شأنها التغيير من حالة الحي وتحسين الحياة داخله

### 1.2 الإطار المبنى:

- ✓ معالجة التدهور والتشققات الموجود على مستوى الواجهات واعادة طلائها بألوان متناسقة لتحسين من بيئة البصرية.
- ✓ ازالة التدخلات التي قام بها السكان على المبنى (غلق النوافذ، استيلاء على مساحات المجاورة للمبنى، ... الخ).
- ✓ ازالة التشوهات الحادثة على مستوى الواجهات (وضع القضبان الحديدية، الهوائيات واجهزة التبريد).

- ✓ إلزام سكان السكنات الفردية وارجاع واجهات المسكن الى حالتها الاصلية لإعادة اللمسة التصميمية التي كانت موجودة بالحي والتي كانت تتماشى مع المنطقة.
- ✓ اصلاح التدهور الحاصل على مستوى ابواب العمارة والسلالم للبنىات الجماعية وطلاء الجدران الداخلية وتركيب مصابيح تعمل بطريقة اوتوماتكية وتهيئة مداخل العمارات.
- ✓ معالجة الصدوع والتشققات الحاصلة على بعض المباني.
- ✓ القيام بحملات تحسيسية داخل الحي وهذا لنشر فكرة جودة الحياة واشراك السكان للارتقاء بها والمحافظة على الحي من التدهور.
- ✓ زيادة عدد الأشجار بجانب السكنات وهذا لتقليل الحرارة والرياح وتعرض لأشعة الشمس.
- ✓ إضافة لوحات طاقة الشمسية على أسطح المباني لتزويد الانارة بالطاقة اللازمة.

## 2.2 الإطار الغير مبني:

### - الطرق:

- ✓ تهيئة الطرق خاصة الطرق الثالثة التي تعاني من اهمال وتدهور كبير وتعييدها.
- ✓ وضع اشارات مرورية وممرات الراجلين وطلاء حواف الطريق مع تحديد اماكن التوقف المسموحة والممنوعة.
- ✓ انجاز ارصفة في الاماكن التي تنعدم بها وتهيئة الارصفة الموجودة، وتشجيرها واحاطة الاشجار بحواجز للحماية.

### صورة رقم 33: حماية الأشجار



- ✓ تزويدها بالإنارة اللازمة والتي تعمل بطريقة اقتصادية.
- ✓ تهيئة مواقف السيارات المتواجدة واحاطتها بسور من اشجار وتوفير الانارة الليلية اللازمة.
- ✓ توفير مواقف الحافلات والسيارات وتزويدها بالتأثيث المناسب.

صورة رقم 34: مواقف الحافلات



✓ تهيئة ممر صديق بن يحيي باعتباره عنصر مهم في الحي وهذا من خلال تغيير نوعية التبليط واستعمال نوع أكثر مقاومة وجمالية، وزيادة التشجير خاصة على الاطراف والاستعانة بأنواع مقاومة للحرارة وتوفر التظليل اللازم، توفير الكراسي الملائمة والاكثر استخداما من طرف السكان، زيادة عنصر الانارة واختيار اشكال مختلفة، تزويد الممرات بحاويات القمامة وتوزيعها بطريقة منظمة، استخدام تعريشات ملائمة للمنطقة ومقاومة لمناخها.

صورة رقم 35 : تهيئة ممرات صديق بن يحيي



- الشبكات الحضرية:

- ✓ تصليح شبكات الصرف الصحي المتدهورة.
- ✓ تغيير غطاء البالوعات التقليدية والغير عملية واستعمال اخرى بالمعايير المعمول بها والتي تكون ذو فتحات صغيرة واستخدام شبكة داخلها لتمنع دخول الشوائب مع المياه التي تسبب انسداد البالوعات مع تنظيفها المستمر.
- ✓ تزويد السكنات بالمياه الصالحة للشرب.
- ✓ معالجة مشكل انقطاع المياه المستمر وتحسين شبكة الربط.
- ✓ تحسين شبكة الكهرباء وتوصيل الاسلاك بطريقة امنة ومنظمة لا تسبب تشوه للواجهات.

✓ زيادة عدد المحولات بالقرب من الحي لحل مشكل الانقطاعات المتكررة.

### - الفراغات العمرانية:

يتواجد بالحي مساحات كبيرة من الفراغات العمرانية الغير وظيفية سببت تشوه في منظر الحي

ولمعالجة هذه الوضعية بطريقة متناسقة تم اقتراح ما يلي:

✓ انجاز مساحات خضراء باستعمال انواع تشجير مقاوم للحرارة ودائم الاخضرار.

✓ انجاز مساحات لعب اطفال وتجهيزها بالتأثيث المناسب.

صورة رقم 36: تأثيث مساحات لعب الاطفال



✓ اقتراح مجموعة من التجهيزات التي تخدم الحي (دور حضانة، عيادات، صيدليات، مركز تجاري مصغر...).

### - التأثيث الحضري:

✓ ازالة الانارة المعطلة ووضع اخرى جيدة ولا تعاني من خطب مع زيادة عددها بالحي ووضع برنامج لصيانتها.

✓ اختيار مصابيح غير مستهلكة للطاقة الكهربائية.

صورة رقم 37: انارة ليلية



✓ توفير حاويات القمامة في الحي بالعدد الكافي ووضعها في اماكن مناسبة لها وتمييزها بألوان لتصنيف النفايات عند عملية الرمي لتسهيل عملية الفرز.

صورة رقم 38: تصنيف مكبات النفايات



✓ توزيع سلال المهملات في ارجاء الحي وعدم وضعها على الاشجار واعمدة الكهرباء بل وضعها على الارصفة وتثبيتها جيدا.

صورة رقم 39: حاويات القمامة مثبتة في رصيف



✓ تخصيص اوقات رمي القمامة وإلزام السكان على احترام مواعيد جمعها.  
✓ وضع عددا من الكراسي في كامل ارجاء الحي خاصة في المناطق المفتوحة ومساحات العمومية، اختيار الكراسي تلائم متطلبات السكان خاصة الكبار في السن.

صورة رقم 40: مقاعد عمومية



✓ توفير التضييل اما باستخدام التعريشات او التشجير.

### 3. توصيات للارتقاء جودة الحياة بمدينة بسكرة:

تعاني مدينة بسكرة من اختلال الحياة داخل احيائها السكنية بين الاحياء المخططة والعشوائية ولتقليل هذه الاختلافات والارتقاء بجودة الحياة داخل مدينة بسكرة قمنا ببرمجة مجموعة من الاقتراحات التي تراءت لنا انها من شأنها التحسين من نوعية الحياة داخل الاحياء السكنية والتي تمس كل جوانب الحياة الاساسية وهي كالتالي:

#### 1.3 على مستوى الإطار الغير مبني:

- ✓ صيانة الطرق الرئيسية وتهيئتها وتزويدها بالتأثير اللازم.
- ✓ اختيار اعمدة اناارة ذات نوعية جيدة وشكل لائق وتغذيتها بطاقة الشمسية وتزويد الطرق بمختلف الاشارات المرورية واللافتات الاعلامية والتشجير الكافي.
- ✓ تزويد الطرق بمواقف حافلات ونقاط توقف محددة للقضاء على التوقف العشوائي على الطرق.
- ✓ اقتراح خطوط جديدة لنقل الحضري الجماعي لتخفيف الضغط على الخطوط الحالية.
- ✓ العمل على تهيئة الطرق الثالثة الموجودة على مستوى الاحياء السكنية وتزويدها بمختلف الشبكات قبل القيام بعملية التعبيد وتزويدها بالإناارة اللازمة.
- ✓ توفير ممرات للمشاة والدراجات والتشجيع على تنقل الجماعي للتقليل من نسبة تلوث والازدحام
- ✓ انجاز شبكات صرف الصحي وفق معايير عالمية وتكون ذات كفاءة
- ✓ اصلاح البالوعات واختيار نوعية جيدة وعملية.
- ✓ عند تهيئة الطرق يجب مراعاة كيفية تصريف مياه الامطار وهذا بجعل الطريق ذو انحدار طفيف عند جانبيها لتسهيل حركة المياه.
- ✓ انشاء محطات لتطهير مياه المستعملة.
- ✓ العمل على توفير المياه الصالحة للشرب في جميع احياء السكنية باقتراح انشاء محطات تحلية المياه.
- ✓ تجديد شبكات المياه ومعالجة الانقطاعات الدائمة لها بزيادة أعداد خزانات المياه.
- ✓ صيانة شبكات الكهرباء وتغييرها الى اخرى تراعي سلامة السكان وربطها بطريقة لا تسبب تشوه في الحي.
- ✓ زيادة عدد المحولات داخل الاحياء وهذا لحل مشكل الانقطاعات المتكررة.

- ✓ خلق المساحات الخضراء وفضاءات عمومية داخل الاحياء السكنية.
- ✓ توفير الكراسي العمومية في الفضاءات العمومية.
- ✓ تهيئة مساحات لعب الاطفال وتجهيزها بالتأثيث اللازم.
- ✓ تزويد الاحياء بجاويات القمامة.
- ✓ وضع برنامج زمني لجمع النفايات في الاحياء.
- ✓ توفير الشاحنات اللازمة لنقل النفايات.
- ✓ توفير مراكز جمع ومعالجة النفايات ومراكز ردم التقني.

### 2.3 على مستوى الإطار المبنى:

- ✓ القضاء على التعمير العشوائي ووضع اجراءات ردعية وتطبيقها.
- ✓ اعادة تهيئة الاحياء العشوائية وتخطيطها وتحسين وضعيتها.
- ✓ مراعاة العوامل المناخية للمدينة عند القيام باي عملية تخطيطية واستخدام المواد الملائمة.
- ✓ منع اجراء تغييرات في واجهات وضبط وتحديد ارتفاع المباني.
- ✓ ازالة التشوهات الحادثة على مستوى الواجهات.
- ✓ الاهتمام بالجانب البيئي في أي عملية حضرية.
- ✓ الاهتمام بالأنسجة القديمة وترميمها وتحسين حالتها الانشائية.
- ✓ ازالة اعتداءات السكان على الفراغات العمرانية المجاورة.
- ✓ تزويد السكنات بالمتطلبات الأساسية للسكان.
- ✓ تصميم السكنات بطريقة تلائم طبيعة السكان وهذا لتفادي تدخل العشوائي على المساكن.
- ✓ ادخال التكنولوجيا في البيئة الحضرية.
- ✓ تحقيق تجانس بين المجال المبنى والفراغات العمرانية.

**خلاصة**

إن واقع الحياة داخل مدينة بسكرة يعاني من تفاوت في جودته وهذا ما توصلنا اليه من خلال مقارنة العينتين والتي تبين ان هنالك اختلاف في جودة الحياة داخل المجال السكني ويرجع ذلك الى تدهور العديد من عناصر الحياة الاساسية، كما سمحت لنا الدراسة التحليلية والمقارنة من تحديد النقص الذي يقلل من نوعية الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية واقتراح جملة من العمليات الحضرية التي من شأنها الارتقاء بجودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية.

## الخاتمة عامة

إن جودة الحياة الحضرية من أهم المواضيع التي يجدر الاهتمام والارتقاء بها لأنها تمس وبشكل مباشر السكان الذين هم السبب الأساسي في تكوين التجمعات الحضرية، وبالرغم من قلة الدراسات التي تهتم بهذا الموضوع إلا أنه هنالك عمليات حضرية تعمل على الارتقاء بجودة الحياة داخل الأحياء السكنية من بينها: (التحسين الحضري، إعادة الهيكلة، الترميم الحضري...)، لأنه أصبح من الضروري العمل على ارتقاء بنوعية الحياة داخل هذه التجمعات.

ومن خلال دراستنا هذه وجدنا مدينة بسكرة تعاني من تدهور إطار الحياة الحضري وهذا التدهور يظهر جليا بعدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية للسكان ما جعلهم يشعرون بعدم الرضا عن نوعية الحياة داخل الأحياء السكنية.

ويعتبر التدهور الحاصل ناتجا للتغيرات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت في المدينة والتي أدت إلى تدني نوعية الحياة داخل الأحياء السكنية.

وهذا ما جعلنا نسلط الضوء على جودة الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية في مدينة بسكرة بغية تقييمها واستخراج العناصر المتدهورة بها والتي تؤثر على الحياة الحضرية للسكان فيها بالإضافة إلى معرفة إذا ما كان هذا التدني يمس جميع أحياء المدينة أم أن هنالك تفاوت في جودة الحياة.

ولهذا قمنا بإجراء تقييم شامل للوضع القائم في مدينة بسكرة لاستخراج أبرز العناصر التي تعاني من تدهور مما يسمح لنا بالتعمق في تقييم العينات السكنية المختارة وإجراء مقارنة لمعرفة التباين الحاصل داخلها.

وقد جاءت عملية المقارنة بناءً على تقييم مفصل لعناصر الحياة الحضرية للعينتين وهذا بالاستعانة بالمؤشرات الحضرية، وقد حاولنا في هذه المقارنة إبراز العناصر المتدهورة في كلا العينتين لتحديد أكثر الأحياء تدهورا، وبناءً على هذا يمكننا القول إن واقع الحياة الحضرية داخل مدينة بسكرة متدهورة ولكن بتفاوت من حي إلى آخر.

### (1) الكتب:

- جمال دحدوح وآخرون، السكن الاجتماعي بالجزائر ومدى تماشيه مع الخصائص البيئية العالية: حالة 520 مسكن اجتماعي بالمسيلة، ندوة التنمية العمرانية الأولى: التطوير العقاري والإسكان المستدام، كتاب البحوث وأوراق العمل، 2010.
- فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية لنشر وتوزيع عمان الأردن، 2015.
- محمد عباس ابراهيم، التنمية والعشوائيات الحضرية اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية، دار المعرفة الجامعية للنشر مصر، 2003.

### (2) مذكرات:

- جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، 2015.
- حاجب صهيب وبوفنار مراد: البنية التجارية والديناميكية المجالية في المدن الصحراوية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير التقنيات الحضرية جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2007
- صديقي عبد الصمد، استعمالات الأرض وتأثيرها على حركة النقل والمرور، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير تقنيات الحضرية، 2014.
- عادل بونقاب سياسات التنمية الحضرية والمؤشرات قياسها في مجال تنفيذ اجندة 21 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011.
- عبد الحفيظي يحي، تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، 2016.
- لبرارة هاله، الاسرة والمسكن في المدينة الصحراوية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، 2008.

### (3) قوانين:

- الجريدة الرسمية عدد 15، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أبريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المادة 03، ص 18.

### (4) مؤتمرات علمية ومجلات:

- بغريش ياسمين، مطبوعة بيداغوجية: محاضرات في السياسات الحضرية للمدينة الجزائرية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2018.
- حكيم بوعمامة، جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2019.
- عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام، جودة الحياة وال عمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، قسم تخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة 2008.
- عبد الوهاب جودة الحاييس بسمة بنت سالم، نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لاستدامة التنمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع العدد 18، 2016.
- لبنى عبد العزيز البرلسى ونهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا.
- مشان فوزي، أثر تخطيط الأحياء السكنية، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية 2017
- هادفي سمية، سوسولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ال عدد17، 2014.

### (5) مقالة:

- ايمن محمد مصطفى يوسف، قياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة.
- محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس-مسقط-18-19 ديسمبر 2006.

### (6) تقارير:

- حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، البوابة الرسمية، الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة 2031، 2019.
- دولة الامارات العربية المتحدة، اللجنة الوطنية الاهداف التنميه المستدامة، اجندة التنمية المستدامة 2030.
- دولة الامارات العربية المتحدة، البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، الإطار الوطني لجودة الحياة 2019.
- شركة ماستر كادر، تقرير مؤشر المدن العالمية المقصودة، 2019.
- مخطط شغل الأرض رقم 18
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونوغرافية ولاية بسكرة 2018
- مراجعة تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للبلديات (بسكرة، شتمه، الحاجب)
- موقع axys، تقرير مسح جودة الحياة الحضرية بنيوزلندا 2018.
- موقع شركة ميرسر، تقرير تصنيف المدن.
- مونوغرافية ولاية بسكرة 2016.
- هيئة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية برنامج الموئل، المدن التي نحتاجها 2016.
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تقرير المرصد الحضري والمؤشرات الحضرية لمدينة الرياض، 2017.
- وحدة الاستخبارات الاقتصادية "ذي إيكونوميست"، تقرير مؤشرات جودة الحياة، 2005.
- وزارة الدولة لشؤون البيئة، تقرير الحالة البيئية في مصر، الباب الرابع. البيئة الحضرية، الفصل التاسع: تنمية المجتمعات العمرانية والصناعية، 2006، القاهرة.

#### (7) مواقع الكترونية:

- مروة نصري، ماستركارد تطلق أول خدمة لقبول الدفع عبر الهاتف المحمول في مصر، موقع ماستركارد، مكتب التواصل والاعبار.
- موقع العربية الالكتروني، ما هي أفضل وأسوأ 10 مدن للعيش في العالم، 2019.
- نصير عبد الرزاق، استعمالات الأرض الحضرية (تعرف والتصنيف)، مقال منشور على موقع الالكتروني منتدى المهندس، قسم الهندسة المعمارية.
- يوسف الساكت، البيضاء تحت عيون مؤسسات التنقيط الدولي، جريدة الصباح الالكترونية 2015.

## الفهرس

الصفحة	فهرس الاشكال	الرقم
الفصل الأول		
19	بوصلة قياس جودة الحياة	1
الفصل الثاني		
42	منحنى بياني يمثل عامل التساقط ودرجة الحرارة لمدينة بسكرة	2
51	التركيب الوظيفي	3
67	يوضح تطور الحاضرة السكنية لمدينة بسكرة	4
67	نمط السائد في الحي	5
68	علو المباني	6
70	نسب مساحات المسكن	7
77	اطوال الطرق	8
86	تركيب النوعي	9
87	أنماط السكن	10
90	علو المباني	11
91	نسب المساحات	12
94	نسبة اطوال الطرق	13

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
الفصل الأول		
16	عناصر مؤشرات جودة الحياة	1
18	مسطرة جودة الحياة	2
20	الاوزان النسبية للمعيار الاقتصادي والاجتماعي	3
22	الاوزان النسبية لعناصر القطاع العمراني	4
24	الاوزان النسبية لعناصر القطاع البنية الأساسية والخدمات	5

25	أوزان جودة الحياة	6
26	تصنيف أفضل واسوء 10 مدن في العالم	7
<b>الفصل الثاني</b>		
48	تطور سكان بلدية بسكرة	8
50	التركيب الوظيفي	9
51	تطور الحظيرة السكنية بالمدينة	10
52	المحاور الرئيسية للمدينة	11
53	الطرق الرئيسية بالمدينة	12
55	شبكات التقنية في مدينة بسكرة	13
55	توزيع الكهرباء والغاز في مدينة بسكرة	14
56	مختلف التجهيزات والمرافق الموجودة بالمدينة	15
66	التركيب النوعي لسكان.	16
66	أنماط السكنات	17
68	علو المباني	18
69	مساحة المسكن	19
76	اطوال الطرق بالحي	20
86	التركيب النوعي لسكان.	21
87	أنماط السكنات	22
90	علو المباني	23
91	مساحة المسكن	24
94	اطوال الطرق بالحي	25
<b>الفصل الثالث</b>		
107	مقارنة العينتين بالنسبة لقطاع العمراني	26
109	مقارنة العينتين بالنسبة لقطاع البنى التحتية والتجهيزات	27
112	مقارنة العينتين بالنسبة للاطار المبني	28

الصفحة	فهرس الصور	الرقم
<b>الفصل الثاني</b>		
67	نمط سكنات فردي	1
68	نمط السكن الجماعي	2
71	بنايات في حالة جيدة	3
72	بنايات في حالة متوسطة	4
75	طريق رئيسي حكيم سعدان	5
75	طريق ثانوي 8 ماري	6
76	طريق ثانوي قواسمي محمد	7
76	الطرق الثالثة بالحي	8
78	موقف حافلات	9
79	تجهيزات تعليمية	10
80	تجهيزات دينية	11
81	تجهيزات صحية	12
82	مساحات خضراء بالحي	13
83	الفضاءات العمومية	14
88	سكن جماعي	15
88	سكن نصف جماعي	16
89	سكن فردي	17
95	طرق رئيسية بالحي	18
95	طرق ثانوية	19
96	طرق ثالثة بالحي	20
99	تجهيزات تعليمية	21
99	تجهيزات إدارية وامنية	22

100	تجهيز صحي	23
100	التجهيزات الدينية	24
101	التشجير بالحي	25
102	ممرات صديق بن يحي	26
<b>الفصل الثالث</b>		
114	جمع الهوائيات واجهزة التبريد	27
115	استخدام لوحات اعلانية توجيهية	28
115	توحيد الألوان داخل الحي	29
116	تهيئة مساحات لعب الاطفال	30
117	تصنيف حاويات القمامة	31
117	انارة اقتصادية	32
118	حماية الأشجار	33
118	مواقف الحافلات	34
119	تهيئة ممرات صديق بن يحي	35
119	تأثيث مساحات لعب الاطفال	36
120	انارة ليلية	37
120	تصنيف مكبات النفايات	38
121	حاويات القمامة مثبتة في رصيف	39
121	مقاعد عمومية	40

الصفحة	فهرس الخرائط	الرقم
<b>الفصل الأول</b>		
31	المدن الثمانية المعنية بالمسح	1
<b>الفصل الثاني</b>		

40	موقع ولاية بسكرة	2
41	موقع بلدية بسكرة	3
44	عهدا لعثمانيين في بسكرة لمدينة الأولى النواة	4
45	الاستعمار عهد خلال بسكرة مدينة	5
46	مخطط درافو	6
46	توسع مدينة بسكرة في الخمسينات	7
54	الطرق الرئيسية في بسكرة	8

الرقم	فهرس المخططات	الصفحة
1	موقع العينتين بالنسبة لمدينة بسكرة	63
2	حدود مجال الدراسة	64
3	مخطط أنماط المباني	66
4	مخطط علو المباني	96
5	مخطط المساحات	70
6	مخطط حالة المباني	73
7	مخطط حالة الطرق	74
8	مخطط التجهيزات	81
9	الاطار الغير مبني	82
10	موقع مجال الدراسة حي 2	84
11	مخطط أنماط المباني	89
12	مخطط علو المباني	91
13	مخطط المساحات	92
14	مخطط حالة المباني	93
15	مخطط حالة الطرق	96

101	مخطط التجهيزات	16
102	الاطار الغير مبني	17

الصفحة	فهرس المحتويات
	بسملة
	الاهداء
	التشكرات
أ	المقدمة العامة
ب	الاشكالية
ت	الفرضيات
ث	الاهداف
ج	أسباب اختيار الموضوع
د	منهجية المتبعة
هـ	خطة العمل
<b>الفصل الاول : الحياة الحضرية بين الجودة والمعايير المتحكمة فيها</b>	
1	تمهيد
2	1. مفاهيم ومصطلحات
2	1. المدينة
2	2. استخدام الأرض
2	أ. الاستخدامات السكنية
3	ب. الاستخدامات التعليمية
3	ت. الاستخدامات الصحية
3	ث. الاستخدامات الدينية
3	ج. الاستخدامات التجارية
3	ح. الاستخدامات الترفيهية:

3	خ. الاستخدامات الإدارية:
4	د. الاستخدامات الصناعية:
4	3. الاحياء السكنية
5	4. الحياة الحضرية
5	5. جودة الحياة
5	1.5 نشأة والتطور المفهوم:
7	2.5 جودة الحياة الحضرية:
7	6. التصميم الحضري
8	II. متطلبات ورغبات الانسان في الوسط الحضري
9	III. مؤسسات وهيئات تصنيف المدن حسب جودة الحياة الحضرية
9	1. شركة ميرسر (MERCER)
11	2. المرصد الحضرية
12	3. مؤسسة الإيكونوميست
13	4. شركة ماستركارد
14	IV. تصنيفات مؤشرات جودة الحياة الحضرية
15	1. أنواع المؤشرات
15	2. تصنيف مؤشرات جودة الحياة
18	3. قياس جودة الحياة الحضرية
18	4. مسطرة جودة الحياة
18	5. بوصلة قياس جودة الحياة
19	6. الأوزان النسبية
25	7. التقييم النهائي لأوزان جودة الحياة
26	V. تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية للمدن

30	٧١. تجارب عالمية للنهوض بمستوى الحياة الحضرية
30	١. التجربة النيوزيلندية
32	٢. تجربة الامارات
37	خلاصة
<b>الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين المؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة</b>	
38	<b>تمهيد</b>
39	١. مدينة بسكرة تاريخ عريق وحادثة متعثرة
39	١.1 تقديم مدينة بسكرة
39	٢. موقع مدينة بسكرة
40	١.2 الموقع الاداري للولاية
40	٢.2 الموقع الإداري لبلدية بسكرة
41	٣.2 الموقع الفلكي
41	٣. الدراسة الطبيعية
41	١.3 التضاريس
42	٢.3 الشبكة الهيدروغرافية
42	٣.3 جيوتقنية المنطقة
42	٤.3 المناخ
43	٥.3 التساقط
43	٦.3 الحرارة
43	٧.3 الرياح
43	٨.3 الرطوبة
43	٤. الدراسة العمرانية

43	التطور العمراني
43	أ. الفترة العثمانية (1541 – 1844)
44	ب. الفترة الاستعمارية 1844 – 1962
46	ت. المدينة في الخمسينات:
48	ث. مرحلة الاستقلال
47	II. مدينة بسكرة من خلال المؤشرات الديمغرافية
48	1. الدراسة السكانية
48	1.1 تطور سكان بلدية بسكرة
48	2.1 التركيب العمري و النوعي للسكان
49	3.1 حجم الاسرة
49	4.1 التركيبية الاقتصادية
51	2. السكن في مدينة بسكرة
52	3. المنشآت القاعدية لمدينة بسكرة
52	4. الطرق الحضرية
54	5. الشبكات التقنية
56	6. التجهيزات في مدينة بسكرة
59	7. المساحات الخضراء
61	8. حوصلة واقع مدينة بسكرة
63	III. جودة الحياة الحضرية في مدينة بسكرة
53	1 الدراسة التحليلية لحي شاطوني والبدر
53	1.1 معايير اختيار العينة

54	2.1 تقديم عام لموقع الدراسة
54	3.1 حدود الدراسة
65	4.1 المناخ و الراحة المناخية
66	5.1 الدراسة السكانية
66	6.1 الدراسة العمرانية
66	1.6.1 المباني السكنية
66	2.6.1 أنماط المباني
69	3.6.1 مساحة المسكن
71	4.6.1 حالة المباني
73	7.1 دراسة البنى الأساسية والخدمات
73	1.7.1 الطرقات
78	2.7.1 شبكات البنى التحتية
79	3.7.1 التجهيزات
81	4.7.1 الفضاءات العمومية والمساحات الخضراء
83	5.7.1 التأثير والتسيق الحضري:
84	2 الدراسة التحليلية لحي بالعياط والإطارات
84	1.2 معايير اختيار العينة
84	2.2 تقديم عام لموقع الدراسة
85	3.2 موقع وحدود مجال الدراسة
85	4.2 المناخ و الراحة المناخية
86	5.2 الدراسة السكانية
86	6.2 الدراسة العمرانية
86	1.6.2 أنماط المباني

89	2.6.2	علو المباني
91	3.6.2	مساحة المسكن
92	4.6.2	حالة المباني
94	7.2	دراسة البنى الأساسية والخدمات
94	1.7.2	الطرق
97	2.7.2	شبكات البنى التحتية
98	3.7.2	التجهيزات
101	4.7.2	الفضاءات العمومية والمساحات الخضراء
103	5.7.2	التأثير والتسيق الحضري:
105		خلاصة
<b>الفصل الثالث: استشراف المستقبل والاقتراحات لارتقاء بجودة الحياة</b>		
106		تمهيد
107		1. المقارنة بين جودة الحياة الحضرية في البدر وحي بالعياط.
107		1. القطاع العمراني.
107	1.1	نوع ومساحة المسكن
108	2.1	ارتفاع المسكن
108	3.1	حالة السكنات
108	4.1	مواد البناء
109	5.1	استخدامات الأرض
109	2.	قطاع البنى الأساسية.
109	1.2	الطرق
110	2.2	التنقل في الحي
110	3.2	الشبكات الحضرية

110	4.2 التجهيزات
110	1.4.2 التجهيزات التعليمية
111	1.4.2 التجهيزات الصحية
111	1.4.2 التجهيزات الأمنية والإدارية
111	1.4.2 التجهيزات الدينية
112	1.4.2 التجهيزات الخدماتية والتجارية
112	3. الاطار الغير مبني
112	1.3 المساحات الخضراء
113	2.3 مساحات لعب الأطفال
113	3.3 التأثيث الحضري
114	II. التوصيات والاقتراحات.
114	1. التوصيات للارتقاء بجودة الحياة الحضرية داخل حي البدر.
117	2. التوصيات للارتقاء بجودة الحياة الحضرية داخل حي بالعياط.
122	3. التوصيات للارتقاء بجودة الحياة الحضرية داخل مدينة بسكرة.
124	خلاصة
125	الخاتمة العامة
132	المراجع
135	الفهارس
149	الملخص

### **Summary:**

The urban standard of living is one of the modern issues that has received a lot of attention because it is one of the most important elements that need to be modernized in residential areas, and for this reason it is evaluated on the basis of the basic variables that determine the extent of deterioration and the quality of urban life in residential areas.

The urban life of the city of Biskra is witnessing the degradation of its residential neighborhoods with a disparity between the different neighborhoods, some suffer a total degradation and affect all sectors of life while others suffer a partial degradation, and this degradation of the quality of life affects its urban image, and this degradation is due to Many problems, including neglect, poor planning and random interventions in the neighborhoods

### **Keywords:**

**Urban life – residential neighborhoods – deterioration – quality of urban life – population requirements**

## **Résumé:**

Le niveau de vie urbain est l'une des questions modernes qui a reçu beaucoup d'attention parce que c'est l'un des éléments les plus importants qui doivent être modernisés dans les zones résidentielles, et pour cette raison, il est évalué sur la base des variables de base qui déterminent l'étendue de la détérioration et la qualité de la vie urbaine dans les zones résidentielles.

La vie urbaine de la ville de Biskra est témoin de la dégradation de ses quartiers résidentiels avec une disparité entre les différents quartiers, certains souffrent d'une dégradation totale et affectent tous les secteurs de la vie tandis que d'autres souffrent d'une dégradation partielle, et cette dégradation de la qualité de vie affecte son image urbaine, et cette dégradation est due à de nombreux problèmes, y compris la négligence, une mauvaise planification et des interventions aléatoires dans les quartiers

Mots-clés :

**Vie urbaine – quartiers résidentiels – détérioration – qualité de la vie urbaine – besoins de population**

## ملخص:

يعتبر مستوى الحياة الحضرية من الأمور الحديثة التي أصبح يولى لها اهتمام كبير، فهي تعد من أهم العناصر التي يجب الارتقاء بها داخل الأحياء السكنية، ومن أجل ذلك يتم تقييمها اعتماداً على المتغيرات الأساسية والتي تحدد لنا مدى تدهور وجودة الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية.

أذ تشهد الحياة الحضرية في مدينة بسكرة تدهور أحيائها السكنية مع وجود تفاوت بين مختلف الأحياء، إذ أن بعضها يعاني من تدهور كلي ويمس جميع قطاعات الحياة أما البعض الآخر يعاني من تدهور جزئي، وهذا التدني في نوعية الحياة يؤثر على صورتها الحضرية، ويرجع هذا التدهور إلى العديد من الأمور ومن أبرزها الإهمال وضعف التخطيط والتدخلات العشوائية على الأحياء.

## كلمات المفتاحية

الحياة الحضرية - الأحياء السكنية - الارتقاء - جودة الحياة الحضرية - متطلبات السكان